حكاية بحر

فاطمة سليماني

رواية

حينما تتوقف روحي عن عشق روحك، سيتوقف قلمي
عن عشق الحروف وتقبيل الورق.

حكايه بحر

نحن كبشرلا نستطيع العيش دون حبّ.. فالحب اسمى من كل المشاعر الانسانيه .. الحب هو الذي يقف بوجه كل شر وشرير .. الحب هو السلاح الذي نستطيع به ان نهزم اكبر واقوى الاعداء.. الحب هو الدواء لكل مرض يحول دون سعادتنا والعيش بسلام في هذه الارض الجميله التي خلقها الله بسبب الحب ...، الحب يخُففّ عناّ مصاعب ومتاعب الحياة، ينُير حياتنا بابتسامة مُشرقة كلمّا تذكرنا من هم بداخل قلوبنا، فمهما كانت المسافه بعيده .. ومهما كانت انواع البعد الغريبه يبقى الحب هو السلسله التي تربطنا ببعض الى الابد...

الحبيب ليس من يبُهرنا من اللقّاء الأول.. لكن الحبيب هو من يبقى معنا الى اللقاء الاخير ... هو من يمسك بايدينا رغم ماتتعرض له حياتنا من صعوبات تجعلنا نترك مابيدينا لنتشبث بالحياه ..الحبيب هو من يتسللّ داخلنا دون أن نشعر وكأنكّ فجأة تكتشف أنهّ هو الهواء الذي تتنفسّه ولاتستطيع الحياه بدونه .. انه كل شي يربطك بالحياه .. واذا لم يكن هذا الرابط موجودا لاختفى كل شي تؤمن به ...ولايعود للعيش من معنى ...كما يحدث معي ومع من تربطني بهم علاقه حب ودم ..علمني الحب انه ليس فقط بين اثنين يقعان بغرام بعض .. بل هو حب العائله والاصدقاء ..

حب الماضي والحاظر .. حب كل شي جعلنا نقع بالحب...

1

.

تتمدد تلك المرأة التي نذرت نفسها للحب على سرير في مستشفى نعد انفاسها الاخيره كما اخبرنا الطبيب .. انها تناضل لاخر لحظه .. تحاول ان تحكي وتخبرني كل شي قبل ان يفوت الاوان ...اتذكر حين ندهتني وهي مصممه ان تنقل لي كل مافي ذاكرتها .. وتجعلني اعدها انني ساكتب ماتقوله كي يصبح قصه تتناقلها الاجيال كحكايه حب اسطوريه ....ثم تودعني ببضعه كلمات واقسم لها انني سااعود الى المكان الذي قدمت هي منه....

اخذت ورقتي وقلمي ومعهما كامرتي الى البحر ...هذا المكان الذي كتب فيه الشعراء اجمل قصائد الغزل .. بالرغم من انهم اشتكو اليه ومنه كثيرا .. ذهبت الئ البحر الذي كان شاهدا على اجمل القصص التي سمعتها في حياتي .. كل قصه عشق تبدا من مكان ما ..
ولكن اجملها التي تبداء من هنا .. من هذا الشاطئ وهذه المياه .. تبداء من داخله وتصب امواجه على هذه الرمال ...القدر الذي لايستطيع احد الهروب منه...
اتطلع الئ ذلك المنظر العجيب الذي يحول هذا المكان الئ مكان لن تنساه طوال حياتك .. بل بالعكس سينسيك الهموم والاحزان التي تتكالب كي تخنق سعادتك ...

بدات الشمس بالغروب هي تعكس باشعتها علئ سطح البحر تجعل منه لوحه ماسيه تتلئلئ الى

مالانهايه .. تلك الاصوات التي تتناقلها الامواج تغرس في قلبك الشوق والحنين .. تملئ رئتيك برائحه الملح الذي ينعش القلب ...لحظات الغروب التي لن استطيع التعبير عنها لو ملئت صفحاتي بوصفه ماانتهيت...

اغمض عيني لكي اتخيل ماسمعته من جدتي يوما بينما كانت تتمدد علئ سرير في غرفتها تناضل لاخر لحظه من حياتها .. لكنها قبل ان تسلم روحها الى الباري .. جعلتني اعدها ان اكتب هذه الحكايه... حكايه بحر وحب .. جمعتها بزوجها وحبيبها ورفيق حياتها .. التي بكل فخر يكون جدي ... لكنني لم استطع اللقاء به لانه توفي وكنت صغيره جدا كي اعي من يكون ... ولكم تمنيت ان اراه.. وانا اكبر سنا .. لكثره القصص التي كانت تخبرنا بها جدتي عنه ... لكنها لم تخبرنا ابدا كيف التقو وكيف احبو بعض الا قبل ايام من فقدانها ... ولانها تعلم انني اشتاق لمعرفة كل شي عنه .. اخبرتني الحكايه كماهي ...اخر شي قالته لي حينما نظرت الئ الشباك فكان وقت الغروب قد اقترب كان هذا .....

)انه موعد غروب الشمس اتمنى لو اقف أمام ذلك البحر لاخر مره ذلك البحر التي كانت أجوائه لطيفه وألطفُ ما هناك صوت الأمواج.. والهواء النظيف الذي يعبئ رئتيك برائحه الملح الطازجه المنظر الجميل والبحر والشمس يتهامسان والمناره التي تقف شامختا تنير الطريق للسفن والقوارب الصيد التي تذكرك بالماضي البسيط الماضي الجميل .. الماضي الذي لاينسى(.

اذن .. ساخبركم الان الحكايه .. بكل تفاصيلها وكل ماحدث معها ... ماشعرت به وماخسرته وربحته .. كيف تألمت وكيف شعرت بالسعاده .. من وقف بجانبها ومن غدر بها ... فليس كل ورده لها عطرا طيب .. ولا كل صديق هو مخلص .. وهناك الكثير من الضحكات تخفي حقدا .. وكثير من الخوف يخفي حبا عظيما

المكان مدينه مرسين التركيه الواقعه علئ سواحل البحر الأبيض من اجمل المدن التركيه تبدو كانها قطعه من الجنه بماخها وتضاريسها وجمال الطبيعه فيها ...كما أنهّا تشتهر بشوارعها المليئة بأشجار النخيل، والمتنزهات، وأيضاً الفنادق، أمّا تسميتها بهذا الاسم فقد اخذته من قبيلة "مرسين أوغولاري"، وهناك من يقول أنة اشتق من نبتة تسمى "الآس"، وذلك لأنهّا تنمو فيها بكثرة

عاشت جدتي حياتها في مرسين حتئ انتقلت الئ المغرب مع جدي بعد ان ولدت امي ثم ولدت خالي و خالتي في مراكش المغرب لم اعلم ان اصولنا تركيه .. لان والدي مغربي وامي تزوجته بعد ان عاشت كل حياتها هناك .. لانها انتقلت مع عائلتها الئ المغرب منذ زمن طويل ...في بادئ الامر جدتي لم ترد الانتقال لانها كانت تعشق مرسين .. لكن حبها لجدي كان اكبر من ان يكون هناك اي عائق يقف بينهما وبين سعادتهما.. الانتقال كان لدواعي امنيه سااخبركم كل شي فيما بعد.. وعاشا في المغرب الى ان توفيا ... لكنها عاشت بالقرب من البحر لانها كانت تعشقه جدا ..ولهذا جدي اشترى لها منزلا يطل على البحر .. كما كانت تروي لي دائما...

والان لاخبركم اسم جدتي هو)أصلي(فتاه شابه جميله ساحره لديها مطعم علئ الساحل تعيش مع والدها الذي هو حارس المناره احبت البحر منذ كانت طفله .. لكنها فقدت والدتها وهي لاتزال صغيره .. فاحبت والدها وتعلقت به .. وهي كانت تمثل الدنيا باسرها له

والد جدتي .. السيد) نامق(كان رجل محبوب .. وحكيم .. يحبه كل اهالي البلده التي تقع بالقرب من الشاطئ .. كان يعمل معلما لكنه تقاعد مبكرا حتئ يتفرغ لابنته ويكون معها طوال الوقت ..

وعمل حارسا بالمناره لانه بذلك يستطيع ان يقضي وقتا اطول بالقرب من ابنته...

أصلي احبت العمل كثيرا تخرجت من الجامعه لكنها لا تعمل بتخصص شهادتها ولكنها احبت العمل بالمطعم كما انها كانت تحضر اطباقا شهيا مما ساعدها علئ جذب الزبائن الاجانب الئ

مطعمها دون الاخرين ... كان يساعدها في ذلك احد اصدقائها المقربين اسمه رمضان ... كان رمضان مثل اخيها الكبير .. ووقف بجانبها حتئ اصبح مطعمها من اشهر المطاعم في تلك المنطقه...

البحر بالنسبه لأصلي هو الدار هو الوطن هو الاهل والاصحاب.. تعشق فيه جنونه ورقته وشجونه تحكي له عن مايوجد في دواخلها من أفراح.... وتصب فيه احزانها.. اخبرتني يوما ان البحر دائماً كان يسمعني وفي سرّي يحفظني

قبل ان ينتهي اليوم بساعات ... ابتدائت زخات المطر تاخذ مكانها في تلك البقعه من الارض .. كان صوت ارتطام قطره المطر علئ الارض تزداد حدته فتقرب منها رمضان كي يخبرها ان يقومو باغلاق المطعم ...فالسياح يهربون بسرعه ويتراكضون للعوده الئ فنادقهم واماكن سكناهم .. والناس فعلا بدائت بالدخول كل منهم الئ بيته والاحتماء من العاصفه التي تبدو انها ستطول كل الليل ولن تهداء بسرعه...

رمضان -- عودي الئ منزلك ياصلي .. وانا ساغلق المطعم .. وكنت قد ارسلت ابراهيم ايضا واخبرته ان لايعود لان العاصفه قد تطول .. وغدا سيكون علينا ترتيب المكان لو ازدات العاصفه

جنونا وهيجانا

اصلي -- معك حق ياخي .. سوف اساعدك واعود قبل ان تتازم الامور اكثر واصبح عالقه هنا..

اقفلو المطعم وعادت مسرعة تتسابق هي والرياح حتئ وصلت الي المنزل الذي تعيش فيه وهو جزء من المناره .الذي كان يعمل فيها والدها ....

وصلت الئ المنزل اغلق الباب خلفها وهي مبتله تماما... ثم زادت حدت العاصفه فكان صوت الريح كعويل وزئير صوت الرعد يدوي بقوه كان اله اليونان تقرع الطبول عصيانا او تمردا ..

حتئ النوافذ لم تسلم كان هناك مئات من المتضاهرين يرشقونها بالاحجار والعصي .والبرق يلون ويرسم فيها خطوطا من بريق الاماس في سماء اظلمت بسرعه ولايزال هناك وقت للغروب...

رأني والدي ارتجف من البرد لا الخوف .. تبللت ملابسي بالكامل .. ويستياقط من شعري قطرات من مياه المطر .. غسلتني الامطار مثلما نغتسل بالصلاه كي تغفر لنا الذنوب...

نامق)والد اصلي(--هل بردت ياابنتي لقد تبللتي ادخلي غيري ملابسك وتدافائي

اصلي -- تمام بابا لكن بالي مشغول بالمطعم كانت الأمواج مرتفعه جدا ومطعمي قريب من الساحل

نامق -- لاتهتمي انت اهم شي لي كما انها مأمنة لاتقلقي

اصلي --تمام بابا انتبه علئ حالك هل ستسهر اليوم

نامق -- لابد من ان يبقى ظوء المناره مشتعل للسفن والبواخر وخاصه حين يكون يوما كهذا مخيف

اصلي -- سابدل ملابسي واحظر لنا الشاي لنتدفئ

كانت الليله موحشه جدا أصوات تساقط الامطار وصوت الرياح تعصف بكل شي لم استطع النوم الا لوقت متاخر جدا من الليل .. كنت جالسه بالقرب من المدفئ .. احطت نفسي ببطانيه خفيفه .. وضوء النار الذي يشعل في قلبي الحنين .. لكن الى ماذا هذ ما لااعرفه .. اخترت كتابا من احدئ الكتب التي تملئها مكتبه والدي .. وقرائت واعتقد ان النعاس غلبني وانا اقراء ...انقضت الليله

وسطعت أضواء الشمس خيوط ذهبيه معلنتا انقضاء العاصفه

استيقضت اصلي صعدت الئ غرفتها لتبدل ملابسها حتى تذهب الى المطعم لتطمان لو ان شيئ ما حدث له بعد الليله الفائته ..وقفت لتنظر من شباك غرفتها للخارج لترئ كيف هي الأحوال واذا كان كل شي مبعثر او ان هناك دمار او تلف في مكان ما من حولها او بالقرب من المناره .. واذا تلتفت بعينها وجدت قاربا صغيرا مرميا علئ الساحل بالقرب من المناره وكان هناك شي شبيه بجثه

مرميه بالقرب منه ايضا ..نزلت مسرعه من الدرج وهي تصرخ علئ ابيها لياتي ويرى ماذا هناك...

اصلي -- بابا الحق يوجد شخص علئ الساحل انا ذاهبه لارئ

نامق -- انتضري ياصلي .. لاتتسرعي ساكلم الشرطه

لم تنتظراصلي لكنها خرجت مسرعه حافيه لايوجد غير فستانها الأحمر وشعرها المهدول تراكض الرياح لتصل للشخص علئ الساحل.. لم تفكر انه من الممكن ان يكون رؤيا تترائ لها او اي شي من هذا القبيل .. كل ماكانت تفكر به ان يكون هذا الشخص علئ قيد الحياة...

وصلت اصلي ووجدت شابا ملقيا علئ الرمال تلمسته ونظرت واذا بجرح علئ راسه وهو لايزال يتنفس .. قلبته علئ ضهره .. حاولت انعاشه واخراج الماء من صدره .. لانها فكرت انه لابد قد بلع الكثير من المياه وهو في عرض البحر .... رجل خرج من جوف الماء .. اطلقته الامواج على الشاطئ لتتلقاه اميرة البر

حاولت ان تبعده عن الساحل بمساعدة والدها الذي اتئ خلفها بعد ان كلم الشرطه والطوارئ واذا بالشرطه والاسعاف قدموا .. لم يجدو اي شي اخر معه لقد كان في حالة مزريه .. اخذو الشاب

وذهبو الئ المشفئ

تدخل الأطباء وداوو جرحه وكان نائم بالمشفئ ليس معه أي دلائل شخصيه او أي أوراق معه سوه سلسله ووشم علئ يده...

اخذ السيد نامق ابنته اصلي وذهبا سويا الى مركز الشرطه تخبرهم كيف وجدت الشاب وكي تطمان

عليه ثم شكروها وخرجت بعدها هي الئ المطعم كان رمضان بانتظارها)صديق اصلي وشريكها(

اما والدها فذهب الئ المشفئ كي يطمأن على الشاب الجريح

كانت اصلي قلقه جدا علئ المطعم بسبب عاصفه الليله الفائته .. ولانها قد تعرضت لمثل هكذا تخريب من قبل .. وبعد ماحدث في المرة الاخيره .. قامت بتامين المطعم ثم تشيده بقوه اكثر وجعل بنائه اكثر شده وتحمل لمثل هكذا انواع من العواصف

في الطريق الى المطعم كانت تتحادث مع السيد رمضان الذي تعتبره اكثر من اخ واصدق صديق لها

اصلي -- ياخي رمضان كيف حالك بعد ليله امس

رمضان-- لقد كنت قلقا علئ المطعم لكن الحمد لله انه واقف والله ولم يصبه اي شي من عاصفه البارحه .. التعديلات التي قمنا بها اتت بفائده كبيره

اصلي -- الحمد لله ...هيا اذن لنعدل المكان ونرتبه سوف يبدا يومنا وانت تعلم ان السياح بدؤو بالقدوم هذه السنه مبكرا

رمضان -- وانا ظننت ان يومك قد بداء اصلا .. لقد سمعت عن الشاب الذي لقيته ..كيف وجدت

الشاب .. وهل تعتقدين انه سيكون بخير .. اي امواج رمت به الينا

اصلي -- أي اسكت ياخي الف شكر انه علئ قيد الحياه لقد رمته العاصفه علئ سواحلنا بالطبع قارب صغير لن يتحمل عاصفه مثل البارحه .. ولكني افكر مالذي جعله يتخذ مثل هذا القارب الصغير .. وركوب البحر ...

رمضان -- قلبك طيب ياصلي هل ستذهبين لرؤيته.. انا لست مطمانا ابدا.. احس ان هناك حكايه خلف هذا الحادث

اصلي -- لااعلم ياخي .. سوف نعرف كل شي حالما يستفيق.. الشرطه تبحث عن اوصاف تشببه لعل احد بلغ عن اختفائه ..عند انتهاء الاعمال سوف اذهب واراه ابي سيكون هناك أصلا

رمضان -- هل المختار معه ايضا

أصلي -- طبعا لابد منه ...لانعرف شيئ عن الشاب

رمضان --- لايهم اذا ارت اذهبي انت قبل الانتهاء من العمل اليوم وانا اغلق المطعم

اصلي -- تمام .. لاتفكر بهذا الان .. دعنا نبدا يومنا ونرى كيف سينتهي...

التفت اصلي الئ اعمالها .. وبدائت باول زبون لها ...فالاعمال لن تنتهي لوحدها..

في المشفئ كان مختار المدينه و نامق ينتظرون عند غرفه المريض .. كان الطبيب يعاينه ثم خرج

ليخبرهم عن

حالته

الطبيب-- هناك جرح في راسه .. اعطيناه مسكنا ثم خطت الجرح .. لقد نزلت درجه حرارته قليلا .. يجب ان يبقى دافئا قد تمر ساعات ولكنه حتما سيستيقظ .. ليس هناك اي كسور والحمد لله لكنه يحتاج الئ الراحه بالتاكيد.

المختار--- وهل نستطيع التكلم معه حينما يستيقظ ... يعني هل سنعرف من هو وكيف حدث معه الحادث

الطبيب--- لنأمل فقط ان يستيقظ بسرعه ثم على مهل تستطيعون التحقيق معه

المختار -- تمام اذن .. انا لااستطيع البقاء طوال اليوم ... سااذهب لانه لدي اجتماع بالبلديه .. ولكن السيد نامق سيبقى معه

نامق-- طبعا بكل تاكيد ولما يستيقظ سااخبرك فورا لاتقلق

المختار -- شكرا لك .. سااذهب الان . واخبرني حالما يستيقظ

خرج المختار الئ عمله .. وبقي السيد نامق معه كي يكون موجودا حالما يستيقظ الغريب .. لعلهم بعرفون ماهي قصته واين كان ....لما رمت الامواج على سواحل مدينتهم..

في تلك الغرفه التي تلون جدرانها الوانا زرقاء بزرقه السماء يتمدد علئ السرير غير عالم بما يحدث من حوله .. هذا الشاب الغريب .. مربوطا بعده اجهزه وعلى راسه جرح .. ولايوجد سوى سلسله في يده ووشم على ذراعه.. وشم على شكل ذئب وسلسله فيها حرفان فقط .. لايستطيع اي

احد ان يربط بين الوشم والسلسله .. حتئ يستيقظ الغريب .. ونعرف القصه منه

مرت الساعات والسيد نامق لازال جالسا بجانب الشاب يترقب الاجهزه في الغرفه والارقام التي لايفهم الى ماذا تشير .. بعد مرور الوقت .. احس بتحرك الشاب .. نده علئ الممرضات ثم الطبيب ..انه فعلا يستيقظ حاول التحرك لكنه لم يستطع .. بينما الطبيب يحاول ان يرى اذا كان بخير اتصل السيد نامق بالمختار

الشاب بداء يتحرك .. بداء يشعر مابحوله .. احس انه في مكان غريب .. كان متخوفا . لكن الجرح الذي براسه يؤلمه .. حاول ان يجلس لكن قواه لم تسعفه .. يحس وكان سياره ما قد مرت علئ جسده .. هناك الام براسه .. لايستطيع التخلص منها وكان الطبيب حاول ان يهداء من ذعر الشاب....

الطبيب--- توقف لاتتحرك جرحك كبير. ولاتبدو انك بخير ... اعتقد انك تحتاج للاستلقاء بدون حراك

الشاب---اين انا ...من انتم... ماذا يحدث .. ولما احس بالام كثيره

الطبيب-- لقد تعرضت لحادث ماساوي .. الحمد لله انك بخير وعلى قيد الحياه..غرق قاربك بالماء ورمتك المياه علئ سواحلنا.. ماذا كنت تفعل بقارب مثل ذلك

الشاب-- أي قارب.. أي سواحل.. انا لااذكر شيا .. لااعلم عن ماذا تتحدث؟

المختار --- الا تعرف من انت... مااسمك.. الاتذكر اي شي

الشاب وهو يمسك راسه.. بعد محاولات منه كي يتحرك .. لكن الام الشديده تعصف به .. اظلمت عيناه .. وهو لايسمع غير صوت بداخله ينادي فرحات اهرب فرحات اهرب ارجوك فرحات.. ثم

غاب عن الوعي مره اخرى .. تركه الطبيب ولكن وضع بجانبه ممرضه لكي يكون احد بجانبه لو استفاق مره اخرى .. وبغضون ذلك الوقت وصل المختار .. واخبره الطبيب مع العم نامق كل شي اخبرهم الطبيب لابد انه يعاني من فقدان الذاكره بسبب الضربه الموجوده في راسه .. وانها اثرت عليه .. والان سينتظرون ان يستفيق مره اخرئ حتى يتكلمو معه من جديد.. في تلك الاثناء اتصلت أصلي بوالدها كي تطمان عليه . واخبرها بما يعرفه .. ثم اخبرته انها ستمر علئ المشفى كي تراه هي ايضا ..

عاد الشاب للاستيقاظ ... وهذه المره كان المختار والطبيب فوق راسه .. يحاولون معرفه اي شي حوله

المختار -- الا تعرف اي شي يابني عن نفسك .. الاتذكر اي شي

الشاب --- لاذكر أي شي.. فقط احس بالم كبير .. راسي يولمني

الطبيب-- اهداء تمام.. لاتقلق ... اعتقد انك اصبت لفقدان ذاكره سببه الجرح الذي على راسك..

الشاب -- لكن هناك اصوات اسمعها .. شخص ما يناديني بفرحات .. وعندما احاول ان اتذكر لاارى سوا ظلام .. الصور تتلاشى

الطبيب -- على الاقل سوف نناديك فرحات .. الى ان تستعيد عافيتك .. وذكرياتك .. والان يجب ان لاتتعب كثيرا

المختار --الاتذكر اي شي اخر يابني .. مثلا من اي مدينه انت ومالذي جعلك تبحر بقارب صغير

الشاب -- كلا . لااذكر اي شي...

الطبيب -- سااعطيك مهدا الان .. يجب ان ترتاح .. ثم سااراك بعدها

أعطا الطبيب مهدا لفرحات .. ثم غادر الجميع غرفته ... اتضح ان الشاب .. قد يكون اسمه فرحات . وهو حاليا مصاب بفقدان الذاكره ..ويحتاج الى الوقت وقد يكون طويلا حتى يستعيد ذاكرته .. كان الطبيب يشرح للمختار كل شيئ.....

الطبيب-- سيدي المختار اعتقد الجرح الذي براسه أصابه بفقدان الذاكره والالم التي تاتيه ماهي الا عباره صور تحاول ان تتشكل براسه لكنها مولمه جدا سانتظر حتئ المساء يكون قد هدا ونرئ الحاله

نامق --- الن يشكل خطا علينا لانعرف اصله او اسمه حتئ

الطبيب-- سنحاول ان نخبر مركز الشرطه بكل هذه المستجدات ولربما يجدون شيا عنه مثلا اذا هناك احد يبحث عن مفقود لمواصفاته قد نصل لشي

المختار ...تمام سااخبر الظابط بذلك شكرا حظره الطبيب شكرا نامق بيه لقد اتعبناك

نامق -- استغفر

الله

عاد نامق الى منزله وكان مسائا وكعادته ككل مساء يصعد الى الطابق العلوي التي توجد فيه انوار المناره ويبقى طوال اليل يسهر يراقب المياه لعل احد ضل طريقه في عتمه الليل وهو يبحر ..

الطبيب كان يهتم بالغريب الذي انجبته الامواج على الشاطئ..

عند حلول موعد اغلاق المطعم .. خرجت اصلي من هناك بعد ان اخبرت رمضان انها ذاهبه كي ترى الشاب وتطمان عليه في المشفئ .. دخلت اصلي الى المشفى ثم تقابلت مع الممرضه التي كانت تهتم به تلك الليله .. واخذتها الى غرفه الغريب .. كان الشاب مستيقظا وبجانبه بعض الطعام .. طرق الباب .. رفع عينيه ليراها .. كانت كالملائكه واقفه هناك بثوبها الاصفر الذي تزينه زهرات صغيره بنفسجيه اللون وشعرها المنسدل على كتفيها ... كانت ممسكتا بباقه ورد .. سمح لها بالدخول فدخلت ..

اصلي ---لقد استسقظت اذن الحمد لله علئ سلامتك

الشاب -- هل تعرفينني..

اصلي -- لالا لكنني وجدتك علئ الساحل اليوم وكنت مجروحا.. ولكن الحمد لله انك بخير الان

الشاب --حقا انت من وجدتني شكرا لك لكن لاذكر شيا اخبرني الطبيب انني اعاني من فقدان الذاكره

اصلي --اوه ياالله الاتعلم من انت ومن اين اتيت

الشاب -- كلا... احاول ان اتذكر لكن يولمني راسي كثيرا

اصلي-- هون عليك .. كل شي له وقته .. المهم الان ان ترتاح وتستعيد قوتك

الشاب-- لكن الى متى .. اشعر بان كل شي ناقص من حولي

واذا بوجع قوي يأتيه علئ شكل صداع .. يمسك راسه بقوه.. الالم اكثر شده من ذي قبل مع نفس المشهد يتكرر... الذي راه اول مره حاول ان يتذكر فيها شي ما هناك من ينادي عليه ويقول له فرحات اهرب فرحات... نهضت اصلي كي تساعده ونادت على الممرضه

اصلي-- هل انت بخير هل استدعي الطبي

الشاب -- انه راسي سينفجر هناك صوره تكرر امامي احد ما يناديني بفرحات

اصلي -- تمام سانادي الطبيب.. تنفس .. لاتقلق

نادت اصلي على الممرضه وجاء الطبيب وتفحصه لايوجد به شي غريب اخبره عن المشهد الذي يراه كل مره حينما يالمه راسه فتاكد الطبيب انه يلقب بفرحات من اقوال الشاب على الاقل هناك اسم حتى لو لم يكن هو ...فاطلق عليه ذلك الاسم

الطبيب--- لابد ان اسمك فرحات .. او هذا مايبدو لي ..وهذه المشاهد التي تراها جيده لانها سوف تجعلك تتذكر رويدا رويدا انت الان بصحه جيده .. ولكن حاول ان ترتاح .. سااعطيك مسكنات للالم ..ونشكر الله ثم اصلي لانها وجدتك

فرحات --- اشكركي كثيرا انسه اصلي ..... لكن هل سابقئ هكذا الئ متئ

الطبيب -- ستبقئ عندنا ليومين اخرين وبعدها سنرئ ماذا يقرر المختار

فرحات --- تمام ايها الطبيب.. اشكرك جدا

خرج الطبيب من الغرفه .. وبقيت اصلي معه بعض الوقت ايضا .. تحاول ان تتعرف عليه .
بالرغم من انه لايتذكر اي شي .. لكنها تحاول على الاقل ان تفهم ماهي شخصيته

اصلي --- لم يكن معك سوه هذا السلسله التي بيدك وهذا الوشم هل تتذكر مامعناه

فرحات --)وهو ينظر الئ الوشم(لااتذكر أي شي بخصوصهم غالبا احب الذئاب
اصلي ---- انها حيوانات مخيفه

فرحات -- هل ابدو شخصا مخيف

اصلي -- بحالتك هذه لااعتقد ههه
فرحات -- تمام اشكرك مره اخرئ لقد انقذت حياتي

اصلي -- لاشكر علئ واجب سوف استمر بزيارتك مع ابي والمختار اذا احتجت لشي اخبرني

فرحات -- تمام

اصلي --- اذن اسمح لي ان اذهب انا لاتركك ترتاح ..اراك غدا

فرحات --- اشكرك مره اخرى

اصلي -- هل تحتاج شي اجلبه معي لك غدا

فرحات -- لااعلم ماذا اريد ولكن تسلمي من اجل تفكيرك

اصلي-- اذن مع السلامه

فرحات -- الى اللقاء

خرجت اصلي وهي تفكر من ياترئ هذا الشاب وماهي قصته ولماذا رمته الامواج علئ ساحلها وفرحات كان يفكر بالمشهد الذي يراه ومن هي تلك المرأه التي تصيح ومن ماذا هو يهرب وماهي علاقته بالوشم وماذا يعني اسئله كثيره ومامن مجيب.. من الصعب جدا ان يستيقظ الانسان ولايتذكر اي شي عن حياته السابقه اي كانت .. النسيان في بعض الحالات مطلوب جدا .. في حالات الام والحزن والبؤس .. لكن كحاله مثل هذه ان ينسى المرئ كل حياته خلال لحظات هذا هو الجزء الاصعب من الحياه

كان فرحات الشاب الظائع لايزال بالمشفى لكن صحته افضل بكثير كان المختار ونامق واصلي يزورونه كل يوم كما ان المختار اخبر المخفر ان يحاولو الوصول اليه عن طريق الابلاغ عن المفقود او تطابق وجهه مع احد لكن مامن خبر عنه او اي شي ممكن ان تتطابق معه معلومات عن فقدان شخص شبيه به .. اخذت الشرطه اقواله على امل ان يجدو طرف خير يوصلهم لمعرفه هويه هذا لشاب الغريب ..ولما بحثو من بصمه اصابعه لم يخرج شيا منها في سجلاتهم لااحد يعرف من هو.. قد يكون غريبا او يكون شخصا مخفيا لااحد يعرف عنه شي ...سيبقى تحت انظارهم حتى يرون ماسيفعلون اتجاهه .

استعاد الشاب صحته واصبح افضل بكثير .. اصبح من الممكن ان يخرج من المشفى .. لكنه ضائع .. لايعرف اي شي .. لايعلم ماذا كان يعمل .. او ماذا كانت مهنته .. وهل لديه اهل .. و

و و...

وقع الطبيب على اوراق خروجه من المشفى واستلمه المختار ..لكن ماتزال خيوط الجرح في راسه . اتى المختار وطلب من فرحات ان يرافقه الى المخفر كي بستخرجو له اوراق ثبوتيه مؤقته

المختار ... بما انك فاقد للذاكره ولاتعرف اذا كان لديك اهل او ماشابه تستطيع البقاء هنا في مدينتنافرحات... ولكن الن اكون عبا عليكم سيدي

المختار ... ستكسب قوتك بعملك اخبرت ابناء مدينتا وهناك وضيفتان اذا احببت احداهما تستطيع العمل كما ان لدى السيد نامق بيت صغير بالقرب من المناره فيه غرفه واحده ومطبخ وحمام تكفيك لتدبر امرك حتى تستطيع الوقوف على ارجلك

فرحات... اشكركم كثيرا .. لااعلم كيف ساوفيكم حقكم فعلا .. انتم ناس طيبون جدا

المختار--- اذن لتكن عند حسن ضننا ولاتفتعل المشاكل

فرحات--- انشالله لن ترو مني اي شي مؤذي

الطبيب.. حسنا اذن .. عد بعد ايام كي ارى جرحك ولو شعرت باي شي .. تعال كي اتفحصك..

فرحات-- شكرا جزيلا لك..

اكمل الطبيب اوراق فرحات ثم اخذه المختار معه وذهبو الى مركز الشرطه لكي يستخرجو له اوراق موقته لكي يستطيع العمل كما اعتبروه اجنبي لانه ليس لديه اي اوراق ثبوتيه ثم بعدها اخذه المختار الى احد ابناء المدينه يعمل في الميناء فعدما راه رب العمل تعجب به لان لديه بنيه عضليه

قويه وكانه لاعب رياضي فاخبره انه يحتاج شخصا مثله هنا في الميناء فوافق فرحات بالفعل واخبره انه يستطيع القدوم والبدء العمل غدا صباحا حتى السابعه ليلا... وبعدها ذهب المختار مع فرحات الى المناره حين يتواجد نامق والد اصلي

نامق --. الحمد لله على سلامتك .. نورت مدينتنا

فرحات.-- اهلا بك ياسيدي .. وشكرا الف مره على استضافتك لي

المختار.-- اشكرك نامق لسامحكان يستخدم فرحات بيتك مؤقتا

نامق-- لاتشكرني اني لااستخدمه منذ سنوات لكن يحتاج للتنظيف مع وجود كل شي فيه لن تحتاج لشي حتى تقف على قدميك اعتبرني مثل والدك

فرحات-- اي. والله ياسيدي.. اتمنى ان استحق ثقتك لااني لااعرف اي شي

نامق --- لاتناديني بياسيدي اولا .. ثانيا لايهم يابني الله سبحانه وتعالى اعطاك فرصه اخرى للحياه اذا كنت طيبا سوف يوافيك اجزاء واذا لم تكن طيبا في حياتك الماضيه ستطيع ان تبدا من جديد هنا لتكن لك ولاده نظيفه الرب يسامح دائما

فرحات--. امين... ياعمي

المختار--.. انت محظوظ جدا سوف يرعاك نامق واذا احبك ستكون كابن له

فرحات... انشالله اكون عند حسن ضنكم

اخذ السيد نامق فرحات الى المنزل الذي وعده به ...دخل فرحات للمنزل ونظر اليه واذا في كل مكان مغبر بدا بالتنضيف نزع تيشرته وبداء يعمل ويرتب بالمكان قدم اليه نامق بالقليل من الطعام وبعض الملابس القديمه لكي يستخدمها حالما يستطيع شراء الجديد منها..شكره فرحات وعاد لتنظيف المكان.. وبعد مرور بعض الوقت ..فجاء احس بدوار قوي وامسك راسه كان نفس المشهد يتكرر امامه امراه تنادي اهرب فرحات ولاتعود هنا اهرب لن يتركوك وشانك لكن هذه المره مع روئيه اوضح.. الصور بدات تتركب في مخيلته.. لكن بالرغم من هذا لايوجد شي واضح لحد الان تعب كثيرا.. بسبب الالم اخذ حبه مسكن و جلس على السرير قليلا لكي يرتاح.. بعدها بدقائق سمع ذهب فرحات لفتح الباب واذا بشاب غريب واقف وعلى وجهه ابتسامه مرحب لطيفه..

فرحات--- نعم تفضل

ابراهيم.---هل انت الشاب الذي رمته الامواج هنا

فرحات.--) وهو يظحك (نعم انا من انت

ابراهيم --. انا ابراهيم اعمل لدى اصلي بالمطعم الفتاه التي وجدت

فرحات ---نعم اصلي .. تفضل .. ماذا تريد انت

ابراهيم--- كنت اريد ان اراك هههه وكما اصلي اخبرتني اذا كنت وجدت عملا او لا

فرحات-- شكرا لك انا بخير ووجدت عملا بالميناء..

ابراهيم-- . يعني لاتحتاج لشي ياخي

فرحات-- لا .. لماذا سالتك اصلي..

ابراهيم -- لانها سمعت ان السيد عمران يحتاج لعامل فقالت ان اخبرك

فرحات--تمام .. لا لقد وجدت العمل فعلا ..هل تريد الدخول

ابراهيم--- اي ياخي .. ظننتك لن تسال .. اكيد اريد الدخول

يبدو عليه الفضول والتعجب .. هكذا كان يفكر فرحات بامر ابراهيم .. وكأن فرحات قادم من الفضاء وليس انسان عادي ...كان ابراهيم ولد طيب وخدوم احس فرحات بالامان حين قابله سوف يشكلان صديقين جيدين على مر الايام

في المطعم كانت اصلي ورمضان يهتمان بالسياح والزبائن.. كانا مشغولين جدا .. ولايوجد شخص اخر يساعدها بعد ان ارسلت اصلي بابراهيم لتفقد فرحات .. وهو ذهب ولم يعد ..

اصلي--. اين بقي ابراهيم لقد اخبرته ان يعود بسرعه

رمضان --- اكيد بقي عند الشاب انه فضولي جدا

اصلي -- انه طيب ليس لديه اصدقاء وانت تعلم هذا امه امنته عندنا

رمضان--.لولا امه لكنت ابعدته عن العمل .. انه ياتي الى هنا من اجل ان يتسلى فقط .. وانت اعطيته الكثير من المجال..

اصلي-- ماذا افعل .. انه كااخي الصغير .. ولايوجد لدى امه احد معين غيره

رمضان --اتركيه اذن سوف يعود قريبا لابد انه سيزعج فرحات باسئلته المطولة

اصلي.-- انا اعلم هذا.. ليس لديه اصدقاء وهو يحاول ان يكون صديق احدهم.. هيا لنكمل عملنا حتى يتشرف السيد ابراهيم بالحضور

كان المطعم مزدحم جدا لان الطعام الذي تعده اصلي جميل ولذيذ وصحي .. تتقن عملها تحب الطبخ كثيرا منذ كانت صغيره .. ولما كبرت افتتحت هذا المطعم رغم الكثي من المطاعم التي حولها .. لكنها اصبحت معروفه جدا بنكهاتها المختلفه ومعامتلتها الجيده مع الناس ....

بينما هي تخدم في المطعم لبعض السياح .. تقدم منها عمر .. انه احد ابناء رجال الاعمال في المنطقه .. مدلل مغرور جشع لكنه يعشق اصلي كثيرا .. وهي كانت لاتطيقه .بسبب اخلاقه الغير جيده واسلوبه المتعجرف المتكبر .. كما انه من الاشخاص الذين اراد شي يمتلكوه مهما كان الثمن ..

لكنها كانت خارج هذا الاطار... وهذا ماكان يجعل السيد عمر يتعلق فيها اكثر .. وهي لاتبالي به البته.. وصل بقربها والقى عليها السلام

عمر-- كيف حالك ياصلي .. لم ارك منذ مده

اصلي --- اهلا سيد عمر... انا مشغوله جدا .. مالذي ات بك هن اهل تحتاج لشي؟..

عمر --- ارجوكي ان تناديني بعمر فقط لقد اشتهيت من يديك اشهر طبق في مطعم

اصلي -- ولكني مشغوله قليلا سااتاخر بتحضيرها قليلا .. ستنتظر بعض الوقت) وهي منزعجه لاتحب تواجده قربها(

عمر --- لايهم انتظر قدر ماتشائين) امسكها من معصمها(لما لاتجلسين قليلا معي

اصلي -- نظرت ليده ثم تركت يدها . لدي عمل كثير قلت لك انا مشغوله ..سااحظر طلبك.. بعد قليل

عمر --- لاتتعبي نفسك ... لم اعد اريد الان لقد شبعت حين رايتك

اصلي --- سيد عمر لاتقل مثل هذا الكلام عيب

عمر --- تمام اصلي لاتنزعجي سااذهب الان واعود مسائا

خرج عمر من المطعم واصلي منزعجه منه كثيرا انه يوتر اعصابها كلما اتى الى هنا .. تحاول دائما ان تكون هادئه في تعاملها معه لكن في بعض الاحيان لاتستطيع السيطره على نفسها .. تغلي الدماء في عروقها كلما قابلته .. حاول تهداتها رمضان وعادا للعمل مره اخرى...

اما في منزل فرحات فكان ابراهيم يزعج فرحات بااسئلته الغريبه وفرحات ليس لديه اجابه على منها.. ابراهيم الشاب اللطيف لكنه فضولي بعض الشي .. يحب معرفه كل شي حوله .. ليس لديه اصدقاء ويحاول ان يكون علاقات مع اشخاص غرباء لايعرفهم ولايعرفوه ...لايثق سوى يااصلي .. لكنه على مايبدو احب فرحات كثيرا...

ابراهيم-- فرحات ابي هل انت متزوج

فرحات-- لاعلم .. لااذكر) وهو يتكلم بانزعاج شديد(

ابراهيم--- ياترى ماهذا الوشم

فرحات-- لاادري ياصديقي يكفي اسئله الم تعرف اني فاقد للذاكره

ابراهيم--- بلى ولكن انا هكذا لااعرف حين احب شخص اريد التعرف عليه وانا احببتك

فرحات-- تمام تمام يابني هيا دعنا نرتب المكان ونذهب لنعيدك للعمل لابد ان رئيستك تحتاجك الان

ابراهيم-- اي يالله لقد نسيت سوف توبخني الان اذا اتيت معي انت قد تنسى توبيخي

فرحات --تمام هيا اذن ساعدني كعقوبه لك لان بسببك تاخرت بترتيب المكان

خرج فرحات وابراهيم سويا.. بعد ان انتهيا من ترتيب كل شي .. ذهبا الى المطعم عند اصلي ما ان راتهم اصلي حتى خرجت الى الخارج.. لكي توبخ ابراهيم .. وتلقي التحيه على فرحات

اصلي-- اهلا فرحات الحمد لله على سلامتك اراك بخير

فرحات-- شكرا لكم جميعا لااعرف بدون رعايتكم ماذا سيحدث

اصلي --هل ذهبت لمنزل والدي كيف رائيته

فرحات-- انه جيدا جدا اكثر مما استحق لقد فتحتم قلوبكم وبيتكم لي

اصلي -- نحن هنا كلنا هكذا نحب المساعده اه سااعرفك على رمضان يدي اليمين

فرحات... تمام لقد تعرفت بابراهيم ذاتا

امسكت اصلي بااذن ابراهيم تشدها وتوبخه على تاخيره .. وازعاجه بالطبع لفرحات .. وهو متالم لانها تشد اذنه بقوه .. ورمضان في الداخل يضحك على مايحدث بالخارج

اصلي --- لقد جلبك معه كي لااوبخه ها ... رمضان تعال الى هنا ..فرحات هذا رمضان .رمضان اعرفك فرحات

فرحات-- مرحبا بك ياخي

رمضان-- حمدا لله على سلامتك

اصلي --- تفضل بالجلوس لن يبقى الكثير من الوقت حان موعد اغلاق المطعم

رمضان-- اي اصلي اغلقيه قبل ان ياتي ذلك التافه
اصلي -- تمام..) وهي تنظر الى رمضان كانها تعاتبه ان لايقول شيا امام فرحات(

ولكن فرحات استمع لكلام اصلي ورمضان فااحس انه هناك احد يزعجها وحاول ان يبقى لوقت اكثر تحسبا لحدوث اي مشكله .. فهو بشعر بالامتنان لهم كثيرا ويحاول ان بساعدم باي شي يقدر عليه

فرحات --هل اساعدكم بشي

اصلي -- لاتتعب نفسك ابراهيم يعرف ماذا سيفعل اليس كذلك ايبو

ابراهيم.-- تمام تمام اجلسي سافعل كل شي

تنظر اليه اصلي وتبتسم .. يحاول ابراهيم تفادي الساعات التي اهملها ببقائه عند فرحات ..وهو يرتب المكان هنا لوحده

اصلي --. هل وجدت عمل فرحات

فرحات.-- سوف اعمل بالميناء غدا

اصلي --. تمام اذا احتجت شي اخبرني او اخبر ابي

فرحات -- اشكرك..

انتهى ابراهيم من ترتيب كل شي .. واخذت اصلي ماكان لديها من حاجات داخل المطعم .. غادر رمضان قبل الجميع .. وبنما كانت اصلي تحاول اغلاق المطعم ...عاد عمر مجددا وكان يترنح بسخافته وملابسه الباهظه الثمن.. وفي عنقه سلسله ذهبيه تظهر مدئ تبذيره وغناه مع سيارته المكشوفه الباهظه .. لانه من اغنياء المدينه المدللين

عمر--. هل انتهيت اصلي

اصلي.-- لماذا عدت سيد عمر لقد اقفلت

عمر -- اريد ان نتعشى سويا مارايك

اصلي --. لست جائعه

عمر. -- تمام نتمشى قليلا او تركبين السياره معي..

اصلي-- شكرا .. انا متعبه اريد العوده للمنزل هيا فرحات تعال

عمر -- اه لم تعرفينا بغريب الأطوار هذا فاقد الذاكره

اصلي -- لاتتساخف سيد عمر ..عيب .. انه ضيفنا ويجب احترام الضيف

عمر --- او هل تدافعين عنه

فرحات.--- لقد اخبرتك الانسه ان تذهب من هنا لما لاتفهم

عمر. --- هههههه انسه ابتعد من هنا ياهذا

حاول عمر شد يد اصلي.. وارغامها على ركوب السباره معه وهي قاومته لكن فرحات لم يسيطر على اعصابه ثم ما ان ادار عمر وجهه حتى راى نفسه ملقي على الارض ..تلقى ظربه من فرحات براسه اوقعه ارضا

فرحات-- اخبرتك الانسه لاتريد التحدث معك لما لاتفهم

عمر ملقي على الارض ينزف وجهه وانفه .. الدماء لطخت قميصه .. وهو شبه مغمي عليه

اصلي --. ماذا فعلت فرحات ... استطيع التعامل مع هذه الاشياء

فرحات -- انا اسف حقا.. كنت اريد المساعد فقط

اصلي-- اذن ساعدني لناخذه الى المشفى

اخذ فرحات عمر بمساعده اصلي وذهب به الى المشفى.. حاولا ان يبقيا الى ان يخبرهما الطبيب بحالته والاطمأنان عليه .. في المشفى لم يقل عمر اي شي عن ما حدث لكي لايبين لاحد انه تعرض للضرب من شخص ما.. لانه معرف وكما انه تضاهر انه سامح فرحات من اجل اصلي..وتضاهر انه اعتذر من اصلي عن اسلوبه السخيف الذي تعامل به قبل قليل خرج الجميع من المشفى وعادت اصلي للمنزل اما فرحات كان منزعجا لايعلم كيف فعل هذا الشي ..وكيف لم بسيطر على نفسه .. ووضع اصلي قي موضع لم ترغب به .. كان محرجا جدا منها .. حتى انه لم يرفع عينيه والنظراليها ولم يكلمها طوال طريق العوده

اوصل فرحات اصلي الى منزلها .. وعاد هو الى منزله .. دخل الى البيت القى بنفسه على السرير يحاول ان يتذكر شي ما .. ومامن فائده .. حاول النوم لانه سيبدا باول يوم عمل في الصباح التالي .. اما اصلي فكانت تخبروالدها ببعض الافكار التي كان تدور في فكرها بان هناك شي تحس انه ليس عاديا بفرحات .. لكن والدها بطريقته الحكيمه للنظر بالامور .. وخبرته بالحياه ...انه يجب

ان ننتظر بعض الوقت لكي نرى اذا كان جيدا او لا

اصلي --- بابا هل ياترى تعتقد انه ممكن ان نثق بفرحات

نامق -- نستطيع الوثوق فيه بحدود كما انه مثل الطفل يكتشف كل شي من جديد ذاكرته معدومه اصلا ..

اصلي --. تمام

بابا

حاول فرحات كثيرا النوم تلك الليله لكنه لم يستطع ..خرج فرحات من المنزل وجلس على حافه

المياه ينظر الى البحر الذي اتى به الى هذا المكان. .. بينما كانت اصلي تبدل ملابسها راته من شباك غرفتها .. ارتدت شيا فوق جسدها وبيجامه النوم المزركشه مثل الاطفال وخرجت وذهبت اليه.. وقفت بجانبه .. رئاها .. لكن بسبب خجله لم يقل شيا حتى بادلته هي الحديث

اصلي -- هل تراقب الامواج

فرحات .-- انا خجل منك يااصلي لااعرف كيف تصرفت اليوم

اصلي -- لايهم انه عمر وغد قليلا

فرحات--. لم احبه ابدا

اصلي --وانا ايضا

جلست اصلي على الصخور الكبيره التي كانت بالقرب من الشاطئ وجلس فرحات ايضا صامتان عند الساحل ينظران الى القمر والمياه يفكر فرحات كيف اتى الى هنا .. وهل سيتذكر شيا ما ذات يوم

فرحات-- هل سااتذكر شيا يوما ما

اصلي -- قال الطبيب هناك امل

فرحات--. لااعرف اذا كان لدي عائله او لا ام اخت اخ اصدقاء

اصلي --- لاتتعب نفسك سياتي يوما تتذكر كل شي تحتاج الى الوقت ايضا

فرحات.-- انا خائف جدا .. من انني لااستطيع التذكر ابدا

اصلي--- اذا لم تتذكر فبكل الاحوال لقد اصبحت واحد منا الان

فرحات-- انا حقا ممتن لكل شي تفعلونه من اجلي .. وخاصه السيد نامق .. كنت اتمنى لو احظى بوالد مثله انت محظوظه جدا

اصلي-- نعم انا محظوظه بوالدي فعلا

واذا في تلك اللحظه تنير سمائهم بالالعاب الناريه تلون كبد السماء بالوان جميله وبراقه .. لكن فرحات ما ان يرفع راسه لينظر للاعلى لمشاهدتها يشعر بالم من جديد... ثم يشاهد صور اخرى ....يستمع فرحات لاصوات اطلاقات نار في راسه مع مشاهدات جديده وكان هناك اشخاص وبيدهم اسلحه تطلق النار واصوات الالعاب الناريه تشبه اصوات اطلاقات النار مماتعيد له هذه المشاهد... احست اصلي انه يتالم كثيرا فاخذته وسندته من كتفه وادخلته للمنزل اعطته

دواء للالام واستلقى على السرير وخرجت هي وعادت للمنزل

كان فرحات يتالم بشده اصوات الاسلحه التي كانت في راسه اخافته جدا لم يره الوجوه لكنه راى

الاسلحه والمسدسات

في المنزل.. لما عادت اصلي ذهبت مسرعه الى والدها لتخبره بما حدث مع فرحات لعله بساعدها بشي ما .. او ينصحها كما يفعل دائما

اصلي --- بابا لقد سائت حاله فرحات .. اعتقد ان الالم عادت اليه مره اخرى .. وكانه رراى شي جديد هذه المره

نامق -- انها حاله مؤلمه ان يستيقظ شخصا ما ولايتذكر اي شي

اصلي --. طبعا ياابي الله يبعدنا

نامق --تمام .يابنتي سوف اذهب للاعلى حان وقت الخفاره . ساامر عليه في الغد لاارى كيف حاله

اصلي --. حسنا اذن ..تصبح على خير سانام انا ايضا

ذهب نامق ليضيء المناره للسفن والقوارب واصلي ذهبت للنوم وهي تفكر .. كيف لشخص ان يعيش وهو لايعرف اي شي عن ماضيه .. فكرت لو حدث هذا لها لما استطاعت العيش ابدا ...اما فرحات بعد ان اخذ المهدى نام ايضا على امل يوم جديد واحداث جديده ومشاهد اوضح تساعده على معرفه اي شي عن ماضيه ومن هو

ايها الصباح.. لعل في اشراقتك الجديده .. مع اشعه الشمس التي تدفئ قلوبنا .. وتنير طريقنا بعكس ماكان عليه المساء من ظلام لنصحو من جديد في يوم جديد .. يرافقنا أمل جديد.. شمس باشعه

ذهبية تشرق.. بعد ظلام وسكون.. الطيور التي تبداء نهاراتها باغنيه تغرد كل صباح وهي تقول صباحكم خير وتفاؤل .. فراشات تتراقص وتقفز من زهره الى اخرى . رائحة القهوة تنعشنا من جديد وما أجمل ابتسامة الاحبة كل صباح. تجعلنا نستقبل اليوم بقلب مرتاح وعين ترى كل شي جميل .. الحب يجعل كل شي من حولنا ملونا ... الصباح له طعم خاص .. رونق خاص من اجمل ساعات النهار ...اشراقة شمس جديده معلنتا يوما جديدا لجميع سكان مدينه مرسين الجميله

استيقظ فرحات بسرعه .. وضع لقمتين في فمه مع كاس الشاي ..لبس ملابسه وذهب للعمل.. لعله يجد شيا ما مما فقده كل هذه الايام التي ولت .. كانت اصلي فد ذلك الوقت تحضر طعام الفطور كانت قد صنعت العجه التي يحبها والدها .. لانه ياكل قليلا ثم ينام بعد ان كان قد سهر طوال الليل في المناره .. واخذ نامق بعضا من الطعام لفرحات .. ذهب الى المنزل الذي يقيم فيه طرق الباب عده مرات لكنه لم يراه ...لم يكن موجودا كان قد ذهب للعمل .. عاد نامق واخبر اصلي ثم قال لها ان تحظر بوقت الغداء شيئا وترسله مع ابراهيم الى فرحات لابد انه لم يعد اي طعام لنفسه...

كانت الايام تعدي هكذا ومر اسبوع وكل شي على مايرام ويمر بهدوء خفيف .. فرحات مابين عمله في الميناء وبعض المرات يذهب كي يساعد ابراهيم في بعض اعمال المطعم الخارجه .. كجلب المؤن الغذائيه او ماشابه ... وكانت اصلي كل يوم ترسل له الغداء مع ابراهيم ايضا .. اصبحت علاقتهم اجمل .. وبدأت اصلي تثق به .. لكن بالرغم من كل شي كان فرحات يتجنب كل الناس ..

يخاف ان يقوم بخطئ ما ثم يحرج امام العم نامق او المختار او الاهم اصلي...

تخرج اصلي من المنزل كل يوم بعد الفطور وتذهب للمطعم في بعض المرات يكون رمضان قد بدا

بترتيب المكان مرحبا بالسياح وفي بعض الاحيان يتعاونان هما الاثنان على ذلك .. وخاصه ان هذا الموسم من اكثر المواسم ازدحاما بالسياح من كل العالم ..كان هذا اليوم يوما مميزا حيث اليوم قدمت

باخرة من المانيا مليئه بالسياح الاوربيين سيكون يوما شاقا وللايام الاخرى القادمه...

اما بالجهه الاخرى من الميناء كان فرحات يعمل بجهد ورئيسه بالعمل مسرور منه . يعمل بصمت .. ولايحب المشاكل .. يقوم بما يامر به ولايتردد في المساعده .. لايتعب وينصاع للاوامر بكل هدوء ملتزم بوقته .. يحمد الله ويشكره على كل شي.. لكن هذا لم يساعده في ان يعيش بدون احد يزعجه فعمر فلم يترك فرحات وشانه.. لانه يريد الانتقام منه بسبب الذي حصل له ذلك اليوم وامام اصلي .. فشعر عمر انه كسر امام المرأة الوحيده التي يحب .. واستصغره فرحات حين انقض عليه وضربه ... استطاع ان يرشي احد العمال مع فرحات ليراقبه وينظر الى حركاته ويخبر عمر كل شي.. وبهذا يعلم كل تحركات فرحات داخل العمل ... ويستطيع ان يوقعه بمشكله قريبا جدا ..

بحلول الغداء ككل يوم نادت اصلي على ابراهيم كي ياخذ الغداء لفرحات .. كشكر منها له لانه يساعدها في بعض الاحيان .. وخاصه لما قامو بطلاء الكراسي قبل يومين .. فبقي طوال الليل يعمل حتى انهاها جميها وتفاجأت اصلي في صباح اليوم التالي وكل الكراسي قد طليت وتبدو رائعه ...

اصلي -- ايبو تعال الى هنا خذ هذا الطعام لفرحات

ابراهيم-- هل استطيع البقاء وتناول الغداء معه

اصلي -- تمام خذ لنفسك ايضا لكن لن تتاخر ما ان تنتهي فتره الغداء تعود بسرعه اليوم مشغولين جدا

ابراهيم-- تمام لن اتاخر اعدك

ذهب ابراهيم مع طعام الغداء لفرحات ونادى عليه كان فرحات قد انتهى من اول وجبه للتحميل ..

قد اخذت منه طوال فترة الصباح .. غسل يديه ووجهه ثم جلس في المكان المعتاد لهما ..

ابراهيم---فرحات.. اخي كيف حالك ارسلت اصلي طعام الغداء لك

فرحات --اي والله شكرا .. انا جائع جدا استطيع ان اكل خروف كامل

ابراهيم-- فرحات .. سااخبرك بشي .. لكن لاتغضب

فرحات-- ماذا هناك

ابراهيم--. اختي اصلي ...لماذا تفعل هذا الشئ ؟ لم تفعل مثل هذا لاحد من قبل

فرحا ت -- اي شي ..ماذا تفعل ..)لم افهم(

ابراهيم--. يعني الاعتناء بااحد تحضير الطعام .. فكرها دايما مشغول تتكلم كثيرا عنك امام رمضان

فرحات-- انها تفعله بسبب انسانيتها ماذا سيكون .. انها انسانه راقيه وطيبه..

ابراهيم--. تمام اذا كنت تقول هذا

فرحات-- لاتخرج شي من تحت لاشي .. ولاتفكر كثيرا بهذه الامور...

ابتسم فرحات ثم بدا بالاكل انتهت فتره الغداء وعاد ابراهيم للمطعم ... عاد فرحات لما كان يعمله .. لكي يكمل مابداء به صباحا ..يقوم بالعمل مجددا بدون تكاسل او تخاذل .. يعمل بكل قوته

وبكل احترام...

مضت ايام اخرى وكان تقريبا يوم قبل نهايه الاسبوع .... كان فرحات يذهب كي يساعد رمضان بترتيب المطعم بعد مغادره اصلي خاصه في الايام التي تغادر باكرا اذا طرا لها عمل ما للمنزل كرد للدين ومساعدتهم له

كان السواح الالمان يترددون على اصلي كثيرا لان مطعمها يقدم الطعام المميز وكما انها تجيد الالمانيه جدا بعكس الاماكن الاخرى ...جاء يوم السبت فكانت عطله فرحات من الميناء فاراد ان يبقى مشغول فلما طلبت منه اصلي المساعده وافق على الفور لانها بعكس كل الايام فان ايام عطله نهايه الاسبوع يكون مكتضا اكثر بالناس والزبائن ...

اصلي-- لن احتاج منك الكثير فقط رتب الطاولات ونظفهم بعد ان ينتهي الزبون

فرحات--. تمام .. استطيع ان اكون نادلا ايضا..

كان يستمتع فرحات بالعمل بالمطعم مع ابراهيم واصلي كانت عيناها لاتفارق فرحات وهو احس بذالك لكنه حساس جدا لم يحاول رفع عينه والنظر فيها لكنه كان يضحك للزبائن .. ويعاملهم بكل احترام .. كان لديه اسلوب لايقاومه احد وشخصيه محببه جدا..

الجميع مشغول .. والناس في كل مكان .. مرسين من اجمل المناطق التي ممكن ان تراها في حياتك .. فيها المرتفعات السهول ... البساتين والاحياء الراقيه .. النوادي الليله والمطاعم .. ولكن

اجملها هو شاطئها الذي يبعث في الروح هدوؤا واستجمام غير طبيعي...

احدى الكروبات التي كانت تتنزه في تلك المنطقه .. وعلى الجسر الخشبي الممتد من اليابسه الى البحر ... سمعو صوت صراخ امرأه تطلب النجده بالالمانيه لان ابنتها انزلقت ووقعت بالماء ومان سمعهم فرحات حتى استطاع فهم المرأه ولماذا هي تصرخ .. ترك مابيده وقفز بالماء.. سبح حتى وصل الى الفتاه .. انتشلها من المياه . وسحبها الى المكان الذي كانت تقف فيه امها .. ثم بدأ يتكلم معها بالالمانيه .. وهدا من روع الفتاه وامها .. لحسن الحظ ان الفتاه لم تبقى كثيرا تحت الماء ولم تشرب الكثير من المياه .. لم تستدعي حالتها لاطبيب ولامستشفى .. لكن الخوف على وجههم كان المسيطر والدهشه على وجه اصلي هي الاكثر تساولا .. كيف فرحات يتكلم الامانيه ..

كانت اصلي منبهره منه .. تعجبت .. كيف ان لشخص فاقد الذاكره .. يستطيع التكلم بلغه اخرى

بهكذا بلاغه .. ومن اين تعلمها .. بقيت تتسال والاسئله لاتنتهي .. بعد ان عادت الفتاه لامها .. شكر

الجميع فرحات على الشجاعه التي قدمها لهم .. ولكنه لخجله تحاشاهم كثيرا وعاد الى المطعم...

اخذته اصلي .. واجلسته بالمطبخ واعطته بعض الماء ... حتى احست انه ارتاح ...ثم قالت ..

اصلي - -من اين تعرف الالمانيه يافرحات

فرحات--لااعلم ولكن عندما كانت المرأة تصرخ فهمت ماذا تقول

اصلي -- انه شي رائع .. يجب ان نذهب للمشفى لنسال الطبيب

فرحات -- تمام بعد ان ننتهي من هنا

اصلي --سنذهب الان يعتني رمضان بالباقي اصلا لم يبقى الكثير من العمل

فرحات--. ولكن .. دعينا ننتهي الاول .. المستشفى لن تطير..

اصلي-- سنذهب الان .. لاتجادلني

فرحات -- تمام

لم تنتظر اصلي حتى ينتهي يوم العمل ولكنها اخذت فرحات بسرعه الى المشفى والتقو بالطبيب هناك

اصلي -- كيف حالك حظره الطبيب

الطبيب--. شكرا بخير مالذي اتى بكم هل تشعر بسوء فرحات

فرحات.-- تاتيني بعض الالام في راسي لكن تذهب ما ان اخذ المسكن

الطبيب --. هل من شي اخر

اصلي ---لقد اكتشفنا اليوم انه يتكلم اللمانيه بطلاقه

واخبرته اصلي بالحادثه كلها ثم شرح لهم الطبيب حاله فقدان الذاكره عند فرحات كيف هي

الطبيب.-- في حالتك يافرحات فقدان الذاكره ليست بالنهائيه فانت لازلت تحتفظ بمهاراتك اللغويه او اذا كانت لديك مهارات عقليه ايضا كما ان الصور التي تترای لك في بعض الاحيان انك سوف ستعيد ذاكرتك لكنك تحتاج لوقت طويل ربما او ممكن ان تعود لك بالتدريج هذا شي جيد في حالتك

فرحات--يعني هناك امل قريب ان اعود واتذكر كل شي

الطبيب --

انشاالله

فرحات -- هل من الممكن ان تكون الذاكره سليمه .. يعني اذا تذكرت سااتذكر كل شي..

الطبيب--هذا يعتمد على عقلك .. ففي بعض المرات يقوم العقل بتنقيه الافكار وان حدث وحصل فهو يقوم بمسح بعض الاشياء الغير مستحابه .. فذلك معناها ان نسيان بعض الاشياء هي خير وجيد لصحه العقل .. لكن في حالتك هذه فان سبب فقدان الذاكره هو تعرضك لضربه ما .. والجرح في راسك هو اثر تلك الضربه .. تامل بايجابيه دائما..

اصلي--- شكرا جزيلا دكتور

شكر فرحات الطبيب وغادرو المشفى .. تمشو قليلا مستمتعين بالمساء فكان فرحات ساكتا معظم الوقت وكانت اصلي تحكي له عن بعض الاشيء وكان يستمع بهدوء لها فقط ينظر الى حركات وجهها ويديها وشعرها الذي يتطاير مع هبات الهواء .. يتاملها بكل اجزائه .. انها تبدو ساحره ..

هي فعلا ساحره . وانيقه وطيبه ذو قلب شفاف راقيه الى ابعد حد .. يحبها الصغار قبل الكبار ..

وكان طريقهم يعود بهم الى المطعم .. حين وجدو احد الاولاد المتسكعين يتطاولون على ابراهيم ويزعجونه وواحد منهم ضربه على عينه لما راى فرحات هذا ركض .. واصلي ايضا باتجاه المطعم وضرب الاولاد فهربو جميعا

فرحات-- ابراهيم هل انت بخير عينيك تنزف

ابراهيم-- لاتقلق ليس بي شي

اصلي.--تعال ايبو تعال اضمدك ليس بالشي الكبير اي يالله ماذا كان يفعلون هنا واين رمضان

ابراهيم -- القفل انكسر وذهب اخي رمضان يشتري واحدا جديدا وانا بقيت هنا لحراسه المطعم وقدم هولاء يتمسخرون وانا لم اتحمل عندما جاوبتهم انقضو علي

فرحات-- ولما لم تظربهم انت ايضا

ابراهيم.-- لانني ببساطه لااعرف قانون الظرب

فرحات--. انا اعلمك

اصلي -- ومن اين تعرف انت

فرحات--. لااعلم لكني احس انتي اعرف الطريقه

اصلي تنظر باندهاش اكثر ... تمام االتي انا ايضا للدروس

فرحات--. تمام عند الساحل كل يوم بعد العمل

ابراهيم--. تمام انا اتتي ايضا

ضمدت اصلي جروح ابراهيم.. نظفته ووضعت ضماده عليه .. بهذه الاثناء عاد رمضان مع القفل وانزعج جدا مما حدث .. ولما اخبره ابراهيم من هم .. استطاع رمضان التعرف عليهم ووعده انه سياخذ حقه منهم ...اقفلو المطعم اوصلو ابراهيم لمنزله ورمضان ذهب بطريقه ايضا ثم عادت اصلي وفرحات للمنزل....

في طريقهم للمنزل تعثرت اصلي ووقعت فتاذى كاحلها قليلا كانت بالقرب من المنزل وحينما تعثرت استندت على فرحات ...وفرحات ساعدها لكن ماان انحنى فرحات عليها حتى وقعت عيناهما ببعض واذا بسهم دخل قلبه لم يعلم من اين انطلق هل من عينا اصلي ام من انفاسها التي كانت تدفى قلبه ... شعر بشي غريب بتسلل من تحت جلده .. توسع بؤبؤ عينيه .. لاول مره ينظر اليها من هذا القرب .. غابه تعيش داخل عينيها الخضراوتين .. وزهور الجوري تعيش على خديها.. كان كفيها وطن ينتمي هو اليه شفتيها تغريان اي شخص ولااحد يستطيع مقاومتها .. حملها فرحات بين ذراعيه القويتين لانه لم يرد ان تمشي على قدمها وهي اصلا تتالم ..واكمل

الطريق الى المنزل

اصلي --انزلني يافرحات استطيع المشي على الاخرى

فرحات-- اصلا لم يتبقى شي من الطريق لقد وصلنا ذاتا

اصلي -- لااريد ان اتعبك

فرحات-- لقد تعبتي من اجلي كل تلك الايام الا اتعب من اجلك قليلا

اصلي .. تمام شكرا

ثم عانقته وكان هو يتنفس عطر شعرها كانه يولد للحياه من جديد ...وصل الى المنزل طرقو الباب وفتح الباب نامق استغرب اول الامر ثم شرحت له اصلي الحادثه.. استاذن فرحات نامق كي يذهب الى منزله فكان الوقت قد تاخر قليلا .. لكن نامق لم يقبل ان يخرج بدون ان يشرب الشاي..

نامق-- ادخل ياابني الشاي ساخن لنشرب مع بعض

فرحات.-- لااريد ان ازعجكم

نامق -- ادخل لااني اريد ان اتكلم معك

فرحات--- تمام ياعمي

دخل فرحات الى داخل المنزل .. لكن نامق اخذه الى الحديقه الخلفيه من المنزل .. كانت مرتبه جدا تمتلى بالزهور والعشب الاخضر .. ويوجد كرسيان وطاوله مع ارجوحه جميله معلقه على جذع الشجره ..جلسا ليشربا الشاي

فرحات----لااعرف كيف اشكركم لقد اعتبرتوني واحدا منكم

نامق. --اي يابني يكفي تشكرا .. كم مره شكرتني الى هذا اليوم .. اذا لم يساعد الانسان اخاه اي انسانيه ستبقى نحن نعيش بين الناس لسنا في غابه

فرحات --- اي والله

نامق --- لقد سمعت عن بطولتك اليوم احسنت .. كن دائما هكذا خدوما محبا لعمل الخير الناس تقدرك تحترمك

فرحات.--- لم يكن امرا كبيرا طبعا سافعل هكذا اي والله

نامق ---.تمام هيا اذن خذ راحتك هنا .. سااصعد لفوق .. وقت الخفاره حل وانت اشرب شايك ارتح بمنزلك كما ان اصلي قد تكون نائمه الان هي تنام بسرعه...
ثم

شرب شايه بسرعه .. ثم خرج من منزل نامق رفع راسه الى الاعلى كان هناك نور ونظر الى شباك غرفه اصلي واذا هي واقفه هناك تنظر اليه هي ايضا رفع يده واشر لها وكانه يقول تصبحين على خير... ابتسمت هي والتفتت لتذهب للسرير اما هو فحك راسه وانفه خجلا او اعجابا لايعرف ماذا يحدث معه

من جهة اخرى كان عمر منزعج وغاضب من الاخبار التي كانت تصل اليه عن طريق جواسيسه التي زرعهم في مكان عمل فرحات .. ولانه ذو سلطه تصل يده الى اي مكان يفكر لان ياذي فرحات على الاقل توريطه بشي ما يجعله يفقد عمله كمان ان اخر امر قام به فرحات لمساعده الطفله التي غرقت جعلت منه بطلا في نظر اهل المدينه وكل من سمع عنها . مما زاد من حقده اتجاه فرحات ... وكان يفكر ان عملا كهذا يجعل من فرحات رجلا شهما في عيون اصلي وهذا سيقربه من اصلي ووالدها فتوعد بازاحته من الطريق قدر المستطاع....

الحب ممكن ان يلد تلقائيا بين قلبين لكن الحسد والكره ينمو ويكبر بقلب واحد فقط

..مضئ يومان علئ حادثه الفتاه الامانيه وكل من يرى فرحات ويعلم انه هو من انقذها يسلم عليه ..

او يبتسم اليه .... فكان يشعر بعض الاحيان بالخجل .. وفي الاحيان الاخرى فقط يؤكد على انه اي

شخص يفعل مافعله ...كان وقت الغداء حين اتى اليه ابراهيم بغدائه كالمعتاد يجلسان مع بعض

ويتناولان وجبتهما .. اصبحا صديقين فعلا .. فراحات احب ابراهيم ويعتبره مثل اخيه الصغير ..

ولما كانا جالسين كعادتهما .. تقدمت اليه امراة تحمل بيدها مايكرفون .. ورجل خلفها بكامره

يصور ..فكانت مذيعه تلفزيونيه تريد اجراى مقابله تلفزيونيه مع فرحات....

تقدمت اليه نظرت الى الكامره كي تعرف بنفسها وبسبب وجودها في الميناء ثم قالت انها ستقوم بعمل مقابله مع الرجل الذي انقذ الفتاه من الغرق كشكر له وعرفان ..... وحيته ثم قالت

المذيعه -- مرحبا سيد فرحات

فرحات-- اهلا وسهلا

المذيعه .. اريد ان تخبر الناس ماهو شعورك وانت تعتبر بطلا في هذه المدينه

فرحات-- لست بطلا .. ان فقط قمت بعمل اي شخص كان سيفعل المثل

المذيعه -- لكن بالرغم من هذا انت بطلا وشهم بعيون الناس .. ويجب ان تخبرنا كيف تتعلمل مع هذا الوضع

فرحات --- لايوجد وضع خاص ابدا .. ارجوك لدي عمل ويجب ان اذهب عن اذنك

المذيعه --لكن فقط حوار صغير

فرحات-- لايوجد مانتكلم عنه هنا

ثم ازاح الكامره من وجهه وابتعد... قفز ابراهيم الفضولي فورا بعد ان رحل فرحات .. تاركا المذيعه والكامره .. يحاول ابراهيم شد انتباه المذيعه اليه .. كي يتكلم هو بدلا عن فرحات...

ابراهيم-- انا اعرف كل شي لقد كنت شاهد عيان استطيع ان اخبركم كل شي

المذيعه -- تمام اخبرنا لابد ان صديقك خجول او لايحب الكامره

شرح ابراهيم كل شي بالتفصيل وشكرته المذيعه وذهبوا...عاد ابراهيم الئ فرحات واخبره انه تكلم بدلا عنه وفرحات لم يهتم بالموضوع كثير.. وافترقا وعاد كل منهما الى عمله.. .

بينما كان فرحات يعمل في الالمستودع يحمل بعض الصناديق لتفريغها ونقلها الى احدى السفن الراسيه عند الميناء .. ناداه احد العمال وهو الرجل الذي استاجره عمر لمراقبته .. واخبره ان المدير يطلبه في المخزن.... ترك فرحات مابيده كي ينفذ الاوامر ولما وصل للمخزن التفت يمينا ويسارا باحثا عن المدير لم يره .... لكنه سمع صوتا قادم من الخلف .. ذهب ليرى ماذا هناك وجد بعض الرجال مفتولي العضلات وبيدهم عصي وادوات حاده ... وعلى وجههم نظرات حقد وغضب وكانهم يريدون الانتقام من اجل شي لايوجد....

اشخاص استاجرهم عمر كي يؤذونه .. جسديا او بالعمل .. فاي شيئ يحدث له سيفرح عمر بذلك لاعتقادا منه. انه ينتقم لنفسه ... ومما حدث له بسبب فرحات .. حين ضربه ذلك المساء ونقل اثره

الى المشفى ...ففهم فرحات الامر ان الرجال يريدون به شرا ...اخبرهم ان يبتعدو ولا يقومو بحركه سيندمون عليها فيما بعد ..لكنهم لم يسمعو وحينما حاولو الانقضاض عليه استطاع ردهم جميعا .. كان يقاتلهم بمهاره وخفه .. كانه احد مصارعي الحلبات او احد ابطال افلام الاكشن الاجنبيه ...لم يتاذى كثيرا . بالنسبه لما حدث للرجال الذين حاولو ضربه .. لكن حدث تلف ببعض البضائع التي كانت بالخزن سبب اشتباكهم مع بعض ...وعندما سمعو العمال بعض الاصوات هبو ليرو ماذا يحدث

عامل 1---- ماذا يحدث هنا ماهذا

فرحات -- لقد هجمو علي بدون سبب

احد الجرمين -- انه يكذب ولدي شهود

فرحات -- ياهاذا ماذا تقول انا لااكذب

عامل 2-- سوف اخبر المدير وهو يتصرف

فرحات -- تمام

حينما اتى المدير واخبرو بما حدث .. حاول ان يقف مع فرحات .. لكن كانت كلمه الرجال ضده .ووجد المخزن بتلك الحاله بعض الصناديق ومابداخلها قد تلف .. والرجال تملئ وجههم الدماء وكانو متعاونين مع بعظهم ضد فرحات لم يكن بيده الا تسريحه من العمل

المدير -- انا لااعلم ماذا اقول لكن يجب ان تترك العمل ليس لدي خيار اخر

فرحات - تمام سيدي لايهم.. لكن صدقني لست انا المذنب

المدير -- لايهم الان من المذنب .. فكلمتهم ضد كلمتك .. لااستطيع فعل شي

فرحات-- شكرا على كل حال

المدير-- بالتوفيق لك بعمل اخر

اخذ فرحات اغراضه ومن بعدها خرج من الميناء.. ولم يلتفت حتى خلفه ...عاد لمنزله ..شعر بالغبن . وكان يفكر في نفسه من من الممكم ان ياذيه .. بصراحه لم يخطر على باله اي شخص لانه ببساطه لم يكن بعلم ان هناك من يريدون اذيته .. ولما راه نامق وهو يدخل الى المنزل كان حينها يجلس علئ حافه البحر حينها قام و ذهب اليه

فرحات -- عمي نامق كيف الحال

كان نامق سارحا في الافق البعيد.....

نامق-- اه يابني عندما تكون الشمس مشرقه يتجدد الامل في داخلي ولكن عندما تغيب يموت معها املي.... ماللذي عاد بك الي هنا في هذا الوقت

فرحات -- لقد طردوني من العمل

نامق -- لماذا مالذي حدث

فرحات -- لقد احتالو علي.لاتشغل بالك . لايهم سارئ غيره

مامق -- مارايك ان تعمل معي بالمناررہ سوف اتقاعد بعد شهر اعلمك العمل وتساعدني حتئ وقت خروجي وساخبر المحتار بهذا

فرحات -- اليس من الافضل ان يخلفك احد من ابناء مدينتكم

نامق -- المناره تحتاج لشخص يعرف كيف يحرك الضوء لكي ينير الامل بقلوب الناس وانا احس انك تنفع

فرحات-- اذا ترى هذا في فأنا فخور جدا بما قلت .....عمي هل استطيع ان اسال سوال

نامق -- اسال

فرحات -- اين زوجتك ؟

نامق -- اه يابني .. لقد توفيت منذ زمن بعيد كانت اصلي قرابه العامين.. لقد كانت امراه طيبه اصلي تشبهها كثيرا

تكلم نامق كثيرا عن زوجته.. وروى له قصه حبهما .. وكم تمنى لو ان ابنته ايضا تعفتر على رجل

تعيش معه مثل الحب الذي عاشه مع زوجته .. واحس فرحات بشعور غريب اتجاه القصه لقد

احزنته ...لكنه شعر انه اقرب اكثر من اصلي حين تعرف قليلا علئ ماضي يخصها ...

اراد فرحات البقاء اكثر مع السيد نامق .. لكنه استاذنه كي يذهب ويساعد اصلي في اعمال المطعم ...لانه لايستطيع البقاء هكذا بدون شي يفعله ..

فرحات -- سوف اذهب للمطعم اساعد اخي رمضان واعود

نامق -- تمام يابني ...الله معك

غادر فرحات منزله .. وبطريقه الى المطعم ..راه ابراهيم من بعيد واستغرب وجوده .. لقد كان مذ ساعات قصيره مع بعض وتركه في الميناء .. وكما انه ليس وقت خروجه من العمل ... نادئ علئ اصلي ليخبرها ان فرحات قادم باتجاهنا .. فخرجت لترى ماذا حدث ..اخبرهم فرحات كل شي وهي شكت بعمر لانه من الممكن ان يفعل هكذا شي .. انها تعرفه جيدا منذ كانا صغارا .. لكن لم تخبر احدا.. لاتريد للمشاكل ان تتزايد .و الفجوه التي بين عمر وفرحات تكبر اكثر .. كم ان فرحات لايتهم احد اصلا...

كان فرحات يساعدهم بالوقت المتبقي من النهار... مستمتعين مع بعض.. وخاصه مزاح فرحات ورمضان باابراهيم .. والضحكات كانت تبدو رائعه على وجوههم .. و اصلي لازالت تعرج بسبب كاحلها لهذا لم تستطع التحرك كثيرا فكان وجود فرحات جيد لمساعدتهم .. وقد سارت الامور بخير جدا ... لكن فرحات لما راها تالم وهي واقفه تحظر بعض الاطباق ...سالها عن حالها فاجابت....

فرحات -- لازالت قدمك تولمك اصلي

اصلي -- قليلا لكن ستشفئ حتما

فرحات -- لاتدوسي عليها ارتاحي انا هنا الان

اصلي -- تمام

كان يعمل فرحات لكن عيناه علئ اصلي دائما اذا تحركت يهب مسرعا لمساعدتها ابراهيم ورمضان شكو بالامرينظران الى بعضهما البعض ويغمزان . لابد من ان شي ما يحدث .. وبدء رمضان يلمح لااصلي وهي تمنعه ...بعد الانتهاء من العمل اراد فرحات العوده الى المنزل لمن رمضا اقترح شيا اخر تماما ...

رمضان -- مارائيكم ان نذهب للحانه اليوم ونستمتع قليلا.. لقد عملنا كثيرا

اصلي -- لم اخبر ابي.. اني ساتأخر او سااخرج بعد المطعم

ابراهيم -- اتصلي به سنكون مع بعض اليس كذلك ياخي فرحات ... ستااتي اليس كذلك

فرحات -- لن ااتي اعذروني

رمضان -- اي فرحات يجب ان تااتي .. لقد تعبت معنا ونحتاج استراحه

اصلي -- هيا تعال انت ايضا

فرحات -- تمام سااتي .. لكن لن نتاخر

رمضان-- هيا هيا ...

تشابكو الاذرع .. واخذتهم خطواتهم الى الحانه التي كان رمضان واصلي والسيد نامق يذهبون اليها

بااستمرار .. والان ابراهيم قد اصبح بسن الثامنه عشر قبل اشهر يستطيع الذهاب معهم ...دخلو اليها .. جلسو .. وطلبو بعض الطعام والشراب .. بعد ان اتصل اصلي بوالدها تخبره انها ستتاخر قليلا .. وهي مع الاصحاب ...شربو.. اكلو .. وتسلو وكانو مستمتعين كان فرحات فقط مستمتع ويسمع لهم ولذكرياتهم وهو لايقول شي لانه لايعرف ماذا سوف يشاركه لايوجد شي ليخبرهم به .. او ليتحدث معهم عن ماضيه او ماشابه ... استاذنهم فرحات واراد الخروج ولكن اصلي امسكته من يده وهي شبه سكرانه واخبرته انها ستاتي معه هي ايضا

ماان لمست يده حتئ ارتجف كل جسده كانها لمست قلبه لايده...اغمض عينيه للحظه ثم فتحهما لكييره ان اصلي قد استندت عليه تحاول التشبث به ويخرجان سويا من الحانه ... كان شعوره لايوصف وهي بالقرب منه الى هذه الدرجه .. انه يستشعر انفاسها .. يتنفس عبق جسدها .. ويديه تحيطان خصرها كي لاتقع او تتعثر...

كانت اصلي تترنح بالطريق .. وهو كلما حاول ان يمسكها تقول له انها بخير .. وتعود لتترنح مره اخرى ...تغني سعيده . وهو كان قد امسكها من خصرها كي لاتقع... صوتها جميل جدا .. ياليتها تغني هكذا دائما .. انها ملاك بحله بشريه ...

وصلو للمنزل اراد ان يساعدها للدخول.. كي يوصلها بخير لاخر المطاف .. وحين التفتت عليه ..

وهي تحاول ان تدخل الى المنزل تعثرت وحين حاول فرحات امساكها ... تقابلت شفاتهما فلم يستطيع فرحات تمالك نفسه قبلها قبله طويله ثم توقف ...كانت هي متعجبه لاتعلم ماذا يحدث لكنه ازاح شعرها بيديه .. وادخلها المنزل واقفل الباب وعاد هو لبيته وهو يبتسم لنفسه...

في تلك الاثناء في اسطنبول كانت رقيه وزينب خادمتان تعملان عن السيد طارق تشاهدان التلفاز الموجود بالمطبخ الذان تعملان فيه .. وكانت تستمعان علئ برنامج ما ينقل اخبار بعض

الشخصيات العامه ذو القصص المختلفه .. واذا كان التقرير الذي قامت به المذيعه مع فرحات وهما

تشاهداه وقع كاس الشاي من يد زينب وذهبت تركض باتجاه طارق

زينب --- طارق بيه الحق السيد فرحات

طارق -- من .. اي فرحات .. هل فرحات خاصتنا . اين فرحات تكلمي

زينب --انه بالتلفاز

طارق -- كيف بالتلفاز كيف..

اسرع طارق و اخذ الريمونت كونترول فتح التلفاز بغرفه المعيشه واذا اللقاء نفسه .. لايزال مع فرحات .. وبعدا رائ ابراهيم .. وبقيه اللقاء .. ولان لديه معارف في كل مكان ..اتصل بالفور بالقناه وطلب منها معلومات عن اللقاء واين هو وكل شي... اغلق الهاتف .. ثم اتصل بمساعده السيد بعثمان وصديقه لنفس الوقت ... واخبره بسرعه عن عثوره على فرحات .. الذي كان قد قلب الدنيا من اجله ...

طارق -- عثمان احظر نفسك سوف نسافر غدا الئ مرسين

عثمان - لماذا سيدي

طارق -- لقد وجدت فرحات يجب ان نعثر عليه قبل ان يجده شاهين

عثمان -- تمام ساكلم المطار ونستخدم الطائره الخاصه نرحل بعد ساعه

طارق -- تمام هيا

اعد طارق وعثمان مايحتاجونه من اجل سفرهم السريع ..ورحلو الئ مرسين بسرعه بالغله .. اما شاهين فقد وصله هو ايضا الخبر...الان الامور ستسوء حقا ..وصلته الاخبار عن فرحات لكن متاخر قليلا لكن هذا لايمنع ان يده تصل كل شي

في مرسين كان عمر سعيدا بما حققه من اجل الايقاع بفرحات.. على الاقل فاز بالجوله الاولى واخذ انتقامه .. لكن هذه ليست النهايه بعد ... ..اما فرحات من جانبه كان لايستطيع النوم .. انه يتذكر ليلته مع اصلي .. كيف كانت مرحه ومحبه .. كي غنت طوال طريق العوده ..ويفكر بالقبله.. هل ياترئ اصلي سوف تذكر هذه القبله صباح غد ام انها ستنساها...

النسيان قد يكون نعمه في بعض الاحيان اما بالاحيان الاخرئ فهي نقمه اذا لم تستطع تذكر ماضيك وايامك الجميله انجازاتك افراحك احزانك

تمرّ السّاعات وأنتظر رؤيتك.. تمر الساعات لاسمع صوتك .. كل ماكان يفكر فيه فرحات طوال الليله التي لم يستطع االقفال جفنيه والنوم

.

استيقظت اصلي تشعربالم في راسها ...صداع بسبب الليله الماضه ذهبت للحمام لتغتسل واذا تترائ

لها بعض اللقطات من ليله امس تتذكر اشياء والمشاهد الاخرئ مبهمه لقد احست انه حدث شي بينها وبين فرحات لكن لم تستوعب الامر .. لم تتذكر ماذا حدث فعلا لكنها احست انها فعلت شيا محرجا لانها تتذكر انها غنت او شيئا من هذا القبيل..

لبست ملابسها .. تناولت فطورها الذي كان قد اعده والدها قبل ان يذهب هو ليرتاح ...خرجت وذهبت مباشره الئ فرحات طرقت الباب ..فتح . وهو لم يكن يرتدي تيشرته بعد عندما نظرت

اصلي اليه لم تستطع النظر ادارت عينيها .. كي لاتراه عاري الصدر..

فرحات -- باردون اصلي لم اتوقع مجيئك لحظه سارتدي واخرج

اصلي -- تمام انتظرك هنا

دخل فرحات ارتدئ ملابسه بسرعه وخرج الئ اصلي.. وهو لايزال يرتب ماارتدى ..

اصلي --- فرحات اريد ان اعرف ماذا حدث لي البارحه

فرحات--- الا تذكرين شيا

اصلي -- لااذكر بوضوح هل اسات التصرف ... هذه المرة الاولئ التي يحدث فيها هذا

فرحات-- ساخبرك لكن لاتغضبي

اصلي -- ياللهي هل فعلت شيا

سخيفا

فرحات -- لالا بالعكس لكن .. يعني .. لقد تبادلنا القبل عند باب منزلك

سكتت اصلي ونظرت مطولا كان فرحات خائف من رده فعل اصلي لم يتوقع منها اي شي بهذه الطريقه.. اطالت السكوت ثم ابتسمت...

اصلي -- تمام

فرحات --- ما قصدك بتمام

اصلي --- لم ارد ان تكون قبلتي الاولئ وانا سكرانه لاافهم ماحدث

فرحات --- يعني انت لست غاضبه... انا اسف حقا اذا لم تريدي...

اصلي -- تمام اسكت لاتتكلم انت تعلم انني احس بشي اتجاهك لاداعي للتجاهل

فرحات --- يعني هل من الممكن ان نصبح نحن...

اصلي -- ليس بعد يجب ان اثق بك اولا ...انت تعرف لايوجد شي اعرفه عنك

فرحات -- تمام تمام هذا يكفي

ضحكت اصلي وازاحت نظرها عنه ... ثم اخبرته انها ذاهبه الى المطعم ..وسبقته هي اخبرته ان يذهب للسوق لجلب الاغراض لانها لاتستطيع حملهم بسبب التواء كاحلها و ذهب هو ليجلب الاغراض

في تلك الاحيان كان طارق وعثمان قد وصلا الى المدينه وذهبو الى المخفر يستفسرون عن فرحات .و كيف تواجد هناك... فاخبروهم بالحادثه.. ثم انهم سالو لو ان احد ما كان قد بلغ عنه كمفقود ولم يجدو .. وهكذا اخبروهم على اساس ان فرحات كان مسافرا ..ولم يكن مفقودا .. ولانعلم كيف فقد .. ثم اخبرهم الظابط على عنوانه وامكانيه تواجده... كما ان احد رجال شاهين تعقبهما لان شاهين يريد معلومات بخصوص فرحات ايضا

بعد الانتهاء من كل الاجرائات والاستفسارات ..ذهب طارق وعثمان الئ مطعم اصلي يسالون عن

فرحات ..فااستقبلهم رمضان

رمضان -- مرحبا افندم ماذا تطلب

طارق -- هل انت صاحب المكان

رمضان -- انا شريك اصلي هانم .. هل تحتاج لشي

طارق -- لقد جئنا نسال عن فرحات لقد علمنا البارحه انه هنا نحن من معارفه

فرح رمضان بتواجد الرجلين لانه واخيرا احد تعرف على فرحات .. ويحاول السوال عنه ... لكن من جهة اخرى ظل يسألا الكثير من الاسئله فقط لكي يطمان انهم من اقربائه وليس اناس مؤذيين ...نادئ رمضان علئ اصلي كي تكون هي ايضا بالصوره .. وجلسو يتكلمون مع بعض لحين وصول فرحات... ولما اتى كانت ترتسم ابتسامه علئ وجهه حين يحط نظره على اصلي ..

لما وصل الى المطعم نادته اصلي لتعرفه بالرجلين الذين يعرفونه

اصلي -- فرحات تعال الئ هنا لطفا

فرحات-- تمام ماذا هناك

اصلي -- هذان السيدان يطلباك

فرحات-- نعم افندم ماذا تريدون

عثمان-- الم تتعرف علينا ياخي

فرحات -- انا اسف هل اعرفكم نظر اليهم فرحات وهو يحاول بكل قوته التعرف اليهم لكنه لم يرهم

ابدا .. او على الاكثر لايتذكرهم...

طارق-- فرحات نحن شركاء عمل واصدقاء جدا

فرحات -- انا جدا اسف كيف وجدتموني انا لااستطيع تذكر غير اسمي

عثمان --- اي ياخي ماذا حدث لك

جلس فرحات يستمع لهم باستغراب لم يتعرف علئ اي منهم... تكلمو كثيرا عن صداقتهم وشراكتهم بالعمل .. اخبروه من هو ومن هم اهله .. ولم يفهم شيا لقد اخبر طارق ان فرحات يعمل بشركه كبيره ودرس في المانيا لهذا يعرف اللغه الالمانيه والدته ووالده توفيا بحادث منذ وقت ليس بطويل..لكنه لحد الان لايفهم اي شي...

اصلي -- هل استطيع ان اسالكم سوال

طارق -- طبعا تفضلي

اصلي -- هل ... يعني .. فرحات متزوج او لديه حبيبه

نظر اليها فرحات وهو يبتسم... يعرف لماذا سالت هذا السول .. لانها بكل بساطه تريد التاكد هل هو اعزب ام مرتبط .. وهكذا سيزيد احتمال تقربهما اكثر...

طارق-- لا لايوجد.. على حد علمي ليس له حبيبه .. لكنه ليس متزوج حتما .. لماذا

فرحات-- تمام هذا جيد جدا لقد ارتحنا جميعا

طارق -- ماذا تقصد

اصلي -- تمام تمام

فرحات--- يعني لاني لااعلم اي شي لااذكر اي شي

طارق -- ماذا سنفعل الان هل ستاتي معنا ام ماذا

فرحات--- لااعتقد...حاليا .. اعيش هنا اللان.. الا اذا عادت ذاكرتي قد افكر حينها

طارق -- تمام انا سابقئ لاايام اخرئ هنا اذن

فرحات -- تمام

رحل طارق وعثمان من عند فرحات وهما حائران ماذا سيفعلان .. وهو تشوش اكثر .. كيف يكون

رجل اعمال ولايذكر اي شي .. حتى والديه ..

عثمان-- طارق.. ماا سيحدث الان لا نستطيع قول شي انه لايتذكر ابدا

طارق -- تمام لن نتكلم بشي قد ياذي العمليه عد انت لاسطنبول ولكن ارسل لي من افضل

الاشخاص اثنين او ثلاثه ليكونو هنا

عثمان-- وماذا عن فرعنا باسطنبول ماذا سيحدث هناك كيف سنسير العمليه

طارق -- تمام اعمل انا من هنا وانت باسطنبول لاتنسئ قد يكون رجال شاهين هنا لابد لاحد ان تكون عينه على فرحات حالما تعود له ذاكرته

عثمان -- واذا لم تعد

طارق -- سوف نبعده نهائيا ... احضر التقرير واذهب به الئ اسطنبول

عثمان -- تمام افندم

عثمان عاد الى اسطنبول و بقي طارق بجانب فرحات ... استاجره غرفه بالفندق ليكون قريبا من فرحات .. كما انه بداء بتاسيس مكتب لشركه .. كي تكون واجهه لاعماله .. وكي يبرر تواجده في هذه المدينه....

تمر الايام .. ويمر معها العمر .. لاجديد ولاقديم .. ولكن توجد النظرات . واللقاءات .. الايحات ..

والابتسمات ..تعافى رجل اصلي وبداء فرحات بتعليم اصلي بعض فنون القتال هي وابراهيم كانت تلك الدروس كالحجه لالتقاء فرحات واصلي يوميا بشكل قريب جدا من بعض

في المساء كان فرحات يبقئ مع نامق بالمناره وينام صباحا حتئ الضهر يذهب ليساعد اصلي في بعض الاحيان او يذهب ليعمل بالتحميل في احد المستودات للمواد الغذائيه وجده حينما كان يجلب الموئن التي ياخذها الى المطعم .. وهكذا يبقى مشغولا معظم الوقت. فرحات يعيش ايامه بهدوء ورجال شاهين تراقبه بهدوء ايضا وطارق نفس الشيئ

في احد الايام .. كان السيد نامق قد اعطى فرحات اجازه من المناره لليله واحده فقط .. لانه احس

ان فرحات يحتاج للراحه قليلا .. بينما اصلي وفرحات عائدان من المطعم مساءا كان يتمشيان بكل هدوء ورومانسيه كانت اصلي ممسكتا بيده... ساكتان فقط يقضيان بعض الوقت مع بعضهما البعض..

واذا احد يصرخ) كورت فرحات (الذئب فرحات استدار فرحات واذا بشخصين يهجمون عليه واصلي بدات تصرخ حاول فرحات ضربهم لكنهم اذوه ...بالبدايه حاولت اصلي منعهم لكن لم تستطع ظربوه عده ضربات تشتبكو مع بعض ... جاء طارق لانه كان يراقبه من بعيد ركض بسرعه لكن ما ان راو طارق قادما هرب الشخصان اخذ طارق واصلي فرحات وذهبو للمنزل ..

ساعد طارق صديقه الجلوس على السرير .. حاول مساعدته او اخذه الى المشفى لكن فرحات رفض .. اراد البقاء بجانبه لكنه رفض ايضا .. بحجه انه لايحتاج لاي احد .. كما ان اصلي اخبرته انها ستعتني به .. وشكروه لمساعدتهم .. فكان تواجده في تلك اللحظه معجزه .. لكنهم لايعلمون انه كان يراقبهم. .. ظمدت اصلي جراح فرحات ونظفتها .. واسعفته ..

طارق --هل تعرف هذه الرجال

فرحات-- لا لم ارهم بحياتي لماذا فعلو هذا

اصلي --- ماذا يريدون منه ولماذا ينادونه بالكورت) الذئب(

طارق -- ساتحرئ عن الامر لاتقلقي سادعك ترتاح الان اراك غدا .. اصلي ارجوك اذا حدث شي اخبريني

اصلي -- تمام

فرحات -- اي والله طارق بيه

خرج طارق من منزل فرحات واتصل بعثمان وشرح كل شي .. واخبره انه يحتاج لعده اشياء من اجل الحفاظ على حياة فرحات وحمايتها...

في المنزل كانت اصلي تنظف جروح فرحات وهي قريبه جدا منه كانت تقريبا تلامس كل شبر من جسده كان فرحات ممسكا باعصابه يحاول بكل جهده ازاحت نظره عنها بقوه لكي لايتصرف بحماقه .. لكن هذا لايساعد البته .. فقد كانت رائحه عطرها تقتله .. وملمس بشرتها يعذبه...

اصلي تقف وجها لوجهه امام فرحات ..واذا بشعرها يزعجها وهي تحاول تظميد الجروح التي كانت على عينه .. ولاتستطبع ازاحه خصلات الشعر التي وقعت امام عينيها ...امسك فرحات بشعرها وازاحه عن عينيها وهي حينما رائت هذا قالت) اللعنه لن اتحمل اكثر(

فرحات-- ماذا تقصدين اصلي

اصلي -- تمام توقف عن هذا انت توترني

سحبها فرحات من خصرها وقبلها قبل متفاوته مره علئ شفتيها واخرئ علئ جبينها وانفها خدها لم تتحمل اصلي كل هذا قبلته هي ايضا امسكت بشعره باصابعها وهو ممسكا بخصرها حملها بين ذراعيه وهي لازالت تقبله وضعها علئ السرير نزع قميصه

وساعدها بانتزاع فستانها ارتمت بين احضانه كانها ترتمي بين احضان المياه بعدها نام فرحات بسبب المسكنات التي اخذها بسبب الالم ...هي لبست ملابسها وعادت لمنزلها.. بدون ان توقظه ..

وبدون ان يشعر انها خرجت .هذه هي المره الاولئ التي تلمس فيها رجلا لاتعلم كيف تتعامل مع الامر وكيف سوف تبقئ ..وهي لم تتاخر ابدا علئ والدها ...طارق من جهته لم يرتاح لوجود

فرحات بدون حمايه ..ارسل رجالا الئ منزله لحمايته حتئ يطلع الصباح ثم يفكر ماذا سيفعل .. والى متى سوفى يبقي على المهمه.. وعلى فرحات...

الخوف قد يكون هو اسوء شي يصيب الإنسان علئ حبيبه

شاهين لم تعجبه المعلومات التي وصلته بخصوص فرحات حيث طلب من رجاله ان يجدو ثغره لامساك به بها فاخبروه عن اصلي.. وقد تكون هي الطعم الذي سيجعلهم يضربون عصفورين بحجر واحد ...كما انه توصل لاخبار اخرى تساعده على القضاء عليه...

شاهين لايهتم سوئ بالادله التي اخفاها فرحات حينما كان يعمل لصالحه متخفيا في احد الايام قبل تلك الليله المشومه ووجود طارق بجانيه هذا الاخر يحميه لم يصدق ان فرحات فقد الذاكره.. انه يفكر من الممكن جدا ان فرحات يلعب لعبه .. على الجميع ..كي يستطيع حمايه مالديه من ادله ضد شاهين .... مع هذا اخبرهم ان يتوقفو لبعض الوقت عن مضايقته .. حتئ يستطيع وضع خطه للايقاع بفرحات واسترجاع الملفات....

عند الصباح استيقظ فرحات ولم يجد اصلي بجانبه وماان فتح عينه حتئ عاودته نوبات الصداع ..

كاد يقتلع راسه فقط كي يتخلص من الالام التي يشعر بها ...هذه المره صور جديده تتشكل امام عينيه كانها صوره لحاسوب وبعض البيانات لم يفهم منها شيئ .. كان ممسكا براسه بكلتا يده حتى هداء قليلا .. احذ مسكنا ثم ارتدئ ملابسه وذهب مسرعا الئ منزل طرق الباب .. فتحت اصلي

فرحات-- صباح الخير

اصلي -- صباح النور

فرحات -- متى ذهبت امس... لما لم تبقي بجانبي

اصلي -- كان يجب علي العوده ..والا والدي كان سيشك

فرحات -- تمام .. اعتقد اانا يجب ان نخبره بعلاقتنا ...وانتظر موافقته

اصلي -- لاتستعجل الان ارجوك ليمضي بعض الوقت

فرحات -- ولكن يااصلي...

اصلي --- ارجوك .. اسمح لي ان اخبره انا

فرحات --- تمام ...ماذا ستفعلين اليوم هو عطلتك

اصلي -- لاشي كنت قد قررت الابحار بالقارب اليوم .. هل تاتي معي

فرحات --- تمام انا قادم

اصلي -- اولا ادخل لقد اعددت الفطور... ثم سنذهب كما انه يجب ان نحضر طعام الغداء ايضا ها

فرحات - تمام انا ساساعدك .. لاتتعبي حالك

جلس فرحات واصلي يتناولون الفطور .. كان والدها قد ذهب ليرتاح في غرفته .. غلبه النعاس ثم

نام .. لكنه استيقظ على الاصوات التي كانت في المطبخ .. خرج ليرى ماذا هناك .. وجد فرحات

واصلي يحظرون لعض الطعام سويا....

نامق -- اين سوف تذهبون اليوم يااولاد ...) وماان رفع وجهه فرحات حتى قال نامق(اه اه ماذا به وجهك يابني

فرحات-- لاشي مهم... هجم علي اشخاص لااعرفهم قد شبهوني باحد ربما

نامق-- انتبه يابني مره اخرى اذهب للمخفر هذه الاحداث لاتحل باليد

فرحات-- تمام ياعمي

نامق ---هل ستخرجين بالقارب ام الئ الميناء

اصلي -- سنذهب بالقارب قليلا هل تاتي بابا

نامق -- لالا سوف اذهب للمختار اليوم واسلم له عهدتي واخذ الجديده لفرحات بما انه سيكون الناطور الجديد للمناره ليلا

اصلي -- تمام بابا يوما سعيدا

نامق -- تمام اسكب لي الشاي .. بما اني استيقظت الان .. ولن اعود للنوم.

خرج نامق ذاهبا الى المختار..اصلي وفرحات انتهو من تحضير الطعام ..وضعته في سله انيقه ورتبته ... ثم تذكرت شيا ارادت ان تاخذه من غرفتها... صعدت السلالم الى الطابق الثاني التي كانت فيه غرف النوم ..ولكن فرحات كان فضوليا اراد ان يرئ غرفتها .. دائما كان بفكر كيف هي غرفه نومها.. سريرها .. وسادتها .. والاشياء التي تحتفظ فيها ..صعد ورائها كان هي قد انتهت من

اخذ الشي الذي ارادته .. وتحاول العوده الى الاسفل ...التفتت اصلي واذا ترتطم بصدر فرحات

اصلي -- مالذي تفعله هنا

فرحات -- اريد ان ارئ غرفتك ان ارئ الشراشف التي تتغطين بها ليلا الملابس التي تلامس جسدك المخده التي تلاطف شفتيك

اصلي -- اي لاتقل هذا الكلام تجعلني احمر خجلا

فرحات-- ماذا افعل .. افكر فيكي كثيرا .. انت تحرقينني هل لدينا بعض الوقت ياترى... قبل ان نذهب للرحله

اصلي -- لاتتكلم هكذا..

)وهو يتلمس كل مكان فيها ويقبل رقبتها ابعدته اصلي عنها(

اصلي -- توقف ليس هنا الان لنذهب ثم اعدك سنكمل كل شي عند العوده

فرحات -- اتعديني..

اصلي -- اعدك

سحبت اصلي فرحات من يده ونزلا الدرج وفتحا الباب كي يكملا يومهما مع بعض في عرض البحر ...ولكن مان ان فتحت الباب حتى وجدت عمر امامهم...

عمر -- اه اصلي هانم اراك تخرجين يدا بيد مع هذا الغريب

فرحات -- ابتعد ياهذا لاتريد لوجهك ان تتغير ملامحه

عمر --- ومن انت حتئ تفعل هذا

اصلي -- انه حبيبي ..... ورفعت يدها وهي ممسكه بيد فرحات

انظر انه حبيبي

عمر -- هكذا اذن ... كل هذه السنين ولم استطع الحصول عليك .. لياتي غريب وياخذك بمرور اسابيع .. لكنك ستندمين

حاول فرحات ان يهجم عليه لكن اصلي منعته .. لم ترد ان ينتزع يومهما من اجل شخص عديم الشخصيه .. واحمق .. يعتقد انه يستطيع الحصول على اي شي يرغب به ..اما عمر توعد لهم بالانتقام.. وستكون عاقبه غير ساره البته ...

اخذت اصلي فرحات وضعو سله الطعام بالقارب .. ثم صعدت هي الاخرى .. كان الجو لطيفا .. والامواج هادئه ..استمتعو مع بعض كان طوال الوقت .. كان فرحات يشعر ان الله اعطاه فرصه اخرى وعمر جديدا كي يقابل اصلي .. ويقع في حبها ..لم يدع لحظه تفوته الا وكان يحتضن اصلي

فيها ..يخبرها بمدى حبه لها .. وكم هو محظوظ انه وجد الحب في هذه الارض ..ثم راهنته اصلي على الغوص في المياه .. فنزلا الى البحر وغاصا .. بعد ان شعرو بالتعب عادو الى القارب ... ناولته بعض الطعام الذي كانو قد حظروه ...ثم بعدها عادو الى الشاطئ ...في الطرف الاخر كان طارق مع عثمان علئ التلفون وهو قلق جدا .. متخوف من ان يصاب فرحات بشي ما ... او انه قد لايتذكر ابدا...

عثمان -- هل استطاع فرحات تذكر اي شي

طارق -- لا

عثمان -- القياده هنا متوتره جدا يريدون الوثائق التي تكلم عليها فرحات قبل اختفائه

طارق -- الرجل لايتذكر اي شي كيف سيتذكر الوثائق كما ان رجال شاهين تسلطو عليه البارحه اخاف ان ياذوه قبل ان نعرف المعلومات

عثمان -- تمام سوف اتتي اليك بعد اسبوعين لنرئ ماذا يسحدث.. هل وصلت الامانه

طارق --.. نعم وصات .. سااخذها الان ..واضعها في مكانها..

اغلق الهاتف طارق .. اخذ بعض الصناديق التي ارسلها له عثمان ..وذهب الئ منزل فرحات كان يفكر بطريقه لحمايه فرحات من رجال شاهين.. لكنه لايستطيع ان يراقبه في كل مره .. او ان يضهر امامه فجاة قد يشك فرحات بالامر .. لذلك فكر بطريقه اكثر امانا .. واسهل ..ذهب الى بيت صديقه طرق الباب لم يجد احد .. لكنه دخل للمنزل لم يجد فيه شيئ مريب بقي قليلا هناك ثم خرج...عند خروجه من البيت ..راه والد اصلي... توتر طارق .. وكان يفكر كيف سيبرر تواجده هنا بدون علم فرحات او تواجده...

نامق --ماذا تفعل هنا يابني فرحات ليس هنا

طارق -- اه نعم ... لكن الباب كان مفتوحا لااحد هنا هل تعرف اين هو

نامق -- لقد خرج مع ابنتي للبحر سيعودان قريبا هل تريد الانتظار معي

طارق -- شكرا سيد نامق .. لدي عمل حين يعود اخبره انني اريد التحدث معه وان يكلمني

نامق --تمام يابني

عاد طارق الئ مكتبه ..او مقره.. وهو مرتاح بعض الشي .. الان سيستطيع مراقبه فراحات من دون التواجد معه دائما...

يعد خروج عمر من عند بيت اصلي .. ورؤيته لها تمسك بيد فرحات اذي لم يتجراء يوما الامساك بها .. يلعن ويشتم .. ويكسر كل مایاتي امامه ..فكان غاظبا جدا حطم كل ماكان في مكتبه واذا السكرتيره تطرق الباب عليه تخبره بوجود ضيف له.. وهو لم يرد ان يقابل احد .. لكن الضيف دخل بدون انتظار ان تخبره السكرتيره اي شي ... فاخبرها ان تخرج .. بعد ان وجد ان الرجل يبدو عليه شخصا مهما...

رجال شاهين استطاعو ان يجمعو بعض الاخبار علئ علاقه عمر وفرحات المتوتره وقرر ان يشارك عمر من اجل الايقاع بفرحات فسعد عمر بهذا المشاركه لعله يتخلص من فرحات.. وتوعد الاثنين .. بالتخلص منه باقصى سرعه وبدون عوده....

عاد فرحات واصلي من البحر ذهبت الئ منزلها لتاخذ دشا وتبدل ملابسها ثم اخبرت والدها انها ستذهب الئ المدينه

نامق -- ياابنتي اليس لديك صديقه واحده تقضين يومك معها

اصلي -- لدي ابراهيم ورمضان

نامق -- اقصد فتاه

اصلي -- انت تعلم منذ اليوم التي غادرت به عائشه كول هنا لم بعد لدي صديقات

نامق ---تمام اتصلي بها

اصلي -- تمام تمام.. اتصل بها .. لكنها مشغوله جدا .. لدي عمل الان اراك مساءا

نامق -- انتبهي علئ نفسك

خرجت اصلي من منزلها لكنها لم تذهب للمدينه كما قالت لوالدها . لكنها ذهبت الئ فرحات

فتحت اصلي الباب وكان فرحات واقفا خلفه ما ان دخلت حتئ شدها من خصرها وسحبها اليه

اصلي -- فرحات ماذا تفعل

فرحات -- اكمل ماوعدتني به

اصلي -- انت وقح جدا..

فرحات-- اهاه.. ماذا افعل .. انت تعجبينني...

ودخل معها للغرفه وسكر الباب خلفه ...

كانت الايام تمر بهدوء غريب بدون مشاكل وكانت الاسابيع تمر خلفها كانت المشاهد في رأس فرحات تزداد لكنه كان يتصورها كوابيس فقط لم يعلها اهتمام كان في بعض الاحيان يستطيع ان يرئ الكثير من الاشياء امامه لكنه لم بستطع تفسيرها لم يستطع ربطها ببعض

بعد شهر من حادثة فرحات ورجال شاهين وقت المساء ... كان فرحات قد تاخر بالقدوم اليها

واصلي تنتظره في المطعم كعادتهما .. يعودان كل يوم سويا الى المنزل وهو يستلم اعمال المناره بعد ان سلمه اياها السيد نامق ... وقبل ان يصل فرحات اليها ...توقفت سياره سوداء بجانب مطعم اصلي... و فرحات قادم من بعيد نزل شخص من السياره واسال اذا انت اصلي ...فااجابت نعم شدها الرجل من يدها وادخلها بالقوة السياره ...رائ فرحات ذلك ركض بااقصئ سرعته وقوته لكنه لم يستطع الوصول كانت السياره قد تحركت ....جن جنونه ...من ياترى يريد ايذاء اصلي

اتصل فرحات بطارق فورا بدون اي شعور كان هو اول رجل ياتي على باله كي يخبره .. ثم اتصلو بالشرطه

3

في لحظات قد تتغير حياه الانسان وفي ساعات قد يتغير مصيره

بدات رحله المغامره والبحث عن اصلي ..كل مراكز الشرطه تبحث عنها لم يتبقى مكان شكو فيه الا وبحثو عنه السيد نامق كان منهارا جدا فرحات كان سيجن لايعلم من من الممكن ان ياذي اصلي .... فكر بعمر لكن لم يجد اي ادله تدينه ... وكان يانبه ضميره لانه شعر انه المسول رجال شاهين وراء خطف اصلي وقد ساعدهم عمر باخفائها باحد يخوته علئ الساحل لم يشك احدا بعمرلانهم لم يجدو اي دليل يثبت تورطه لهذا العمل ...كان فرحات يتخبط يمينا ويسارا ..لعله يجد راس الخيط لكن مامن جدوه...

طارق-- فرحات لاتقلق سنجدها

فرحات -- تمام ياخي لكن اين.... الكل يبحث عنها ولم يجدوها لقد فاتت 12 ساعه ولايوجد خبر

طاق-- لاتقلق رجالي يبحثون ايضا عثمان معهم

واذا هما يتكلمان رن جرس الهاتف رد فرحات

فرحات-- افندم

شاهين-- اييي لقد مضئ وقت طويل علئ سماعي لصوتك

فرحات -- من انت وماذا تريد

شاهين-- لااريد شيا فقط مايخصني وهي معك

فرحات-- مالذي يخصك انا لااعرفك

شاهين --- اخبر طارق من هو شاهين وسيخبرك هو

فرحات-- ماذا تريد مني

شاهين -- اذا اردت روئيه اصلي مره اخرى.. تعال وحدك بالمكان الذي ساخبرك به بعد قليل

فرحات -- لاتؤذيها ياحقي .. تمام ساتي..

اغلق شاهين الخط بعد هذه الكلمات .. استدار فرحات الى طارق يستفسر منه عن الشخص الذي

تكلم معه قبل قليل والذي بلا شك هو من امر بخطف اصلي ...حاول فرحات ان يعرف من هو شاهين لكن لم يستطع طارق اخباره باي شي سوئ ان شاهين رجل عصابات ويتاجر بالسلاح ويجب الحذر منه

فرحات -- طارق يجب ان اذهب لقد ارسل لي العنوان

طارق -- ساتي معك لن اتركك لوحدك

فرحات -- تمام لكن لااريد ان اعرض حياه اصلي للخطر

طارق-- خذ هذا السلاح معك ستحتاجه

فرحات-- لن لااعرف كيف استعمله

طارق - سوف تعرف لقد استخدمته من قبل

اخذ فرحات السلاح .. وهو ينظر اليه .. كيف يعرف ان يستخدمه ...وهو لم يمسك سلاحا بيده من قبل .. هذا مايعتقده هو ...وماان امسك المسدس.. واذا بصداع الم به ...شاهد نفسه يحمل نفس السلاح واصوات اطلاق النار وهو يركض من جهه لاخرئ ...بدا فرحات يرئ الكثير من الصور اوضح واوضح.. كان حادثه خطف اصلي اثرت على دماغه وجعلته يتذكر بعض الاشاء ...

ذهب لمكان اللقاء ودخل الئ اليخت الذي به اصلي .. رأها هناك كانت مقيده .. وقد وضعو لاصقا على فمها .. والرجال تحرس المكان ...اليخت ممتلى بهم ..كان احد مساعدي شاهين هناك اخبره

اذا اردت اصلي ان تعود سوف تاتي معنا .. وافق على ان يتكلم مع اصلي اولا .. رفعو اللاصق عن فمها...

اصلي -- فرحات لاتفعل سوف يقتلوك

فرحات -- تمام لاتخافي سوف تذهبين الئ والدك فورا

اصلي -- فرحات لن اتركك

فرحات -- اسمعي الكلام انت اولا

امسك الرجال فرحات اخذو سلاحه ..وكبلوه ووثقوه ثم اطلقو سراح اصلي ..وانزلوها من اليخت وتحرك اليخت واصلي تصرخ وتبكي جاء من بعيد طارق اخذها وذهبو.. لان فرحات لم يسمح لطارق بالتقرب اكثر ...كي لاياذو حبيبته...

لما ابتعد اليخت عن اليابسه .. حاول فرحات الخروج من هناك يحاول فك وثاقه...

احد الرجال-- سوف يفرح كثيراالسيد شاهين برويتك كورت فرحات

فرحات-- اخرس من يكون شاهين هذا

الرجل-- هل فقدت الذاكره حقا ام انك تمثل هههه علئ كل شاهين بيك سيعرف كيف يعيد ذاكرتك لك

فرحات --- سوف تندمووون

واذا الرجل يضرب فرحات بالمسدس علئ راسه يفقده وعيه

بعد ساعه يفتح فرحات عيونه واذا تتراءئ له صور وكانها شريط سينمائي ... انه يتذكر كل شي ...

من هو .. ومن طارق وعثمان .. ماذا يفعل .. ومن هو شاهين ...تعود لفرحات ذاكرته ويتذكر كل شي الام راسه تبدا مجدااا لكن هذه المره ذكائه وخبرته وقدرته علئ التعامل مع الامور تعود جميعها ينادي فرحات علئ احد الرجال بحجه انه يريد الذهاب الئ الحمام لم يوافقو بادئ الامر لكنه اقنعهم انه يجب ان يذهب والا سيقعون الجميع في مشكله ...ياخذه الرجل وهو يحاولون حراسته بااقصى الحدود كي لايفلت منهم .. ومااان يدخل الئ الحمام حتئ ياخذ غطاء التواليت الرخامي بيده ويفتح الباب ويضرب الرجل ثم ياخذ مسدسه ويطلق علئ الباقي.. في مغامره .. يستطيع فيها فرحات لوحده التغلب على الكثير من الرجال .. وياخذ قارب النجاه ويعود به الئ شواطئ مرسين .. في المدينه .. كانت اصلي بمخفر الشرطه تخبرهم بما حدث وكان عمر موجود ايضا.. لانهها اخبرتهم ان اليخت تعود ملكيته الى عمر .. وعمر اخبر الشرطه ان اليخت قد سرق صباحا من الميناء ولم يعرف انه غير موجود حتى اخبرته الشرطه بذلك ... لحد الان عمر غير مشكوك في امره..

عمر -- كله بسبب فرحات لم اطمئن له ابدا

اصلي -- هل انت غبي ليس وقت هذا الكلام

عمر -- هل خطفوكي من قبل ان تتعرفي عليه

اصلي -- لقد ضحئ بنفسه من اجلي..... اخرج من هنا لااريد رويتك

يخرج عمر ووجهه مبتسم ظنا منه انه تخلص من فرحات اما طارق واصلي بعد ان انتتهيا من مركز الشرطه يعودان للمنزل...لم ترد العوده لكن طارق اثر عليها وطمانها .. بانه سيجلبون لها فرحات ... كانت اصلي متعبه وخائفه.. ونامق يحاول تهدئاتها .. قدر المستطاع...

نامق-- هل علمتم من فعل هذا باابنتي

طارق-- ليس بعد لكننا سوف نعرف

نامق-- من هو شاهين اذا

طارق -- رجل شرير لكن لااستطيع ان اقول اكثر

نامق-- وماعلاقته بفرحات ..هل فرحات شرير مثله

طارق -- فرحات العكس تماما لاتقلق.. الان استاذنكم .. سااذهب كب اجد طريقه للعثور فيها على فرحات....

خرج طارق ليترك اصلي ترتاح ولكن نامق لم يرتح ابدا ذهب ليرئ اذا قد يستطيع ان يجد شيا في بيت فرحات.. بعد ان نامت اصلي لانها اخذت بعض المهدئات ...دخل الئ المنزل...لكن نامق سمع

صوتا غريبا ياتي من غرفه فرحات دخل ليرئ واذا بعمر يبحث بغرفته...

نامق -- ماذا تفعل هنا عمر بيه

عمر -- لاشي كنت سااخرج الان

نامق -- اين ستذهب ياعمر... هل لك يد بخطف اصلي

عمر -- مالذي تقوله ارجوك ابتعد

لم يدع نامق عمر ان يخرج لانه اراد منه معرفه الحقيقه .. ولانه لم يصدق ماقاله في المخفر اول ان يوقفه .. وماكان من عمرلكي يهرب منه .. الا ان يسحب سكين وغرسه عده مرات ببطن نامق اودعه قتيلا فاسرع عمر بالهروب

وصل فرحات الى الشاطى ... اخذ هاتفه ... واتصل بطارق ... وانتظره في مكان امن .. حينما جاء طارق الى المكان الذي يوجد فيه فرحات.. فرح كثيرا لانه لايزال على قيد الحياة....

طارق -- فرحات هل انت بخير

فرحات -- انت تسال من فرحات الذي يعمل بالمطعم ام الكورت فرحات ام

طارق -- هل عادت ذاكرتك ياخي

فرحات -- تعال لاحتظنك... حين ال..... ضربني علئ راسي وعندما استفقت كل شي كان يعود لذاكرتي

طارق -- تمام ياخي ماذا سنفعل نامق بيه بداء يشك فيك ورجال شاهين لن تتركك

فرحات -- تمام لنذهب للمخفر وكأن شي لم يكن ...وانني لازلت فاقد الذاكره ثم ارئ اصلي كيف حالها

طارق -- بخير هي ووالدها تركتهما بالمنزل

فرحات -- تمام لن تتكلم بشي حتئ استطيع اخذ الملفات التي خباتها باسطنول وبعد ذلك اخبر اصلي ونامق بيه

طارق -- تمام لنذهب الئ مركز الشرطه الان

ذهبو لمركز الشرطه واخبروهم بكل شي .. لكنه لم يخبروهم ان فرحات تذكر كل شي .. واخبرهم ان عمر لديه يد بالموضوع لان رجال شاهين كانو يتحدثون عنه فيما بينهم ...ثم ذهب فرحات الى اصلي كانت لازالت نائمه لكنه لم يرى نامق بقي عندها واخبر طارق ان يذهب للبحث عن نامق ..

ثم ليجلب له شي كي يرتديه ...ويبدل ملابسه التي اتسخت وتمزقت...

ذهب طارق وبحث بكل مكان لم يجده ثم فكر ان يذهب الئ منزل فرحات ليجلب بعض الاغراض لفرحات وماان وصل حتئ رائ ان الباب مفتوح ودخل ببطئ ساحبا مسدسه بيده استعدادا لاي طارئ ... وجد نامق مرميا علئ الارض وغارقا بدمائه كانت ميتا حينما وصل اتصل بالشرطه واخبر فرحات انهار الاخير ولم يعرف كيف سيخبر اصلي بهكذا خبر.....

كان طارق عند فرحات حينما اخبره عن حادثه قتل السيد نامق .... وبعد مده قصيره وصلت الشرطه ايضا كي تحقق مع اصلي وفرحات .. لكن اصلي كانت نائمه في الطايق العلوي ..

وفرحات جالس في الصاله يتحدث مع الظابط... استيقضت اصلي علئ اصوات اناس في بيتها نزلت من الاعلئ واذا بالشرطه تملئ الصاله التي تحت .. والمختار كانت عيونه مليئه بالدموع

حزين لما حدث للسيد نامق...لانه كان شخصا محبوبا ومحبا من الجميع كيف يموت هكذا.. كيف سيخبرون اصلي بهكذا خبر .. ليس هناك احد بستطيع تحمل مثل هذه الاخبار

اصلي -- ماذا هناك هل حدث شي .. ماذا هناك يافرحات

فرحات-- اسمعي المختار .. واهدائي

المحتار -- ياابنتي ... هناك اشياء لااعلم كيف سااقولها

اصلي -- ماذا هناك .. ولما وجوهكم هكذا... واين ابي

المختار --- لاعلم ماذا اقول انه شي محزن وثقيل جدا ...ولكن البقاء بحياتك.. لقد فقدنا والدك

اصلي -- مالذي تقوله ....ابي .. مستحيل ...ارجوك اخبرني

المحتار -- والدك توفي لقد وجدوه مطعونا بمنزلكم الذي يعيش به فرحات

اصلي-- مالذي تهذي به لقد كان هنا قبل ساعات من فعل هذا....

وانهارت اصلي بالبكاء امسكها فرحات قبل ان تصطدم بالارض ... لم تسيطع تحمل الخبر .. خملها وضعهافي غرفتها ... جلب لها بعض الماء .. وحاول ايقاضها .. وياليته مايقضها .. كانت تصرخ وتيكي بحرقه .. كثل اي فتاه تخسر والدها الذي كان لها كل شي ...

اصلي -- فرحات ....ابي ....مالذي يحدث لنا... من الذي يفعل شي كهذا

فرحات -- تمام تمام... انا موجود .. انا هنا

كان الكل مصدوم لما حدث... الكل يحاول العثور على الذي فعل هذا ...جميع قوات الشرطه تبحث عن دليل ... حتى حدث شي غير منتظر البته....

كانت الشرطه لازالت تبحث عن شي للتوصل الئ جريمه قتل نامق واذا بطارق يذهب لمركز الشرطه ويعطيهم الدليل عندما نظرو اليه انصدمو لانهم وجدو ان عمر هو من قتل نامق غير مصدقين اعينهم ماترى ...اما عمر هرب و غاب عن الانظار

كان طارق قبل فتره قد ذهب

طارق ذهب الى منزل فرحات ... ووضع كاميرات مراقبه في البيت الذي يسكن فيه من اجل اسباب امنيه ...لم يتوقع انه سيستخدم الكامرات من اجل كشف عن قاتل والد اصلي ...بل انه حاول التامين على فرحات لانه كان يخاف عليه من رجال شاهين وحينما حدثت هذا الحادثه استعان بالفيديوهات واستطاع معرفه من القاتل..

بعد ان تبين كل شي ... ذهب طارق والظابط الى منزل اصلي ليخبرونها بما وجدوه...

طارق --- لقد عثرنا علئ قاتل والدك يااصلي

اصلي -- من هو وكيف

طارق -- انه عمر ... بينما كان يعبث ببيت فرحات ...وجده والدك و لكي لايكشف امره قتله

اصلي -- وهو اين الان

طارق -- لقد هرب منذ يوم الحادثه

اصلي حزنت جدا... احست بالغبن .. قاتل والدها حر طليق هاوب لم يعثرو عليه لحد الان ..بعد يومين .. يوم الدفن ذهبو جميعا للمقبره كي يقومو بمراسيم دفن السيد نامق ... كان التواجد كثير ..

والناس قادمه من كل ارجاء المدينه .. كانت مكانته كبيره جدا .. ليس فقط معلما لهم وانما كان ابا واخا للجميع ... وضعت اصلي الزهور على قر والدها .. واخذها فرحات وعاد بها الى المنزل ..

كانت منهاره .. حزينه جدا... وتبكي احتضنها فرحات وهي تبكي ومنهاره...لااحد يشعر بالامها الا

من قد عانى نفس الشي .. وفرحات كان قد فقد ابويه الاثنين معا .. ولم يتبقى منهم سوى الاسواره التي في يده ....

اصلي -- لم يتبقئ لي احد... انني اشتاق اليه كثيرا .. اراه باالحلامي كلما اغلق عيني..

فرحات -- انا موجود اصلي انا بجانبك... انا اشعر بالامك .. اعلم ان من الصعب جدا فقدان الاب..

اصلي --- لاتتركني ارجوك لااتحمل هذا...

فرحات-- تمام لن اتركك ابدا

لم تتحمل ... خارت قوها... لم تعد ارجلها قادره علئ حملها اخذها فرحات ...زحملها الئ سريرها وظل طوال الليل عند راسها ينتظر ان تهدا وتنام... حتى تعبت من البكاء واستسلمت للنوم

الحزين ...لايوجد شي يعبر عن الشوق الذي في قلب اصلي سوى البكاء .. فمنذ اللحظه التي فارقها

والدها وعلمت بالخبر .. وهي تسكب دموع الحزن والاشتياق وحرقه القلب على مااخذت منها

الحياه ... لعلها تبقى على امل اللقاء به حتى ولو في الاحلام..

ان تفقد اباك معناه انك تفقد الجدار الذي استند عليه .. السماء التي تمطر حنان .. ليس ان تصبح يتيما حين تفقد الاب بل وحيدا امام العالم ولو كان حولك الف.

الموت قاسي جدا وخاصه ذا اخذ منك اعز الناس

الكذب مهما كان لسبب جيد لابد ان ينكشف ولكن عواقبه غير جيده ابدا

مر اسبوع علئ حزن اصلي لفقدان والدها ... كانت قد شحب وجهها .. وذبل لونها ..لم تخرج من البيت ابدا .. حتى ان فرحات تعب كثيرا من اجل اقناعها بالاكل والشرب ...وخلال هذا الاسبوع كان فرحات وعثمان يهتمان باعمال المطعم مع رمضان وابراهيم... في نهايه الاسبوع ذهب رمضان لتفقد اصلي ..حزن جدا هو الاخر فدائما ما كان يعتبر نامق والده ايضا او اخاه الكبير ...كما انه حزين جدا علئ اصلي ايضا لانه لاول مره يراها هكذا

رمضان -- الئ متئ ستبقين هنا .. يااصلي الكل يسال عنك

اصلي -- لااعلم بعد ياخي ... ليس لدي القدره علئ التعامل مع احد

ابراهيم - لكن لن تبقي هكذا يجب ان تخرجي

اصلي --- تمام سااحاول ...كيف هو المطعم كيف تمشي الامور .. اعلم انني اثقلت عليك

رمضان -- .. لاتقولي هذا ..فرحات ياتي للمساعده كما انه جلب شيفا موقتا حالما تعودي انت

اصلي -- تمام سااحاول باقرب فرصه اليس هناك اخبار عن المجرم عمر

رمضان-- ليس بعد لكن لاتقلقي سيلقون القبض عليه

وبينما اصلي تتكلم معه احست بوعكه في معدتها... اعتذرت من رمضان وذهبت الى الحمام واستفرغت .. ثم غسلت وجهها وعادت الى الصاله

رمضان -- ماذا بك اصلي هل انت بخير.. هل اخذك الى المشفى

اصلي -- لااعلم اشعر بدوار.. لكن لااحتاج الى المشفى .. سااكون بخير

ابراهيم -- لابد ان الحزن أثر عليكي انت لاتااكلين شيا فرحات يخبرني

اصلي -- تمام سوف انهض واكل لكن لاتخبر فرحات.. اانه مشتت يحاول كثيرا ان يهتم بي لقد تعب معي

ابراهيم -- طبعا.. هو يحبك كثيرا

ابتسمت اصلي.. كانها تقول اعلم ... ثم ودعها رمضان .. واكد عليها ان تعود للعمل بااقرب فرصه ..لانها ستشتت عقلها .. وتحاول ان تبتعد عن حزنها قليلا ....ا

في المطعم كان فرحات وطارق جالسان يتناقشان في بعض الامور ... ويتهامسان كي لايسمعهما احد...

فرحات --- الايوجد خبر من الفرع باسطنبول عن عمر

طارق -- كلا ياخي... لكن قد شاهدوه بالقرب من شركه شاهين

فرحات--- تمام معنئ انه كان لديه يد بخطف اصلي

طارق -- طبعا .... فرحات ماذا ستفعل بشان الملفات ان جماعتنا باسطنبول تنتظر

فرحات-- لااستطيع ترك اصلي ابدا حاليا انها تحتاجني... ولااستطيع ان اخبرها ان ذاكرتي عادت سيكون خطرا عليها

طارق -- تمام اخبرني اين الملفات انا اجلبها

فرحات -- الكل يراقب هنا انت تعلم رجال شاهين بكل مكان اذا تاكدو اني اتذكر كل شي سوف ياذوك او يحاولون قتلي

طارق -- تمام لكن استعجل ارجوك

فرحات -- سوف اذهب لاسطنبول بعد اسبوع لاارئ ماذا سافعل يجب ان لايعلم احد برحيلي

طارق -- تمام ساذهب لااعطي التقارير اليوميه حاليا اراك لاحقا

فرحات -- تمام... اه حقا لم اسالك عن المراة التي امنت هروبي بالقارب تلك الليله .. هل لازالت

في اسطنبول

طارق -- لقد وضعناها في بيت الحمايه حالما نستطيع الامساك بشاهين ... انت تعلم كانت شاهده ايضا .. وحياها مهدده بالخطر

فرحات --- لم اسمع سوى صوتها في ذهني كل تلك الايام...

طارق -- لاتفكر بشي ... الاهم الن هو انك بخير واستعدت ذاكرتك

طارق-- سنا اذن لاذهب اراك قريبا

ذهب طارق لعمله ...واكمل فرحات اشغال المطعم ... وعاد للمنزل الى اصلي وجدها مستلقيه ..نصف نائمه .. دخل الى الغرفه .. انحنى اليها ... قبلها من وجنتها وجلس بجانبها يمسح دموعها ويعدل من شعرها

فرحات -- اصلي ياوردتي التي ذبلت ارجوكي هيا استفيقي لقد جلبت لك من الحلوه التي تحبينها عودي تلك اصلي المليئه بالمرح

اصلي-- تمام فرحات اعلم انني اتعبتك لكن لااستطيع

فرحات -- بلا تستطيعين... المراه التي احب قويه جدا

اصلي --)وهي ممسكتا بوجهه بيديها تنظر اليه(هل حقا تحبني فرحات

فرحات-- طبعا احبك انت كل ماامللك

اصلي - وانت كل ماامللك

لم تكمل كلامها بعد احست بتوعك مره اخرئ .. والدنيا تدور حولها ..ركضت الى الحمام ..ودخلت ...لحقها فرحات كان خائفا عليها جدا .. بحاول تهداتها .. غسل وجهها .. وجلبها الى الثاله .. اعطاها كاس الماء....

فرحات -- هل نذهب للمشفئ هل اجلب لك الطبيب ...كل هذا لانك لاتاكلين شيا سوف تمرضين

اصلي -- تمام تمام لايوجد شي سااكون بخير... اين حلوتك اعطني اياها سااكل الان

ذهب فرحات مسرعا واعطاها الحلوه اكلت قليلا ثم خرجت لاستنشاق بعض الهواء....تقرب فرحات من اصلي واحتضنها واخبرها انه سيكون بجانبها دائما... وفكر بشي كي يذهب الى اسطنبول ...اخبرها انه سيذهب لروئيه طبيب مشهور يرئ حالته وهي ارادت ان تذهب معه لكنه لم يوافق علئ الاساس ان المطعم يحتاج ان تكون متواجده به ويجب ان تتفرغ للعمل وان لاتبقئ بعد بالمنزل.. وان تخرج اكثر من البيت .. وتعود للتعامل مع الناس فالكل مشتاق لها .. كما اخبرها

انه لن يتغيب كثيرا

كما ان فرحات استاجر منزل جديد اكبر ويريد ان تنتقل اصلي معه فوافقت هي لانها تريد ان تبتعد عن هذا المنزل قللا وسوف يستعدان للتحويل بعد عودته من اسطنبول.. ولانها لاتعرف بعد بحقيقه من يكون فرحات .. لم يخبرها انه انه قرر ترك طارق معها هنا لحمايتها واخذ عثمان معه .. كي لاتحس بشي غريب .

بعد ان شعرت اصلي انها تستطيع الخروج .عادت للمطعم ...كان الكل سعيدا بعودتها عادت لتقوم بما كانت تقوم به تدريجا ... لعمل الاشياء التي تحبها لكنها كانت تشعر بتوعك في معدتها ..

وغثيان طوال الوقت .. لم ترد اضهاره كي لايقلق عليها احد .. وخاصه فرحات .. لانه اصبح حساسا جدا منذ موت والدها ... لكنها فكرت ان تذهب الى الطبيب فقط للاحتياط ... ولم تخبر احد بذلك ... كي لاتشغلهم بامرها ...ذهبت اصلي للطبيب طلب منها اخذ بعض الفحوصات ...فتبين انها حامل ...كانت فرحتها لاتوصف .. رغم الحزن الذي في قلبها .. الا ان الله كافئها بشي ينسيها حزنها ...فرحت كثيرا وارادت اخبار فرحات بسرعه لكنها لم تعرف كيف تكون رده فعله.. ارادت ان تختبره اول الامر لترى اذا كان سيفرح لو يصبح لديه اطفال او لايحبذ الفكره .عادت اصلي من الطبيب وهي سعيده جدا التقت بفرحات بالمطعم

فرحات-- اصلي هل تبتسمين حبيبتي

اصلي -- نعم فانا اليوم سعيده

فرحات-- جميلتي سعيده ..ماذا هناك

اصلي -- فرحات نحن لم نتكلم قبلا بالامر لكن ...هل تحب الاطفال

فرحات -- طبعا من لايحبهم

اصلي--- يعني ستكون سعيدا لو كان لديك اطفال

فرحات-- طبعا .. لكن بشرط .. ان تكووني انت امهم .. على الاقل يكونون جميلين مثلك..

اصلي --- يعني اتفكر باطفال يجمعونا

فرحات-- لم افكر بااطفال الا لما احببتك .. فانت هي من ستحل اطفالي بالتاكيد..

اصلي -- اعتقد ان الله اراد ان يسعدني بعد حزني

فرحات-- اخبريني ماذا هناك.. ومامر الاطفال معك...

اصلي -- فرحات ..انا حامل

انصدم فرحات من الخبر.. توسعت عيناه.. تلمعان من الفرحه .. .. وابتسامه كبيره علئ شفتيه حمل اصلي وطار بها بالهواء ثم اجلسها خوفا عليها ثم حملها مره اخرئ وقبلها لقد كان كالمجنون سعيد جدا

فرحات-- هل ساصبح ابا حقا

اصلي -- نعم ستصبح

فرحات -- ماذا سنفعل الان هل نتزوج ماذا سنفعل ههها

اصلي --- ماذا قلت

فرحات -- لنتزوج بسرعه

اصلي -- لكن .. اليس لديك عمل الان ... اكمل اعمالك ثم نقرر

ذهب فرحات مسرعا لعند رمضان وابراهيم واخبرهم بالامر كان سعيدا جدا.. كان يطير من الفرحه .. لم يستوعبه لا المكان ولاالزمان ... لو انه يختفي مع اصلي.. ويعيشون بسعاده الى الابد .. لكن هناك امور متعلقه خلفه لابد ان ينهيها ثم يتفرغ لااصلي وطفلهما ...

قدم طارق الى فرحات .. وهو في وهج سعادته .. اخبره ايضا بحمل اصلي .. وكم كان سعيدا حين كان يخبره .. لكن طارق توتر قليلا .. لانه فكر ان اصلي والحمل سياثرون على فرحات والمهام المنسوبه اليه .. لم يكن مسرورا جدا لكنه تصنع الفرح امام اصلي ثم اخذ فرحات علئ جنب وتكلم معه

طارق -- كيف اصلي حامل انك تعرض كل العمليه للخطر الان

فرحات-- مالذي تهذي به انا وحبيبتي نحب بعض .. والذي في بطنها ابني ماذا تريد مني فعله

طارق-- لايجب ان تتزوج بها الابعد انتهاء العمليه

فرحات --- ساذهب بنهايه الاسبوع لااسطنبول واجلب كل شي ثم اسلمه لكم وبعدها انتهئ كل شي ساقطع كل روابطي معكم

طارق-- هذا الامور لاتحصل هكذا وانت تعرف ...انت نفسك دربت عشرات علئ هذه القوانين

فرحات --- لقد ان اوان الاستقرار وانا سعيد هنا مع عائلتي واصدقائي

طارق -- تمام نتكلم بهذا لاحقا الان يجب ان نعمل علئ الخطه التي ستذهب بها من هنا الئ اسطنبول دون شعور احد

فرحات --- انا احتاج فقط ساعتين داخل اسطنبول

طارق -- تمام

ترك طارق فرحات وهو منزعج اما فرحات واصلي كانو بغايه السعاده وكان كل حزنهم اختفئ مع قدوم هذا الخبر.....عادو للمنزل واخذ فرحات اصلي بحضنه وناما معا تلك الليله بهدوء

مرت الايام واذا جاء اليوم الذي يجب ان يذهب به فرحات الى اسطنبول وودعهم واكد على رمضان ان يهتم بااصلي .. حالما يعود من اسطنبول....

بعد رحيل فرحات ذهب طارق الى اصلي ... وفي فمه الكثير من الكلام ..اخبرها ان هناك امر هام يجب ان نتحدث به فوافقت اصلي جلست مع طارق يتكلمان

طارق -- لااعلم كيف سااقول ماجئت من اجله .. ولكن ماسوف اخبرك به سري جدا اذا علم فرحات انني اخبرتك سنكون بمشكله

اصلي---. ماذا هناك لقد اخفتني

طارق --- فرحات ظابط بالشرطه السريه ونعمل معا منذ سنه على عمليه كبيره دخل بين عصابه للمتاجره بالاسلحه واستطاع العثور على المعلومات...كما ان ذاكرته قد عادت له... ولانك دخلت حياته سوف تعرضينها للخطر لذلك يجب ان تبتعدي عنه ريثما ننتهي من المهمه.. لانه لن يبتعد هو عنك .. وخاصه بعد حملك

اصلي لم تستوعب ماذا تسمع والدموع تتناثر من عينياها امسكت باابنها ببطنها وابتعدت عن طارق وهي متالمه جدا

التضحيه ليست بشى سهل اذا لم تحب بصدق لكن في بعض الاحيان التضحيه عذاب من نوع اخر

بعد ان اخبر طارق اصلي كل شي عن فرحات وعن ذاكرته وكيف يعمل ظابطا سريا لسنين طويله كل مره بمهمه وبلد مختلف لم تستطع اصلي تمالك نفسها حزنت جدا كل سعادتها ببناء عائله مع الشخص الذي احبته ضاعت هباء ابتعدت اصلي عن طارق وهي منحنيه على نفسها ممسكتا بطفلها وكانها تريد الهروب من هذا الواقع..ذهبت اصلي الى المنزل. جلست تفكر طويلا ماذا ستفعل وكيف ستواجه كل هذا ...وخوفها على فرحات قد تمالك على قلبها... لاتريد ان تكون جزء يؤذي فرحات .. لذلك فكرت طويلا .. ووجدت الحل ....لكنه مؤلم جدا ...ولاتعلم كيف ستستطيع العيش معه

بعده رحله طويله وصل فرحات متخفيا الى الفرع في اسطنبول.. واخبر القياده انه خلال ظرف ساعتين ستكون كل الادله معكم اخذ فرحات معه شخص من افراد الطاقم الذين كان يعمل معهم وذهب الى المكان الذي خبئ فيه الملفات

كان ذلك المكان هو قبر والدته لكن فرحات رغم قدرته على التخفي استطاع احد رجال شاهين العثور عليه لكن لم يفهم لماذا ذهب الى قبر والدته اخبر الرجل شاهين وبهذا شاهين شك بامره انه من المحتمل قد عادت ذاكرته

ذهب فرحات الى مقر القياده ومعه الملفات كلها سلمها واخبرهم انه يحتاج لاجازه طويله جدا وافقو لكن بشرط ان يعود للعمل من جديد وافق هو ايضا لكن هذه المره سيعمل كظابط شرطه عادي بمرسين اتفقو جميعا على كل شي... كل هذا من اجل عيش حياه اكثر استقرارا ... من اجل حياه يضم فيها اصلي وطفلهما القادم ...خرج فرحات من المقر سعيدا جدا لانه اتمم عمليه اخرى لكنه لم يكن يعلم ماذا ينتظره بعد

عاد فرحات باليوم الثاني لمرسين وذهب مسرعا الى اصلي عندما تقرب منها كانت حزينه جدا

وهو استغرب رده فعلها .. لم تكن رده فعلها كالتي كان من المحتمل ان تكون .. لانها كان يجب ان تكون سعيده بعودته .. ولانه كان سيخبرها بكل شي.. لكن طارق سبقه وقال لها كل الحقيقه....

فرحات.--لقد عدت يااصلي هل هذه مقابله تقابليني بها

اصلي -- وماذا كنت تريد هل تريد مني ان اخذ تحيه.سلاما لك مثلا

فرحات--. مالذي تقولينه اصلي

اصلي .-- يكفي فرحات لاتتكلم لقد علمت كل شي

فرحات -- مالذي علمته اذن... ماذا تهذين

اصلي. --طارق بيه اخبرني كل شي كما ان ذاكرتك عادت ماعدت تهتم اليس كذلك

فرحات--. اهتم بماذا مالذي تقولينه كيف لااهتم

اصلي --. متى كنت ستخبرني ها حينما نتزوج ام بعد ان انجب او لن تقول ابدا

فرحات--. كنت ساخبرك اليوم حالما انتهت كل ماموریاتي

اصلي -- لااصدق كيف وثقت بك لقد خسرت ابي بسبك اذن.. ماذا سنفعل الان كيف سنستطيع العيش هكذا وبيننا الكثير من الاسرار

فرحات--. اصلي لاتكبري الموضوع لم اخبرك لاني كنت خائفا عليك... كنت سااخبرك الان لو سمحتي لي

اصلي -- اذهب فرحات.. لااريد رؤيتك .. اذهب الى عملك واتركني لاتخف ابني سيظل معي استطيع تدبر الامر

فرحات--. لايوجد شي كهذا سوف نتزوج ونربي ابننا مع بعض

اصلي --- لا ... لقد اخذت قرارا
ثم تركته اصلي وابتعدت عنه كان فرحات محطما لايعلم ماذا يحصل كل احلامه التي كان يفكر فيها ويخطط لها ضربتها اصلي عرض الحائط .. كله بسبب طارق .. من اعطاه الحق بان يتدخل فيما لايعنيه .. وكيف استطاع فعل هذا الشي .. من دون ان يفكر بالعواقب التي ستنتج عنه حين يعلم فرحات ..بم يشعر ان الارض تتحمل وقوفه.. ولايحس انه واقف عليها ... كانه شل في كل جزء من جسده .. وذهب مسرعا الى طارق دخل الى مكتبه

طارق ---الحمد لله على سلامتك
ولم يكمل كلامه لكمه فرحات بظربه على وجهه واخرى حتى سالت الدماء من انفه

فرحات-- كيف تخبر اصلي بكل شي ها ...ماذا كنت تريد ان تفعل ..لقد اخبرتك انني اريد العيش بسلام بعد هذه العمليه لما لاتفهم
طارق. ---انت لاتستطيع العيش هكذا ياخي يدك لاتستطيع ترك السلاح عقلك لايعمل بدون امور

الشرطه والموامرات السريه

فرحات.--كيف تقرر عني هل انت غبي

طارق --- سوف تندم اذا تركت عملك انا اعلم

فرحات--- ابتعد عني لااريد رؤيتك مره اخرى... على فكره لقد سلمت كل شي لهم ... وفكت عملي معهم...

طارق ---- فرحات انتظر.....

بينما ينتظر فرحات .. كانت الدماء تغلي في عروقه .. يريد طريقه كي تعود الامور الى ماكانت عليه قبل ان يخربها طارق ... خرج فرحات وهو عصبي جدا وغاضب لايعرف كيف سيصلح الوضع مع اصلي ...ذهب للمنزل اخذ غراضه... ولغبق الباب ... واستقر بالبيت الذي استاجره.... بعد ان

عادت له ذاكرته .... استطاع تاجير بيت جديد .. كان سينتقل اليه مع حبيبته .. وكان سيخبرها كل شي ... لكن ضاعت منه هذه الفرصه حاليا...

في اليوم التالي في الصباح الباكر ذهب الى مركز الشرطه .. بصفته ظابط شرطه من اسطنبول ..كان يتسائل حول قضيه السيد نامق ... وهل استطاعو معرفه اي شي حول عمر وهل هناك اي معلومات بشائنه ....لكن لسوء الحظ لايوجد اي شي.. اوصى ضباط الشرطه الذين يحققون القضيه ا يخبروه اولا بالول عن كل ماسيجدونه لانه حاضر للمساعده ..ثم خرج من المخفر ذاهبا الى اصلي كي يحاول معها مره اخرى لعلها هدئت قليلا....ما ان خرج من المخفر حتى رن

هاتفه وكان شاهين على الخط

شاهين --- هل تعتقد انك اوقعت بي ياهذا

فرحات.---ايامك معدوده لم يبقى لك غير القليل وستقضي باقي ايامك بالسجن

شاهين ---وهل تعتقد انك تستطيع فعل هذا

فرحات.-- لقد فعلت للتو

شاهين --. لاتفرح كثيرا يافرحات انت لست بقدر شاهين

فرحات--- سوف نرى

ثم اغلق الهاتف فرحات واتصل بالقياده واخبرهم ان شاهين اتصل به وشرح لهم الامر فااخبروه ان معلومات وصلت اليهم اليوم ان شاهين سافر للخارج قبل ان نذهب للامساك به بحوالي ساعه جن جنون فرحات لقد عاد للصفر والان هو بخطر اكثر ويجب ان يعثر على طريقه للوصول لشاهين

لكن الان هناك اصلي وابنهم يجب ان يفكر فيهم ومن جه اخرى هروب شاهين ياترى كيف سيتماشى مع الوضع...اما من ناحيه اصلي ...حزينه جدا لم تتقبل بعد كذب فرحات وعمله الخطير. كيف ستربي ابنها مع والد لاتعرف هل سيعود مساء كل يوم ام انه لن يعود

الحب قد يشق طريقه رغم الصعاب

بعد هروب شاهين وعدم قدرتهم على امساكه وعدم وجود اي اخبار عن عمر ايضا .. لايزال فرحات يحوال الايقاع به.. لكن بدون جدوه ...لقد شغلت هذه القضيه فرحات واصلي كثيرا رغم بعد اصلي عن فرحات ولكن هذا لم يدع فرحات من الذهاب والاطمأنان عليها حتى لو كانت ترده ولاتعامله معامله جيده لكنها كانت تفرح حين تراه... وكلما تتذكر كلام طارق تبتعد مره اخرى خوفا من ان يصيبه مكروه

اما بالنسبه لطارق فكانت علاقتهما متوتره جدا لم يعودو كالسابق وطلب طارق العوده لفرع اسطنبول مع بقاء فرحات بمرسين.. لانه لايستطيع العمل مع شخص كان من اقرب الناس اليه .. والان هو لاينظر اليه وجهه حتى .. كان فرحات حزين ايضا كن طارق كان يستحق مايحدث معه .. اما طارق فكان يفكر انه فعل هذا من اجل مصلحته لكنه لم يفكر بقلب ومشاعر فرحات.. ولما جاء طارق الى فرحات ليودعه... لانه سوف يسافر الى اسطنبول وق لايرون بعض عد الان..التقاه فرحات ببرود جدا .. لانه لازال غاضبا منه

طارق ---- فرحات ..لقد حان موعد اارحيل سااسافر غدا

فرحات.---تمام طارق رحله موفقه

طارق. ---هل هذا ماستقوله لي بعد كل هذه السنين مع بعض

فرحات---- ماذا تريد مني ان اقول لقد فعلت لي اسواء شي وجعلتني كاذبا امام اصلي كيف سااصلح الوضع

طارق---انا حقا اسف لقد كنت خائفا عليك وعلى اصلي قد يحدث شي لكما

فرحات --. كنت استطيع تدبر اموري جيدا لكنك

طارق---. تمام ياخي فهمت عليك اراك بخير

وخرج طارق من المكتب فكر كثيرا... ثم حاول ان يرى الامور من وجهة نظر فرحات .. وتشجع على الذهاب لمقابله اصلي للمره الاخيره .. وتصحيح الوضع قدر المستطاع ... ها هويذهب ويحاول ان يتاسف من اصلي على ما قاله .. وفعله ...لعله يعدل الوضع قليلا بينهما ... وفعلا ذهب للمطعم وحاول. ان يفهم اصلي كل شي

طارق -- اصلي انا اسف لاني كنت السبب ببعدك عن فرحات

اصلي-- لم يعد هناك شي يقال

طارق -- بلى هناك شي يجب ان تعرفيه فرحات يتعذب كثيرا ببعدك انا لم اتوقع انه سيتالم هكذا كنت اعرف فرحات قبل ان يلتقيكي لكنه تغير كثيرا

اصلي --. ماذا تقصد

طارق --. فرحات يحبك كثيرا وهو يحاول جاهدا ان يمسك بعمر وشاهين قد يخسر وضيفته اذا لم يعثر على شاهين لقد قلبت امور حياته كلها

اصلي--. لم يقل لي شيا هو ياتي كل يوم هنا تقريبا منذ ان عاد من اسطنبول لكن انا لااعطيه وجها

خشيه عليه

طارق -- انا اسف حقا لاني كنت خائفا عليه اعتقد انك ممكن ان تقفي بطريقه لكن هذه المره انا مخطى انت من تعطيه القوه ارجوكي سامحيني سوف اعود لاسطنبول غدا

اصلي -- تمام سافعل مابيدي لكن لااعدك بشي

طارق -- تمام

وقبل ان يودعها .... شاهد احد رجال شاهين يحومون حول مطعم اصلي ..حاولو اطلاق النار على اصلي فهم طارق الامر ...ووقف امام اصلي لكي يخلصها فاصابته الطلقه ووقع بين يديها والدماء بكل مكان

اصلي -- طارق طارق... رمضان اتصل بالاسعاف

طارق --. ليسامحني فرحات يااصلي ارجوكي

اصلي --. لاتتكلم سوف تكون بخير لاتغلق عينيك

قدمت الشرطه ومعها سياره الاسعاف فرحات جاء ايضا اتصل به ابراهيم حين وجد طارق مرمي على الارض وقع هو ايضا على ركبته وهو يقول كله بسببي انا السبب اخي مات

حينما وجدته اصلي هكذا ركضت نحو واحتظنته وهو كان يبكي بحراره

فرحات--. لقد مات هل حقا مات لقد كان سيذهب لاسطنبول غدا

اصلي -- لقد مات وهو يدافع عني

ولما سمع فرحات هذا حتى انهار باكيا اكثر وهو يحتضن اصلي

مرت الايام بحزن جديد .. فرع التنظيم كان حزينا لفقدان شخص مثل طارق ... اما فرحات فكان حزنه شي اخر .. ممزوج بتانيب الضمير ... والغظب على نفسه لانه ظل متخصما معه حتى قبل ان يموت .. وكان يعاتب نفسه وهو يقول ان كل شي بسببه...اخرجو جثه طارق من الطب العدلي ذهبو جميعا لاسطنبول من اجل دفنه ...كانت اصلي وعثمان هناك مع فرحات .. يقفون بجانبه .. لم يتركوه ..انتهو من مراسيم الدفن وبقي فرحات بجانب القبر وقفت معه اصلي وكانت تطبطب على كتفه

فرحات---كانت اخر كلمات قلتها له جارحه كثيرا

اصلي --لقد حزن لانك خاصمته طلب مني ان تسامحه

فرحات--. لقد سامحته منذ زمن طويل لقد كان اخي

اصلي -- سيبقى معك دائما

فرحات-- لقد مات الكل بسببي

اصلي -- لاتقل هذا ارجوك

فرحات--. انا لعنه... ابوك مات وطارق حتى امي. وابي ماتا بسببي

اصلي --مالذي تقوله فرحات كل شخص يموت بيومه

فرحات--. اصلي انا متعب جدا... ارجوكي دعينا نذهب من هنا

اصلي -- تمام فرحات

فرحات--. لنذهب لمنزل عائلتي ارجوك تعالي معي لاتتركيني

اصلي -- تمام لنذهب

ذهبت اصلي وفرحات الى منزل عائلته دخلت اصلي البيت كان منزلا جميلا تبدو بين اركانه انهم كانو سعداء الكثير من الصور على الجدران كان فرحات وحيد والديه لان امه بعد ولادته تعرضت لمظاعفات منعتها من الحمل مره اخرى... لذلك عاش فرحات حياة مليئه بالحب تقاسم والداه الحب والحنان...كما ان والداه رباه تربيه صالحه... وعلماه حب الاخرين والوطن.. لذلك احب جدا ان يخدم وطنه فتخرج من الكلي العسكريه ..واصبح ماعليه الان....

دخلت اصلي الى المنزل تلتفت يمينا ويسارا .. تشاهد مايوجد فيه .. وكم يبدو مكان دافئا ... ويشعر

الانسان حين يدخل ان حياه كامله مليئه بالحب عيشت هنا ....نظرت اصلي الى الصور اموجودخ في كل مكان ....

اصلي --- والدتك جميله جدا فرحات

فرحات--- وقلبها جميل جدا لقد علمتني ان احب الجميع بدون استثناإ

اصلي -- انت تشبهها كثيرا

فرحات.-- نعم اشبهها لكنني اشبه والدي بطبعه

اصلي. --- كيف فقدتهما

فرحات--- كنت قبل 3 سنوات بمهمه بالمانيه وقبلها كنت قد القيت القبض على احد العصابات لكن الذي هرب منهم الى المانيه ذهبت خلفهم فاامرو بالانتقام مني ونصبو فخا لامي وابي وتعرضو لحادث سياره وتوفيو على الفور.. هكذا تبين بعد التحريات التي قامو بها في الفرع .. ان موتهم كان فعلا متعمدا ..

اصلي -- انا اسفه حقا فرحات

احس فرحات انه يحتاج اصلي جدا ...امسك يد اصلي ووضع راسه على حظنها ويستلقي على الاريكه.. يحتاج ان يريح ذهنه قليلا .. لقد خسر الكثير بسبب عمله .. وانه لن يخسر بعد الان ...فقط يحتاج من اصلي ان تبقى بجانبه تدعمه .. كي يشعر انه ليس وحيدا

فرحات---- لايوجد غيرك الان ارجوك ابقي بجانبي انت فقط عائلتي انت وابننا

سكتت اصلي وهي تتلمس شعره وغفى فرحات بين احضانها

وضعت راسه على مخده قريبه منها .. وجلبت له بطانيه وجلست مقابله له... تتطلع عليه وهي تفكر كيف ستتركه وكيف سيتبقى معه معادله صعبه جدا...يرن هاتف فرحات تسرع كي ترد كس لايستيقظ تريده ان يرتاح .. انهكه الحزن لايام بلا نوم .....اجابت اصلي على المتصل واذا بشاهين يتكلم...

اصلي --- الو .. تفضل

شاهين--. كنت اريد ان اقول لفرحات تعازي لك

اصلي -- شكرا البقاء لله من انت

شاهين-- اخبريه انني لن اتركه ابدا

اصلي --. ماذا تقصد .... الو الو

اغلق الهاتف فورا لم تفهم اصلي هذا

عند المساء استيقظ فرحات كان كل جزء فيه يؤلم لكن اصلي. لم تكن هناك انصدم فرحات من عدم وجودها .. بحث عنها بكل مكان لم يجدها .. اصبه الهلع هل من المعقول انها تركته هكذا ...خرج للحديقه الخلفيه فوجدها هناك جالسه بين الزهور كانت قد حظرت سفره جميله... نده عليه .. ذهبت اليه امسكته من يديه وجلس بجانبها .. اصرت عليه ان يااكل قليلا ..اكل يعد ان وعدته ان تهتم به

دائما هكذا حين وجدها قد اعدت كل هذا من اجله .. تكلما قليلا ن طفولته .. ثم تذكرت الاتصال الذي جائه ... اخبرته ان هناك من اتصل به ... وانه قال انه لن يتركه ابدا ...وهو علم انه شاهين

فرحات--- يجب ان نعود لمرسين غدا وتبقين عندي اامن

اصلي --- كيف تقرر هذا عني

فرحات---. هل تعتقدين انني ساتركك... كما انك لن تذهبي للمطعم بعد

اصلي --- ماذا هل تريد مني ان اغلقه انه كاابني

فرحات.---لاتغلقيه .. حسنا تذهبين بين اليوم والاخر لكن لن تكوني طوال اليوم هناك لاتنسي

لايزال عمر طليقا. شاهين ايضا

اصلي ---. تمام سافكر بالامر

فرحات.---لايوجد تفكير... لايوجد شي لقد تدمرت طيله هذه الاسابيع بدونك بعد عودتي من اسطنبول

اصلي ---تمام ... اه لقد نسيت بعد يومين يوجد لدي مراجعه عند الطبيبه هل تريد القدوم

فرحات--- وهل هذا سوال طبعا اريد سماع دقات قلب ابنتي

اصلي.--- ابنتك ها

فرحات.--- طبعا اريد اصلي اخرى

اصلي --- تمام... لااعلم كيف غيرت رائي وجعلتني اسامحك

فرحات---. لانك تعرفين انني احبك

اصلي ---. تمام

جلسو بهدوء ذلك المساء ...ثم باليوم الثاني عادو الى مرسين و بطريق العوده ..جائتهم اخبار جميله انهم عثرو على عمر كان يختبئ باحدى القرى القريبة من مرسين ...وكان احد رجال شاهين معه ولكنهم استطاعو معرفه اين يوجد ...وامسكو به.. واخيرا .. القي القبض على عمر ... ونالت

اصلي حقها في تحقيق العداله .. بالرجل الذي سرق منها والدها ... لكن لايزال العدو الاكبر طليقا....

اصلي --- لقد تخلصنا من شخص الان بقي شاهين

فرحات--. شاهين هذا سيعود قريبا الى اسطنبول .. لايسنطيع الابتعاد كثيرا ...وانا ساكون له بالمرصاد

اصلي---. ارجوك ابتعد عن هذا الرجل انه خطير

فرحات--- لن اهنئ حتى اضعه بالسجن مكبلا بااقيود الحديديه واريح صديقي لقبره

اصلي --- انا حقا خائفه عليك

فرحات--لاتخافي فقط كوني بجانبي
وقبلها من راسها

عادا لمرسين انتقلت اصلي. الى منزل فرحات كانت تذهب بعض الاحيان الى المطعم برفقه احد الحراس كان كل شي على مايرام.... اصلي وفرحات يذهبان الى الطبيه لسماع صوت دقات قلب الطفل .. كان شعورا لايوصف ... لاول مره يخابرون هذا الاحساس الرائع .. اذن هكذا يكبر حب الاطال في قلوب والديهم .. منذ اللحظات الاولى ...بعدها اخبرتهم الطبيبه انهم بعد اسبوعين سوف يستطيعان معرفه جنس الطفل كانت اصلي وفرحات سعيدان جدا

قبل ان يعود فرحات من مكتبه بمرسين كانت اصلي بالمنزل تحظر بعض العشاء الرومانسي. جاء فرحات وماان فتح الباب حتى وجد اصلي بقمه اناقتها وشعرها الجميل وبطنها الصغير الذي بدا يكبر قليلا

فرحات-- ماهذا الجمال حبيبتي ماذا هناك

اصلي --- لقد مره وقت طويل على بقائنا لوحدنا والاستمتاع قليلا

فرحات--. ماقصدك بالاستمتاع هل هو الذي افكر به ام غيره

اصلي--- الايوجد شي اخر براسك...

فرحات ---لا لايوجد اريد ان استمتع على طريقتي لطفا

اصلي -- تمام لكن كل شيا اولا ثم نفعل ماتريد

فرحات---. تمام هيا

جلس فرحات على الطاوله اكل سريعا حتى بدا يختنق اعطته اصلي بعض الماء

اصلي --- يواش يواش) اهداء اهداء (انا لن اهرب

فرحات-- تمام انا شبعت هيا للغرفه اذن

صلي-- لكن انا لم اكمل بعد

فرحات--. لااصلي لقد اكلت الكثير هيا هيا تعالي

اصلي -- هههههه انت مجنون حقا

فرحات--. مجنون بك ياطفلتي

اخذها فرحات من يدها وسحبها خلفه ماان دخل الغررفه حتى نزع قميصه بسرعه قبلها قبلات متفرقه مجنونه وجميله كان يعاملها بكل حنيه وهي ايضا كانت منسجمة معه كثيرا كانت قد اشتاقت له كثيرا برغم عيشهم مع بعض كانت متجنبته قليلا ...هو كان مشتاق لها كثيرا لكل جزء فيها وهي

ايضا كذلك كانت ليلتهما وهما يمارسان الحب كانها اول ليله لهما حبهما يتجدد كل يوم اكثر واكثر ويكبر اكبر واكبر هذا هو الحب لايعرف المستحيل

بعد هذا ارتما باحظان بعض كانت عينا اصلي تغفو رن هاتفها واذا عايشه جول تتصل بها

اصلي --- عايشه جول

عائشه --صديقتي ... كيف حالك لقد اشتقت لك

اصلي -- وانا ايضا اشتقت لك.. كيف حالك .. ماهي اخبارك

عائشه --- انا بخير سااتي قريبا .. لهذا تصلت الان

اصلي--- هل حقا مااسمعه .. هل ستعودين...

عائشه--- .. وقريبا جدا ...لااصدق هذا ايضا

اصلي-- اراك قريبا اذن .. انا حقا سعيده ...

سوف تعود عائشه جول صديقه اصلي المقربه لنرى ماذا تحمل عائشه كول مع قدومها

الصداقه كنز ثمين لمن يستحقه

بعد ان رن هاتف اصلي واجابت على الهاتف ..كانت عائشه جول اقرب صديقاتها الى قلبها .. بل صديقتها الوحيده .. كانت فتاه مليئه بالامال والاحلام .. كانت دائما تحب السفر والترحال وكانت تحلم انها ستصبح غنيه جدا اذا سافرت الى الخارج ...لكن بيس كل من تهجر نجح بخياته .. فهناك من انتكس وهناك من ارتفع ....عائشه جول تخبر صديقتها اصلي ... بقدومها مره اخرئ الئ مرسين فرحت اصلي جدا احد من ماضيها قد عاد اليها

سعاده فرحات كانت لم توصف بهذه الليله وكما انه سعيد جدا حين يرئ اصلي هكذا تطلعت اصلي اليه وهو منغمس بالنظر اليها

اصلي--- لماذا تنظر هكذا

فرحات-- تعجبني حالتك هذه

اصلي -- مع انتفاخ بطني هكذا

فرحات--- ساحبك دائما بكل حالاتك وشكلك

اصلي -- لم تقل لي بعد مامعنئ وشمك

فرحات-- مثلني يعني .. يشبهني

اصلي -- ماذا

فرحات-- تعرفين اسمي كورت فرحات كانو ينادونني بالذئب لذلك عملت الوشم ... كي يمثلني الوصف ...كما انه يكون اسهل للانغماس بين العصابات حين تكونين موشومه

اصلي -- تمام اذن وماهي حكايه السوار الذي لاتنزعه

فرحات -- هذا السوار كان لابي هديه من امي لم يتبقئ لي منه شي سو هذا السوار

اصلي -- انا اسفه لم اقصد ان ازعجك

فرحات -- ليست هناك مشكله تستطيعين مصالحتي اذن

اصلي -- اي فرحات انا متعبه اريد ان انام

فرحات اخذ الشرشف وغطئ نفسه وبداء يدغدغها ...واصلي تضحك .. تحاولت الافلات منه لكنها لاتستطيع فقد حاصرها بذراعيه ..وانقض عليها مجدادا

السعاده هي ان تكون مرتاح البال بجانب من تحب ومن يحبونك .. ان تشعر ان الساعلات لاتنتهي وانت بقربهم .. ان تفكر لاشي في هذه الدنيا تسحق دمعه من عيني الحبيب .. او الاابتعاد عنه ... لذلك كان اهم شي يفكر فيه فرحات هو البقاء بالقرب من اصلي حتى لو كلفه اغلى مايحب في هذه الحياه ....

في الصباح الباكر استيقظ فرحات باكرا ..واراد ان يفاجاء اصلي بشي صغير ... قبل ان يخرج الى

عمله ... كانت اصلي لازالت نائمه كتب رساله ووضعها علئ السرير بجانبها مع ورده حمراء

حينما استيقضت اصلي وجدت الرساله ولم تجد فرحات قرائت الرساله)حبيبتي الجميله انت

مدعوه اليوم مساءا في مطعمك الجميل ارتدي اجمل فساتينك لاني ساحتفل بك(

كانت فرحه اصلي لاتقدر بثمن اما فرحات فذهب الئ المطعم.. كي يتاكد من كل شي ... اراد ان

يخبر الجميع ان يكونو بااهبه الاستعداد لمساء ...وطلب من رمضان وابراهيم.. الاشراف على كل

شي حالما يعود مساءا ..... هناك في المطعم. . كان الصلاصه يتحاورون فيما بينهم..

رمضان --- ماذا هناك لما انت هنا منذ الصباح الباكر

فرحات -- يجب ان نحتفل اليوم سويا مع اصلي لدي مفاجئه

ابراهيم --- ماهي ياخي فرحات

. فرحات -- ساقول لكم لكن لن تتفوهو بكلمه تعالو لاخبركم.....

بعد ان اتفق الجميع على ماسيفعلون .. عاد فرحات الى مكتبه .. وكان ينتظره احد المبعوثين من

اسطنبول .. وفي جعبته اخبار مهمه عن مكان تواجد شاهين ... وامكانيه القيض عليه...

المبعوث--- فرحات بيك مرحبا بك

فرحات-- اهلا بك ... ماذا هناك ماسبب وجودك هنا

المبعوث-- توجد اخبار ان شاهين انتقل الئ المانيا

فرحات -- تمام هل اتصلتم بمكتبنا هناك

المبعوث-- ليس بعد نريد ان نرسلك انت

فرحات --- انا لن اذهب الئ اي مكان المفروض ان اكون باجازتي الان... لكنني قطعتها ولازلت اعمل بسبب شاهين

المبعوث--- لكن لايوجد احد يعرف التعامل مع جماعتنا في المانيا... لايوجد شخص لديه معارف بين العصابات كما يوجد لك

فرحات -- يوجد يوجد الظابط عثمان هو الاجدر والافضل انا ساتابعه من هنا

المبعوث--- تمام .. اذا كنت متاكد ..سنرتب الامر مع عثمان بيك

فرحات -- تمام اذن اراك قريبا

المبعوث-- الى اللقاء

كان اليوم طويلا كانه لن ينتهي ... ولكن لكل شي نهايه ...انتهئ فرحات من اعماله في المكتب ...

بعد ان رتب المهمه مع عثمان ... خرج وذهب الئ احد المحلات الراقيه التي كانت هناك .. هي احدى المحال التي كانت تحب اصلي التبضع منها .. لانها كانت قد اخبرته مره عن هذا المحل بالذات ... اشترئ بعض الاشياء... وعاد الى المطعم مباشره

اما اصلي فقد كانت تتزين وتتحضر لليلتها تقف امام المرأة بكامل اناقتها .. مع بطنها المنفوخه

قليلا ...كانت تعتقد انها ستكون وحدها مع فرحات ....لبست اجمل ثيابها ...فستان وردي جميل خلاب كان يزينها كالاميرات مع بطنها الجميل الصغير الذي بدا يبرز

اصلي --- لنرئ ماذا سيفعل لنا والدك ياابني الصغير)وهي تمسك بطنها(

خرجت اصلي من المنزل كان ابراهيم عند الباب ينتظرها ... كان هو ايضا ارتدى طقما رائعا ...

وسياره سوداء جذابه لياحذها بها الى المطعم ....

اصلي -- ابراهيم كم تبدو جميلا ماذا تفعل هنا

ابراهيم-- انها اوامر فرحات الليله ليله مميزه

اصلي -- هيا اذن لنرئ المفاجئات

ركبت اصلي السياره وقادها ابراهيم اخذا اياها الى المطعم ...وصلو .. فتح الباب لها .. امسك يدها كي تنزل مثل الاميرات ... نزلت اصلي ونظرت حولها ...المطعم يبدو وكانه قطه من السماء ... الاضواء تملئ المكان كأنها نجوم وقعت من السماء وسجاده من الزهور الحمراء على طول الطريق المؤدي الي طاولتهم .....بدات اصلي بالمشي لتصل الئ فرحات الواقف بالقرب من الطاوله ببدلته السوداء ينتظر وصول محبوبته اليه وصلت اصلي وبداء فرحات بالكلام

فرحات-- من اللحظه التي خلصتني فيها من الموت احسست ان شي في تغير .. وسيتغير ...ثم تاكدت انك ستكونين قدري في يوم ما لكن لم اعلم انك ستكونين حبيبتي بهذه السرعه انا اعلم ان الوقت ليس مقياسا للحب او السعاده لكن الاحساس هو القياس ...حبي لك لم يعد يهتم بالزمان

والمكان ولكن فقط يهتم بانفاسك التي اسمعها حين تكونين بالقرب مني

)امسك فرحات يد اصلي وركع امامها واخرج الخاتم من جيبه(

اصلي انني احبك وانت تعلمين هذا

)بدات اصلي بالبكاء(

كما انك تحملين ابني ايضا ...لقد عشنا الفرح والحزن والخوف لكن عشنا الحب اكثر..الحب الذي لايوجد مثله حتى في كتب الاساطير .. لايوجد الا في قلبينا فقط ...اصلي هل تقبلين الزواج بي.

انحنت اصلي الئ فرحات وهي تمسح دموعها

اصلي -- طبعا اوافق ...

احتظنها فرحات ثم مسح دموعها والبسها الخاتم وكان حولهما رمضان وابراهيم وام ابراهيم وعثمان تقدمو وباركو للعروسين وكانا سعيدين جدا...كان الجميع يضحك .. ويسعيد بما حدث للتو العيون تلمع والشفاه مبتسمه .. والقلوب تدق بسرعه .. كان كل شي شبه كامل .. رغم وجود النواقص .. ولكن السعاده التي تنعكس في عينيهما تقول الف حكايه....

بعد وقت من الزمن كان الكل يتحدث .. يرقص ..ياكل... التفت اصلي بوجهها واذا جد امامها عائشه كول.. واقفه وبيدها حقيبتها .. تنظر من بعيد .. لم تصدق اصلي وجودها اسرعت لعندها واحتضتها

اصلي-- لااصدق عيناي انت هنا كنت اعتقد انك تمزحين

عائشه-- لقد قلت لك انني سااتي

اصلي -- متئ وصلت من المانيا

عائشه -- قبل يومين ... واستقليت الحافله من اسطنبول وعدت هنا

اصلي -- ولما لم تخبريني حين كلمتني امس

عائشه -- لانني اردت ان افاجئك .. فتفاجات انا

اصلي --- ههه انا التي اصبحت سعادتي مزدوجه بقدومك

عائشه --- اني ارى هذا ... هل تحتفلون بشي مميز

اصلي---- نعم ... لقد خطبت توا من فرحات)ثم نادت عليه(فرحات هذه صديقتي عائشه كول

فرحات-- واخيرا تعرفت عليك لقد اكلت راسي بك ..

عائشه-- وانا ايضا مسروره.. لقد تحدث عنك ايضا بمكالمتين كنا قد تحدثنا فيها منذ مده

فرحات --- اهلا بك اذن بيننا...

عائشه --- شكرا لك .. من المفرح ان يعود الانسان الى بلده

سلم الجميع علئ عائشه جول وجلست هي ايضا معهم تشاركهم الفرحه وكانت تنظر الئ اصلي

وفرحات وترئ كم هم سعيدان لكن كان هناك شي غريب بعائشه كول... وراء بسمتها دمعه تقطر

من قلبها ...لم تكن هكذا من قبل ابدا ... ليست هي نفسها صديقه اصلي المرحه السعيده ياترئ ماذا بها

بعد ان انتهت الليله الجميله ودع فرحات واصلي الجميع وبقيت عائشه كول

اصلي -- عائشه هل لديك مكان تبقين فيه

عائشه-- لااعلم تعلمين منزلنا بعته بعد ان سافرت قد انزل بفندق

اصلي -- لالا ...لماذا ...تستطيعين البقاء عندا اليس كذلك فرحات

فرحات -- تمام

عائشه كول -- لالا اريد ازعاجكم حقا

اصلي -- تمام يابنتي انت اختي

عائشه -- لااستطيع اصلي يجب ان ابقئ لوحدي

اصلي -- تمام اذن ابقئ بمنزلي لااحد هناك

عائشه -- حسنا اذن ابقئ هناك

فرحات-- تعالي حبيبتي لاوصلك للمنزل ثم اوصل عائشه

عائشه-- لالا حاجه اريد ان اتمشى فقط... اعطني المفتاح

اصلي --- تمام لدي واحد هنا بالمطعم سوف اعطيك النسخه

عائشه -- تمام شكرا

اعطت المفتاح لعائشه كول... واقفلو المطعم ثم ودعو بعض علئ امل اللقاء غدا..... .....
ذهب الثنائي الئ منزلهم واخذت عائشه كول قدماها الى منزل اصلي التي كانت تسكنه مع والدها

ممسكتا بحقيبتها الصغيره تجرها ورائها والدموع تنهمر من عينيها حتئ وصلت الئ منزل اصلي فتحت الباب واذا برجل من خلفها قادم امسك يدها وهمس باذنها)يجب ان يسير كل شي كما مرتب له(كانت عائشه ترتجف خوفا ثم تركها الرجل وهي منهاره خائفه دخلت للمنزل واغلقت الباب خلفها جلست على الارض لانها لم تستطه تمالك نفسها .. ارعبها الرجل .. ولكنها لم تستطع طلب المساعده من احد ..يجب عليها القيام بالمهمه التي اوكلت اليها .. والا دفعت ثمنها عنها...

عائشه كول ذهبت الى المانيه للدراسه لكنها وقعت في مشاكل عديده هناك مماجعلها تدان اموال كثيره من بعض العصابات واصبحت لاتستطيع تسديدهم وكانو يهددوها كثيرا. عملت كل شي لكي تتخلص منهم ولكن لم تستطع الى ان قدم شخص ذات يوم وعرض عليها مهمه وهي وافقت بسبب دينها الكبير عادت عائشه الى بلدها ومدينتها .. ليس حبا واشتياقا لها... لكن لطعن بظهر اقرب الناس اليها . وهي تفكر انها ستنتهي من معاناتها .. اذا فعلت مايقال لها...

في الصباح الباكر ذهبت لصلي لعائشه كول وكانت سعيده جدا لانها هناك

اصلي --عائشه لقد اشتقت لك يافتاه كثيرا ...لم اتوقع انك كنت ستعودين

عائشه -- لقد انغمست بالعمل هناك لم يكن لدي الوقت لكنني حزينه بماحدث لك وللعم نامق ..

اخبرني رمضان بعض التفاصيل .. لانك لم تخبريني شيا كثيرا...

اصلي ---نعم ماذا افعل هذا قدرنا .. وانا حزينه جدا .. لكن مالبيد حيله..

عائشه --. لكنك سعيده الان وحامل.. اريدك ان تخبريني كل شي بالتافصيل ..

اصلي --لقد اخبرتك قبلا...

عائشه ---. اريد التفاصيل ..اخبريني كل شي

تبادلا الصديقتين اطراف الكلام.. التين يجب ان تكونا سندا بعض ..لكن للحياه لغه اخرى . اخبرت

اصلي عائشه كل شي. وكانت سعيده باخبارها ثم دعتها مسائا لتناول العشاء ووافقت عائشه

عند المساء اجتمع الاصدقاء عند اصلي وكانو فرحين من جهه كانت عائشه تحاول الشعور بالفرح من اجل صديقتها ومن جه اخرى كانت تحزن على نفسها

انهو زجاجه نبيذ كامله ... وارادو المزيد ... الشراب مع الاصحاب متعه غير عاديه ...فاراد فرحات كاس اخر اخبرته عائشه ان لايتحرك ستحضر هي الشراب لتبقى عند اصلي

اخذت عائشه كول الكاس وذهبت الى المطبخ .. ملئت له الكاس ووضعت به عده قطرات من دواء كان بجيبها ثم اخذت قنينه اخرى ...وعادت اليهم ..وضعت الشراب وقدمته لفرحات شكرها وشرب بعضا منه. بعد عده دقائق احس بالدوار فااعتذر من الجالسين وذهب ليستلقي ذهبت خلفه اصلي

اصلي-- فرحات هل انت بخير ماذا يحدث

فرحات--.تمام حبيبتي لاشي اعتقد انني مرهق بعض الشي اذهبي لعند اصدقائك

اصلي --اذا احتجت شي اخبرني

فرحات-- ساصبح بخير بعد قليل

عادت اصلي لكن فرحات لم يستطع العوده استلقى ونام بسب الصداع المولم الذي كان يشعر به على الطاوله

عائشه --اصلي هل فرحات بخير

اصلي --لابد انه متعب هناك قضيه تتعبه جدا

عائشه --- اه يالله ليكن خيرا اذهب اذن انا لقد تعبت كما اريد ان ابحث عن عمل

اصلي --لما لا تعملين بالمطعم انت طباخه جيده ... وانا لااذهب دائما هناك...

عائشه-- تمام اذهب غدا للمطعم .. واخبر رمضان لارى ماذا سيقول...

اصلي --. تمام اذن .. االتي انا ايضا ...اراك غدا

عائشه --. حسنا ... عمت مساءا

ذهبت عائشه كول بعد ان بدات مهمتها. استمرت هذه الحال على مده ايام كل ماتلتقي بفرحات تفعل نفس الشي كل ما ان تسنح لها الفرصه تضح قطرات من الدواء بمشروباته ايا كانت وولم يشعر احدا بشي سوى ان الصداع كان ياتيه كل مره لكن لم يعرهه اهتمام واعتقد انه ارهاق فقط

جاء يوم المنتظر ... سوف يذهبون لرويه جنس الطفل.. كانو يشعرون بالحماسه والسعاده ...

وعندما كانو بعياده الطبيبه ينتظرون دورهم بالدخول .. نادت عليهم الممرضه .. وادخلتهم للغرفه .. وبعد عده دقائق اتت الطبيبه ايضا ...وضعت الجهاز على بطن اصلي ..كي ترى ماذا تحمله...

الطبيبه -- هل انتم مستعدون لمعرفه جنسه

فرحات --. نعم طبعا

الطبيبه. -- حسنا .. لنحرك هنا .. وهنا ،، اه انظرو انها فتاه

اصلي --ماذا .. هل هي فتاه

الطبيبه--. فتاه يااصلي مبرووك

فرحات-- اي يالله سوف يكون لي فتاه ابنتي الجميله اميرتي

اصلي -- لاتفعل هذا ...سااغار من الان

فرحات--. لكن انت ملكتي

اصلي --تمام

فرحات--.انني احبك كثيرا يااصلي لقد وهبتني الدنيا...

كانو سعيدين جدا ينظران الى صور الاترساوند.... احس فرحات بدوار قوي اوقعه ارضا لم يستطع تمالك نفسه فوقع مغميا عليه .... قدم الاطباء والممرضين واخذوه الى غرفته اخرى قامو بعمل بعض الفحوصات و التحاليل ليرو ماهو السبب بعد ان اخبرتهم اصلي بتكرار الصداع بالاونه الاخيره وحينما استيقظ فرحات

اصلي -- فرحات هل انت بخير

فرحات--. تمام انا بخيرلاتقلقي .. لابد ان الفرحه صعدت على راسي

اصلي. --لاتتحرك لقد قامو بعده فحوصات

فرحات.---لايوجد شي انه ارهاق فقط سترين

اصلي ---انشاالله ياروحي

عاد الطبيب ومعه التحاليل والنتيجه التي ضهرت... لقد كان متفاجئا جدا .. لان مثل الاهراض التي

لدى فرحات لم تضهر لاحد من قبل بمستويات عاليه هكذا في دمه... واخبرهم انه هناك مستوى

عالي من السموم في دمه. احدهم يحاول قتل السيد فرحات

نزل هذا الخبر كالصاعقه .. من ياترى يريد قتل فرحات ...اصلي شعرت بخوف شديد.. من فعل

هذا لابد انه بالقرب منهم ..او قريب جدا ايضا .... حتى احست بالم ببطنها ....وفرحات لم يصدق

مايسمعه من ياترى يتجرا على هذا الفعل

اصلي --ماذا سنفعل فرحات من الممكن ان يكون

فرحات--. لاتخبري احد سوف اكتشف كل شي لاتخافي

.اصلي --- لكن فرحات

فرحات--تمام تمام لاتخافي انتبهي على نفسك ولا تااخذي اي شي من اي احد

اصلي -- تمام

عاد الطبيب ومعه مصال لتخفيف السموم من الدم ثم اعطاه بعض الادويه لياخذها بانتظام لتخرج السموم من الدم

خرج فرحات واصلي من المشفى وهم لايعرفون مالذي يحدث لهم انه اسعد يوم لهم بمعرفه جنس طفلهم لكن الامور لاتبدو بخير. احدهم يريد ان يدمر سعادتهم

فرحات في السياره يخبر اصلي انهم يجب ان يتزوجو سريعا

اصلي --. ولكن يافرحات كيف لم نعرف من يفعل بنا هذا

فرحات--. ليكن هكذا وكاننا لانعرف وانا سااظل امثل... ان راسي يوالمنيلان من فعل هذا سيفعل مره اخرى حتى يتاكد من موتي ...ثم يقع بالفخ ...اسمعي كلامي

اصلي -- تمام اذن لنتزوج

وامسك بيدها وقبلها واخبرها ان لاتخف كل شي سيمضي

5

الحقيقه لابد ان تظهر لكن معظم الاحيان تكون مولمه جدا

بعد عوده فرحات واصلي من موعدهم من عند الطبيب كانو مشتتين غير مدركين لتسارع الاحداث ومستغربين من الاوضاع التي المت بهم وخاصه محاوله قتل فرحات ... لايعرفون كيف يصفون

مشاعرهم... سعداء من جهه الطفل .. وخائفين من جهة ان هناك احد ما يهدد حياتهم ... وبالرغم من هذا بداؤا بالتحضير للزفاف قبل ان يكبر بطن اصلي اكثر

عادت اصلي الى المطعم لتفقد بعض الامور.. كما ان فرحات اخبرها ان تتصرف بطبيعيه وان لاتخبر احد ابدا عنا يحدث معهما .. وكان شي لم يكن. ... كانت تتكلم مع رنضان عن بعض الاشياء ... وسالت عن عائشه لانها لم ترها .. فيجب ان تكون متواجده في مثل هذا الووقت في مكان عملها ....ليس لانها صديقه اصلي ان تتصرف على هواها ... بم يعجبها ابدا هذا الامر لكن فكرت ان تكون مريضه او شي من ها القبيل ... فاارادت التاكد من رمضان اولا.....

اصلي -- اخي رمضان اين هي عائشه

رمضان ---.لقد خرجت قبل قليل

اصلي -- لماذا الم تعرف المكان مزدحم

رمضان --- تخرج كل يوم مثل هكذا وقت ...كما تاتيها الكثير من المكالمات... انا كنت اريد التكلم معك بهذا الشان ..اجده امر غريب بعائشه منذ عودتها

اصلي --- تمام وانا لاحظت مره حينما كانت تتكلم على الهاتف بدات ترتجف..ماذا يحدث معها .. حسنا ساارى مابها حينما تعود

بقيت اصلي بالمطعم مع رمضان حالما عادت عائشه تكلمت معها اصلي ولكن عائشه تهربت منها واخبرتها انها طبيعية لايوجد شي بها... لكنها لم ترتح ابدا لتصرفاتها .. كما ان حالتها المتعصبه والمتوتره دائما اقلقت اصلي ...لم تفهم اصلي ماذا يحدث مع عائشه فعادت للمنزل.. كانت طوال

الطريق تفكر بما يحدث حولها .. من فرحات والطفل الذي تحمله والعصابه التي لم يمسكونهم ..

وعوده عائشه جول واحوالها الماخربطه التي لم تعجب احد ....

وصلت اصلي الى المنزل ...فتحت الباب ودخلت .. وجدت اجواءا رومانسيه في الصاله وشموع وطعام جميل على الطاوله وفرحات بيده صندوق كهديه

اصلي-- حبيبي ...ماهذا الان

فرحات--جميلتي ...انه فستان زفافك

اصلي -- فستان زفافي... كيف تختار الفستان. انا سالبسه

فرحات-- لانني لااريد تعذيبك كما انني اخترته منذ اشهر

اصلي ---. قبل اشهر ...هل قبل ان تتقدم لخطبتي

فرحات-- نعم

اصلي --هل كنت متاكد من قبولي للزواج بك

فرحات ---. لا ...لكنني جربت حظي

اصلي --- تمام ماذا سااقول

فرحات--- تعالي لناكل لاتدعي ابنتي جائعه لقد حظرت الطعام بيدي

اصلي. ---فرحات انت متعب يجب ان ترتاح

فرحات--ليس بي شي لاتخافي

اصلي -- تمام

فرحات--- لكن لم افعل هذا مجانا ... طبعا سوف تدفعين لي

اصلي -- اعرف ماهي عملتك ..غرفه النوم والسرير

فرحات-- لم اقل هذا لكن اي والله... لما لا... لاتنسي الشرشف

اصلي ---بدون تربيه ...)وهي تضحك(

ضحكو قليلا ... كانت اصلي تحتاج لهذه الامسيه .. وفرحات ايضا بعد كل التوتر الذي يعيشونه .. بستحقون ساعات يعيشونها بسلام ...تناولو طعامهم على اضواء الشموع كما خطط لها فرحات .. وقضو ليله جميله جدا رومانسيه لابعد حدود....

اما بالنسبه لعائشه كول كانت تاتيها نفس المكالمات من نفس الشخص ليرى كيف تتعامل مع المهمه

وهي تخبرهم انها تفعل ماتقدر عليه .. كما ان المهمه صعبه جدا .. وتحتاج لوقت حتى تكمل...

كانت الايام الجميله تمر بسرعه مابين التحضيرات للعرس .. ومابي العمل .. لم يتبقى علىالزفاف المنتظر .. سوى ايام كانت اصلي وعائشه تحضران بطاقات الزفاف والكيك وتختار الورود كل هذا

وعائشه كول تتعامل بكل برود وكانها لاتفعل شيا لفرحات.... ولانها لم تره منذ ايام قررت ان تدعو العروسين الى العشاء عندها .. بمناسبه وداعيه للعزابين قبل الزواج... لكي يتسنى لها اتمام مهمتها وهي لاتعلم انهم اكتشفو الامر بالنسبه للسموم

عائشه -- مارايك اصلي ان نتعشى سويا

اصلي.-- لما لا سااخبر فرحات

عائشه --. تمام

اخذت اصلي الهاتف لتتصل بفرحات .. كي تخبره عن دعوه عائشه لهم الليله ...وبينما هي تتكلم معه على التلفون كانت عائشه كول تتكلم على الهاتف هي ايضا ...الرجل اياه يكلمها ابتعدت قليلا عن اصلي لكن اصلي انتبهت الى توترها وعندما اغلقت اصلي الهاتف تقربت من عائشه لتستمع اليها وهي تقول

...

عائشه --- سافعل مابوسعي انني لاالتقي به منذ ايام سوف ياتي اليوم واجرب مره اخرى. لاتقلق فقط كف عن مكالمتي

اغلقت الهاتف عائشه وما ان التفت حتى وجدت اصلي خلفها خافت ان تكون فهمت شي

اصلي -- ماذا بك ياحلوتي من الذي يزعجكي

عائشه -- لاتهتمي انه احد الرجال من المانيا ليس شي كبير

اصلي -- ارجوكي اذا كنت بمشكله اخبريني انا اساعدك

عائشه --. ليس هناك شي

اكملت اصلي اعمالها مع عائشه. وعادا كل منهما الى عمله لكن اصلي لم تطمأن من الحديث الذي سمعته .. وكان الشك بداء يدخل الى قلبها ... كان خوفل عبى صديقتها .. ولم تفكر ابدا انه من الممكن ان يكون لها يد فيما يحدث مع فرحات ..اتصلت برمضان واخبرته ان يلهي عائشه قدر الامكان ولاتدعها تذهب للمنزل لكي تسنح لها الفرصه للذهاب للمنزل لعلها تعرف شيا عن مشكله عائشه... انها لعبه خطيره ماتقوم به اصلي .. لكن لابد منه .. هي لاتعرف اي ماحدث مع صديقتها ولاتخبرها هذه الاخرى .. اذن يجب ان تعرف بنفسها....

اتصلت اصلي بفرحات واخبرته انها ستتاخر قليلا لديها عمل

ذهبت اصلي لمنزلها الذي تسكن فيه عائشه وبدات تبحث عن شي ما ...شي مريب قد يساعدها على كشف ماتخباه عائشه... لم تجد الكثير صعدت للغرفه كان هناك حقيبه صغيره.. فتحتها فوجت فيها قارورات للدواء شكلها غريب اخذت صوره لها ثم وضعت كل شي بمكانه وخرجت

عادت للمنزل .. اخذت حماما لتريح اعصابها .ز لقد كانت متوتره ممافعلته .. وكاد فرحات يكشفها لكن لحسن الحظ استطاعت تدارك الموقف .. لانه لم يكف عن الاسئله لانها تاخرت... بعد الحمام .. بدلا ملابسهما استعدادا لذهاب الى منزل عائشه كول...

فعلا .. قدما العروسين المغرمين .. الى منزل عائشه .. كانت الاخيره قد حظرت مائده جميله .. فيها انواع مختلفه من الطعام والشراب ..اجتمعو على المائده. ... وتكرر نفس الحدث.. اراد فرحات بعضا من الشراب فقامت عائشه باخذ كاسه لتملئه مجددا لكن هذه المره كانت خلفها اصلي.. لانها احتاجت الى بعض الاشياء من المطبخ ...فكانت هي خلف صديقتها .. استطاعت اصلي رؤية ماذا

تفعل عائشه ففاجئتها اصلي

اصلي --- ماذا تفعلين عائشه كول ماهذا الذي بيدك

عائشه --لا شي انه دوائي

اصلي -- ولماذا تضعين منه بكاس فرحات

عائشه -- اه لابد انني خلطت الكؤوس انا اسفه. سانضفه على الفور

نضفت عائشه الكؤوس .. ولكن اصلي لم تدعها تضع الشراب لفرحات بل وضعته هي بيدها...

اخذت اصلي الكاس وملئته هي واعطته لفرحات . كانت عائشه متوتره بعد هذا .. لكنها حاولت ان تمثل ان لاشي مريب يحدث .. لم يبقى فرحات واصلي كثيرا عادا للمنزل مبكره لانه بعد غد العرس

في الصباح الباكر ذهبت اصلي للمشفى واخبرت الطبيب عن علبه الدواء وارته الصور التي التقطتها فااخبرها انها الماده التي تسبب التسمم لفرحات

انصدمت اصلي كيف يعني هل عائشه ماتفعل هذا ولماذا كيف وماذا تريد من فرحات

عادت اصلي من عند الطبيب مصدومه جدا .. مالذي يدفع بعائشه بفعل هذا الشي المشين ...لاتعرف ماذا تفعل لم تتكلم بالامر... فقط كانت تفكر انها ستكشف كل شي بعد العرس

اليوم السعيد ... يوم العرس .. الكل فرحين ينتظرون العرسان .. كانت اصلي تبدو كقطعه من القمر ...وفرحات يبدو كشخص اخر بتلك البدله السوداء وربطه العنق ... كانت الاجواء جميله جدا كل من في العرس كان سعيدا...

واخيرا طل العروسين. .. جلسا على الطاوله وقالا كلاهما نعم للقاضي اتما العرس بابهى حلته ورقصا في الوسط لكن اصلي كانت دائما تفكر كيف ستخبر فرحات وعائشه... بالرغم من هذا

كانت سعيده لزواجها من حبيبها رغم كل شي حل به لكن هذه المره لن يستطع احد احزانهم مجددا تمر ساعات العرس .. بين بسمه على شفاه اصلي .. وبين خوف مما قد يحدث لو عرف فرحات بامر صديقتها ...لكن لن تدعها تفر بعد الان يجب عليهما مواجهتها كب تكتشف كل شي .. وينتهي الامر ...بعد الانتهاء من العرس كان الضيوف يخرجون واحدا تلو الاخر وبقيت عائشه اخر الناس انتهئ حفل الزواج كل المدعوين ذهبو تدريجيا واحد تلو الاخر لم يتبقئ غير عائشه كول ورمضان وابراهيم لكي يوضبو المكان مع شركه الاستقبال

تعبت اصلي من يومها الطويل فدخلت للغرفه لكي ترتاح تقربت منها عائشه كول لكن اصلي ابعدتها عنها استغربت عائشه هذا البرود

عائشه-- اصلي ماذا بك لماذا تدفعينني

اصلي -- لانك لاتستحقين حبي

عائشه-- مالذي تقولينه لقد كنت بارده في تعاملك معي اليوم ايضا ماذا هناك هل ازعجتك بشي

كان فرحات قادما ليطمأن علئ اصلي ...وسمع الكلام

اصلي -- هل تريدين قتلي كما حاولت قتل فرحات

عائشه -- ماذا

فرحات-- مالذي اسمعه اصلي

اصلي -- نعم فرحات ..من حاول تسمينك هي عائشه لقد وجدت عله الدواء بمنزلها واخذتها للطبيب

واكد لي انها هي

فرحات-- كيف عائشه لماذا

حاولت عائشه الهروب ركض خلفها فرحات وامسك بها احذها للمنزل مره اخرى اجلسها علئ الكرسي وربطها

اصلي -- هل تخونينني هكذا ... انت من اعتبرتك اختي دائما لقد فرحت بعودتك وكأن روحي عادت لي ... لماذا فعلت هذا

كانت عائشه فقط تبكي لم تعلم كيف ستقول الامر

فرحات-- اخبريني ارجوك لكي اساعدك من وراء هذا العمل

اصلي -- تساعد من لقد حاولت قتلك وهي تنظر بعيني غاضبتين .. كانها تريد خنقها بيديها .. كيف تساعدها ابدا

فرحات-- توقفي اصلي انه عملي هناك مايجب ان اعرفه ،،، تكلمي عائشه ليس بصالحكي ان تبقي ساكته

كانت عايشه صامته فقط وخائفه

اصلي -- ساخبر الشرطه

فرحات-- توقفي مالذي تفعلينه سوف تعرضين حياه الكل للخطر ... عائشه سوف اساعدك اذا ساعدتني

حاول فرحات ان يقنع عائشه انها اذا تكلمت سوف يخفف من الحكم عليها اذا تبين انها متورطه فعلا كما انه سيعطيها اسما واوراق جديده اذا كانت بخطر فعلا

سكت الجميع.. ونظرت عائشه الى اصلي والدموع تنهمر من عينيها .. لقد احست اهيرا انها اقترفت شيا لن بسامحها احد عليه .. وانتى الامر باكتشاف مافعلته لذبك .. اقتنعت بكلام فرحات ...

ثم بدات عائشه بالتكلم

عائشه--- لقد حلمت دائما انني ممكن ان افعل شي لنفسي ان اكون غير كل هذه الناس حاولت ان احقق احلامي لكنها تبخرت امام عيني بيوم وليله لم اعلم كيف وقعت بفخ احدهم سلب مني كل شي عقلي وحياتي ونفسي ثم بدات اخسر كل شي حتئ غرقت بالديون حاولت قدر المستطاع ان ابقئ نظيفه لكن لم استطع يوما من قدم الي شخص واخبرني انه سيسدد كل ديوني اذا عملت معه في البدايه رفضت ثم انه اخبرني ان الناس الي تريد نقودها قادرين علئ قتلي فوافقت فورا لم اعلم ماهي المهمه الموكله لي حتئ عدت الئ اسطنبول قيل قدومي لمرسين التقئ بي شخص واخبرني

انني يجب ان اقتلك لكي استعيد حريتي حاولت كثيرا ان لاافعل لكن لم يكن بيدي حيله

اصلي -- لماذا لم تخبريني

عائشه-- لانهم هددوني بك ايضا اذا لم افعل هذا بفرحات كانو سيقتلوكي انت

فرحات-- هل تعلمين من هم

اصلي -- لقد سمعته مره يتكلم مع شخص اسمه شاهن حينما كنت بالمانيا

فرحات-- تمام شاهين اذن

عايشه-- ارجوكم سامحوني لقد ارتكبت خطاء

اصلي -- اي خطاء كنت ستسلبينني حياتي

حاول فرحات تهدأت اصلي .. واخبرها انه يفكر بخطه تجعل من الكل مرتاح وسيتخلصون من كل شي قريبا .. لكن يجب على الكل ان ينفذو مايقوله....

فكر فرحات بخطه لعلهم بقدرون التخلص من شاهين اتصل فرحات بالمركز واخبرهم ان يعنلو خبر بموته المفاجاء... بعد عده ايام من الان ... وان فرحات اصلان لم يعد بالوجود وهذا سيساعد الفرع في المانيا بالقبض علئ شاهين لانه سيعتقد انه تخلص من فرحات

واتفق مع عائشه ان تستمر بنفس اللعبه لكن ستمثل الان معهم ووعدها بانها لن تحبس لكن ستبتعد عن الكل باسم جديد وحياه جديده

بعد عده ايام .. كما تم التخطيط له ...اعلنو خبر وفاته وفعلا اصلي قامت بالعزاء لزوجها كان الكل حزين من اجل فرحات لكن لااحد يعرف انه لايزال علئ قيد الحياه غير زوجته وعائشه من مرسين لقد كان الامر صعبا حتئ علئ اصلي كيف انها تخدع ناس مدينتها ...وجميعم كانو قد حظرو عرسهم قبل ايام والان يعزونها بفقدانهم .. انه امر حزين للغايه ...

وصل الخبر الئ المانيا وفعلا اعتقد شاهين ان فرحات مات وتخلص منه اراد العوده الئ تركيا عن طريق البواخرفي البحر ... فعلمو بتحركاته .. كان فرحات قد اعد خطه رائعه جدا .. كان لديه

عيون في كل مكان .. استطاعو القبض عليه بعد وقت طويل .. كادو ان بستسلمو وان يغلقو القضيه .. لولا ذكاء فرحات واصلي هذه المره معه ...كان شاهين مقتدا الى العداله ...وهذه المره لن يفلت ابدا ... اتطاع فرحات القيض عليه في موانئ المانيا بعد ان سافر خصيصا من اجل هذا العمل.....

في مكتبهم بالمانيه

فرحات --- سيد شاهين واخيرا في قيضه العداله

شاهين-- كيف استطعت القيض علي

فرحات-- مهما كنت ذكيا فانا اذكئ منك

شاهين--- سوف تندم

فرحات-- لااعتقد لن تخرج ابدا من السجن كل الذين كنت تعمل معهم اعترفو بكل شي

شاهين--- اه ايها الكلب .....)كان عصبيا جدا كسر كل شي مامه علئ الطاوله وقلبها(

فرحات-- اهلا بك لعالمك الجديد.. ستكون مستمتعا جدا في سجوننا...

خرج فرحات منتصرا علئ كل الشر الذي كان يمثله شاهين لعده سنوات تخلص منه عاد لاسطنيول

سلم شاهين للعداله ثم عاد لمرسين .... مكتب القياده هناك قام بعمل مؤتمر صحفي يشرح كل شي ولكي يعتذر من الجميع علئ المسرحيه التي حدثت بسبب موته المزيف ولكي يعتذر من اصدقائه خصيصا ...حمد الله الجميع انهم بخير وفرحو جميعا بعودته

لقد انتهئ كل شي .. كابوس شاهين تخلصو منه والان يحاولون العيش بسعاده وراحه الى الابد مع

حبيبته .. وام طفلته واطفاله القادمون ايضا .... امسك فرحات بيد اصلي وذهبو الئ البحر جلسو علئ الشاطئ هناك يراقبون المياه

اصلي --- قبل عده اشهر كانت حياتي عاديه جدا

فرحات-- حتئ دخلت انا فيها

اصلي -- نعم احسست بالحب والفرح والحزن ...فقدت والدي اخر شي لي بهذه الدنيا

حزن فرحات ثم قال--- هل انت نادمه لانك تعرفت علي هل لازلت تعتقدين انني السبب بقتل والدك

اصلي --- لا لست نادمه طبعا ولست اظن انك السبب لكنني اشتاق اليه كثيرا

فرحات-- لقد كان انسانا طيبا

اصلي -- لقد كان

فرحات--- لقد فكرت بااسم لابنتنا

اصلي -- الله الله ني

عجبا

فرحات-- دينيز)بحر(

اصلي -- اختيار رائع.

يتقرب فرحات من بطن اصلي ويكلم ابنته --- متئ سوف احملك يادنيز تعالي بسرعه

اصلي -- تمام لم يتبقئ الكثير ذاتا

اتكاء فرحات علئ كتف اصلي واخبرها انه سيحبها ويحميها دائما... ولن يفرقه اي شي عنها اما اصلي فاخبرت فرحات انها ستظل كما هي تحبه بجون وتخاف عليه بجنون وتسانده وتقف بجانبه بقيا هكذا امام البحر لساعات يتاملون الحياه التي تنتظرهم ممسكان بيدي بعض حتئ غروب الشمس

السعاده تكمن بالتوافق والحب والتضحيات وليس بما املك او بماتملك

بعد ان استطاع فرحات القبض على شاهين بكل ذكاء عاد الى اسطنبول وتقدم الى الفرع هناك باستقالته لكي يتفرغ لعائلته ويعيش حياته كاي شخص طبيعي لكن القياده هناك لم ترضى فخيرته اما بالانتقال من تركيا او العيش بها لكن ان يعمل كمحقق فقط فوافق فرحات بهذا لانه سيعمل مايحب لكن اقل خطوره ويبقى بتركيا بمرسين مع زوجته وابنته

كانت اصلي وفرحات يزينان غرفه المولوده الجديده. حين اتت عائشه كول لتودعهم

عائشه --- انا اتيت لاودعك ياصلي انا اعلم انني لاستحق مسامحتك ابدا ولكن لم يكن بيدي حيله. لكن رغم هذا ساعدتماني

فرحات--- سوف تحاكمين لمده .6 اشهر بالاعمال الاجتماعيه لانني طالبتهم بعدم سجنك لانك ساعدتنا اخيرا بالقبض عليه وكما تعلمين لقد غيرنا اسمك واوراقك الثبوتيه لكي تعيشي بدون خوف ثم سنرسلك الى الاناظول لتعيشي هناك

عائشه .. تمام فرحات مثلما تقول انا اشكركم

لم تتفوه اصلي بكلمه ابدا ولم تودعها فقط اكتفت بالنظر اليها وقلبها يولمها لما حدث استدارت عائشه وهمت بالرحيل ثم قالت لها اصلي. .. اهتمي بنفسك لكي لا تقعي بالخطاء مره اخرى ليكن هذا درسا لك

عائشه ... اي والله ياصديقتي

ابتعدت عائشه.... واحتظن فرحات اصلي بكل قوه واخبرها ان لاتحزن فهناك الكثير لكي يعاش وكل شي في الحياه هو درس نتعلم منه دائما

مرت الايام والاسابيع والاشهر ولم يتبقى على الانجاب سوى ايام

كانت اصلي جالسه بالمطعم مع رمضان وابراهيم يغيران ديكور المطعم قليلا وكما انهم اشترو المطعم الذي بجانبه فكانو يفكرون ان يوسعو المطعم وان يفتحو الاثنين مع بعض فاازدهر عملهم وكان الجميع مسرور واذا الالام المخاض تاتيها فتحس بمغص كبير تنده على ابراهيم فياخذها بسرعه للمشفى ويخبر فرحات فياتي مسرعا

فرحات---. اصلي انا هنا حبيبتي لاتخافي

اصلي --انه يالمني كل هذا بسببك لقد زرعت بذورك في بطني وامتالئت هكذا والان اتعذب وانت لاتشعر بشي

فرحات-- لاتفعلي هذا ياصلي ... لاتقولي لي هذا الكلام انني االحزن والله

اصلي --- سوف اقتلك حالما انتهي من الولاده لن انجب مره اخرى انني اتالم

فرحات ---تمام جميلتي شهيق زفير واحد اثنان شهيق زفير

اصلي --- لاتتكلم اخرج لااريد ان اراك

الطبيبه --- تمام فرحات بيه اخرج لم يتبقى شي ستلد الان اخرج

فرحا ت -- تمام سوف اخرج

خرج فرحات وهو يمشي ذهابا وايابا يتقطع لسماع صرخات اصلي. وبعد قليل سمع صوت طفل يبكي

خرجت الممرضه .. مبروك... فرحات بيه لقد شرفت ابنتك انها مثل القمر

فرحات--- شكرا لك هل استطيع رؤيتها

الممرضه -- طبعا...

دخل فرحات للغرفه فوجد اصلي تحمل ابنتهم بين يديها.. طفله صغيره .. ذات يدين ورديتان صغيرتان .. وعيون مغلقه .. رائحتها كانها عبق البحر ...

اصلي -- تعال فرحات انظر انها دنيز لقد اتت الى العالم

فرحات امسك بيد الطفله وقبل راس اصلي ...ابنتي مرحبا بك ... بقد اكتمل عالمي بك

اصلي --- لقد اكتملت عائلتي الان

فرحات-- انا اسعد شخص في الدنيا .. اسعد اب في العالم

اصلي --- احبك جدا فرحات

فرحات--انا ايضا

ارتاحت اصلي بعد الولاده بالمشفى ليومين ثم خرجت مع ابنتها وذهبا للمنزل كان الاصدقاء قد احظرو حفله صغيره بحديقه المنزل للترحيب بالطفله وامها والكل سعيد بالطفله الجميله لقد ملأت حياتهم

كل شي عاد لطبيعته بعد عده اسابيع فرحات بعمله كمحقق واصلي افتتحت المطعم من جديد بحلته الجديده واكلاته الكثيره والطفله تكبر بين احبائها
مرت الاشهر والسنين كان عيد ميلاد دينيز الثالث. وكانت اصلي بحديقه المنزل ترتب الحديقه للاحتفال كان ابراهيم قد اخذ دينيز. بجوله لكي تتم اصلي من كل اعمالها فاجئها فرحات من الخلف واحاطها بين يديه وزرع قلبه جميله على عنقها وهمس في اذنها ... احبك ياحكايتي وعالمي وجنوني وهدوئي

استدارت اصلي -- احبك ياحكايتي وابو ابنتي
فرحات---الم تنتهي بعد من كل هذا
اصلي. --لماذا ماذا تريد
فرحات-- لاشي يعني كنت اريد التحدث معك قليلا بما انه اننا على انفراد ولاتوجد دينيز
اصلي.-- اي تكلم فرحات ماذا هناك

فرحات--هل نتكلم هنا يعني ليس المكان المناسب

اصلي --ماذا به انه جميل جدا

فرحات--. اصلي لاتفقديني صوابي فقط نصف ساعه لايزال هناك وقت حتى عيد الميلاد

اصلي --- اه فرحات لن تكف عن اعمالك هذه

فرحات---الله الله الست زوجتي حلالي اريدك قليلا لنفسي لقد تعبت ..لم نبقى لوحدنا منذ زمن يعني اريد قطعتي من الحلوه مسبقاا

اصلي -- تمام ... للغرفه

فرحات-- اي يالله انا خلفك

بعد ساعه نزلت اصلي الى الحديفه ثم بعد قليل قدمت دينيز وابراهيم

دينيز--- امي... لقد اشترينا الكثير من الالعاب

اصلي -- هل شكرت ابراهيم ابي

دينيز---.لا.. نسيت

اصلي--. اشكريه اذن

دينيز-- شكرا اخي ابراهيم

ابراهيم---عفوا حبيبتي واميرتي الصغيره

ثم قدم فرحات ايضا

دينيز--- بابا انت هنا

حملها فرحات وطار بها عاليا

فرحات--- اميرتي الجميله لقد كبرتي بسرعه

اصلي--. لقد كبرت حتى انها سوف تكون اختا كبيره حلوه

فرحات-- ماذا تقصدين اصلي

اصلي -- انا حامل

فرحات--. منذ متى. تعرفين

اصلي --. منذ يومين انا حامل بالشهر الثالث

فرحات -- اي يالله سوف يصبح اخ لدنيز

اصلي ---. لما لا...

فرحات--. لما لم تخبريني

اصلي -- اردت ان تكون مفاجا لك اليوم

فرحات -- لكننا فعلنا شي الان لن يوثر طبعا

اصلي --. لماذا الم تفعل نفس الشي حينما كنت حامل بدينيز هل حصل شي

فرحات.--- اه تمام تمام

كان فرحات سعيدا جدابهذا الخبر عائلته تكبر قليلا قليلا لاشي اجمل من ان تكون لديك عائله جميله مع اصدقاء يحبوك ويخافون عليك

حظر الجميع المدعوين. واحتفلو بعيد ميلاد دنيز والكل سعيد بخبر حمل اصلي ايضا

ابراهيم--- هيا فرحات احمل دينيز واحضن اصلي لكي التقط صوره لكما

وفعلا وقف فرحات واصلي ودينيز فكانت الصوره جميله جدا....على امل ان تكون الصوره القادمه فيها الطفل الاخر...

بعد ايام جائت رساله بالبريد معنونه الى فرحات اصلان .. لم تفتحها اصلي ووضعتها على مكتبه في المنزل .. بعد ان عاد من يوم طويل شاق .. بين المجرمين والمحتالين ... ارتاح قليلا .. قدمت اصلي به العشاء .. اخذ ابنته ووضعها في غرفتها .. حكى لها قصه الجميله والوحش .. نامت .. نزل هو الى الاسفل .. كان لديه القليل من العمل ... ذهب الى غرفته واشعل النور .. كانت اصلي تحضر له الشاي كعادتها حينما يعمل .. تاخذ الشاي به وتجلس معه .. حتى ينتهي من اعماله ...

وجد الضرف الموضوع على المكتب .. فتحه .. كان يوجد بداخله رساله .. قراء مافيها .. وكانت عيناه تشتعل غضبا .. نده على اصلي ليعرف كيف جائت اليه هذه الرساله..

فرحات--- من اين لك بهذه الرساله ياصلي

اصلي-- كانت مع الرسائل الاخرى بالبريد .. ماذا هناك لما انت منزعج .. ماذا فيها،،

فرحات-- لايوجد شي..

اصلي -- بل يوجد .. دعني اراها..

لم يدع اصلي ان ترى الرساله .. لكن بينما هي تحاول اخذ الضرف منه .. وقعت رصاصه .. من الظرف على الارض...

نظرت اصلي الى الرصاصه . والى فرحات .. رفعها هو من الارض ... كان الخوف لايفسر على وجهيهما ... اتصل مباشره بمركز الشرطه..

بعد كل الوقت الذي قضوه يحاولون العيش بسلام بعيد عن كل المشاكل التي قد تحدث لهما يتفاجان برصاصه وتهديد لااحد يعلم مامصدرها ...بعد ان قدمت هذه الادله الى الجهات المختصه .. لم يستطيعو لايام معرفه من وراء هذا الفعل ... كانت القصه تاخذ حيزا كبيرا من تفكيرهما .. تخفيا عده مرات في عده اماكن لكن نفس التهديد يصل اليهما مع نفس نوعيه الرصاصه الاولى ... وبعد عده ابحاث تبين انها من نفس الرصاص التي قتل به طارق ... وهذا يدل بالاكثر ان احد ما يحاول النتقام من فرحات لانه زج شاهين جيغال بالسجن ....لكنهم لم يستطيعو معرفه من هو ومن من الممكن ان تكون علاقته قويه بشاهين كي ينتقم من اجله .. كل من كانت تربطهم علاقه به خلف الاسوار ايضا ...

حتى جاء اليوم الذي كان فرحات ان يفقد دينيز بسبب الحادثه لانهم وصلو اليها ... واستطاعو خطفها لكنهم لم ياذوها فقط من اجل ان يبثو نار الخوف في قلبي فرحات واصلي ... لهذا قررت الجهات الامنيه العليا ان تبعد فرحات وعائلته من تركيا الى الابد وتغير اسمه من اجل ان لايعرف اي احد عنه شي ما .. وهكذا اختارو له المغرب .. وعمل فيها استاذا للغات باسم جديد ووضيفه

جديده ...وبقي هناك حتى توفي .. ولم يعد الى اسطنبول او مرسين ابدا .ضحى بكل شي من اجل زوجته وعائله...

حينما كانت جدتي تتكلم وتشرح لي هذا لم تتوقف عن الابتسام مع الدموع التي كانت تنهمر من عينيها .. انه الحب الذي جمعهما ولم يفرقهما سوى مشيئه الله بنهايه كل شخص ... لم التقي بجدي لانه توفي بسبب مرض عضال اصاب رئتيه وكان يبلغ 70 من عمره ... لكن جدتي اخبرتني كل شي عنه ... كنت اتخيله كما تخيله جدتي حينما تتكلم عنه .. ولكنها لم تفصح عن اي شي الا بايامها الاخيره لانها ارادت مني ان اكتب قصه حبهما وتضحيتهما كي يتعرف عليها كل شخص ...

وها انا الان واقفه امام تلك المناره من جديد .... اغمض عيني لعلي استطيع تخيلهما معا واقفان يشاهدان الغروب بالحظان بعض في المكان الذي وجدا بعضهما البعض ....التفت الى صوت احد ما يقول...

الشاب -- اتحبين البحر

سلمى -- بل احب الغروب اكثر

الشاب -- اتعرفين السباحه

سلمى -- احب الغرق اكثر...

الشاب-- انت غريبه ... ماقصتك

سلمى -- هل تعرف من يسكن بالمناره

الشاب--- نعم.. انا وابي

سلمى -- ومن هو والدك

الشاب-- ابراهيم كاهان

سلمى-- هل تعرف احد يدعى فرحات واصلي

الشاب -- تعالي لنسال والدي يعرف كل الناس هنا تقريبا .. بالمناسبه اسمي اركان

سلمى -- سررت بمعرفتك .. وانا سلمى

اركان-- اذن تعالي لااعرفك بوالدي فهو يستطيع اجابتك على اي سوال..

ذهبت انا واركان الى المناره .. دخات اليها . وكاانني اشعر باارواح جدي وجدتي .. باسلافي هناك .. كانني اشم عطر جدتي المختلط برائحه ملح البحر ... نظرت الى الاعلى لاارى السلالم التي تاخذني الى اعلى نقطه بالمناره ... ثم انزلت نظري لاجد شيخ كبيرا واقفا امامي .. كانه يشبهني لاحد ما .. ولايعرف ماذا بقول .. عرفني عليه ابنه اركان .. واخبره انني ابحث عن اشخاص من الممكن انهم يعرفون جدي ...

لمعت عينا الرجل الكبير وتقدم كي يحنظنني كانه وجد ماكان ينقصه وواصل احتظانه لي من تكراره يقول لي ... اهم كم انت غاليه كم انت غاليه ...امسكته من يده اليمنى وامسكه ابنه من اليسرى وحاولنا اجلاسه على الاريكه الموجوده في الصاله ... وبدائت اسال وهو يجاول ثم يسال وانا اجيب ... لقد عاد به العمر واخذني معه الى الايام التي قضاها معهم ... كان قد استسلم للامر الواقع انه لن يعرف اي شي عنهم وانه سيموت بدون ان يعرف ماذا حدث لهم .. كان العم ابراهيم

هو من اقرب الاشخاص لجدي .. وكما حدثني انه كان العم المفضل لامي ... كم كان سعيدا حين علم انني حفيده اصلي ...

سلمى-- يبدو ابنك كانه حفيدك وليس ابنك

ابراهيم -- لقد تزوجت بعمر متاخر جدا .. لم يكن لي الوقت كي انشغل بشي اخر سوى العمل .. ثم

تقابلت مع احدى السائحات الاجنبيا ووقعنا بالحب ولم تعرد هي لمدينتها وفضلت البقاء هنا ..

وتزوجنا ثم رزقت باركان وهو وحيدي

سلمى --- لقد فرحت جدا لانني وجدتك .. اخبرتني عنك جدتي الكثير

ابراهيم-- جدتك كانت مثل اختي .. لقد سلمتني المطعم بعد ان رحلو .. والان ابني اركان يديره ..

لقد تغير عما كان بالماضي لكنه لازال يعمل..

سلمى -- اود كثيرا زيارته

ابراهيم-- سياخذك اركان اليه طبعا ... لابد ان ترى كل شي كان يخص جديك .. وعائلتك...

الانسان يجب ان يكون فخورا بماضيه كي يستطيع ان بعيش حاظره ومستقبله وان يكون هو كما كان اجداده في القدم .. ولهذا عدت انا الى اصولي .. كي اتعرف على ماكان يوما حكايه فااصبح

حقيقه .. ارى مارئته جدتي .. وماعاشته مع جدي ومع كل شخص احبته واحبها .. قد لايكون كل

من عرفتهم على قيد الحياه .. لكن لابد من وجود احد ما ورائيته في العم ابراهيم .. وساابقى ابحث

في كل مكان كان في يوم من الايام شاهدا على قصه حب وبحر اقسم علها شخصان ان لايفرقهما

سوى الموت .....

تمت

للاتصال على البريد الاكتروني...

fatimaslimani56@gmail.com